١٢ صَفحَة — النهار — ٥٠٠ ليرة
AN-NAHAR Lundi 6 Janvier 1992 - 59ème Année - N° 18124 ● ١٨١٢٤ الاثنين ٦ كانون الثاني ١٩٩٢ ـ السنة ٥٩ ـ العدد



سباق بين اليأس و... التعمير؟

نريد اليوم، والسنة في اولها، ان نتجاوز "القضايا الكبرى" لنتحدث عن شؤون الحياة، اي عن المستقبل القريب الذي لا وصول الا عبره، الى معالجة "ازمة الشرق الاوسط"، مثلا، او المفاوضة في مصير السلام...

المستقبل القريب؟ اي مستقبل؟

مستقبل الاقتصاد اللبناني الذي كان هو "الحزين الكبير" هذه الاعياد! وقمة الحزن لم تكن الجبال التي اكتست بياضا جعلنا نفتقد اكثر فأكثر، البياض اياه في ضمائر المسؤولين عنا وفي قلوبهم...

اما في بيروت، العاصمة الشاحبة، كان الحزن الاثقل وطأة، وسماء المستقبل الاكثر تلبدا بغيوم التساؤل الى حد السأم بل اليأس.

● ● ●

ماذا في بيروت العاصمة، ولماذا بيروت؟

لان في بيروت برز، ليلة العيد، ذلك السباق الذي لا يزال مستمرا بين آية الليل وآية النهار، بين آية الارهاب وآية التعمير... وكانت آية الليل، لا النهار، هي المحلية بمواكبها، الى الحزن الكبير، خوف كان مقيما بيننا من الرجوع الى الحرب قبل ان يكتمل السلام.

ثم ان بيروت كانت في العيد نقيض تاريخها والعجوز: فبدل ان يؤمّها اهل الفرح، اذا بها اسيرة مفارقتين: هجرة الفرحانين منها الى اي مكان آخر بحثا عن فسحة نور، وهجرة المحزونين اليها وكأنهم مواكب بؤس لم يعد يتسع لها حتى "الحرام"، فيستحل اهلها معالم الخراب والدمار بديلا مما فقدوا ومنه تهجّروا. كل ذلك، معسول بمزيد من دماء الابرياء، شهداء اللاشيء لانهم ضحايا "اللاحرب" !!!

● ● ●

كيف نكسر الحلقة الجهنمية المفرغة؟

باطلاق دينامكية تعمير في العاصمة اقوى من ديناميكية الارهاب والتدمير. باطلاق ديناميكية ثقة، اقوى من ديناميكية ـ نعم: ديناميكية اليأس! واذا كان التعمير اسمه رفيق الحريري، لغياب الدولة وتسربلها بالعجز وهجرتها ـ هي ايضا! ـ من مواقع الثقة بالنفس وثقة الناس...

اذا كان التعمير اسمه رفيق الحريري، فباطلاق الحريري، اذاً، او انطلاقه الذاتي، ولم لا؟

ام يريدونا، ويريدنا الحريري، ان نظل اسرى الوعود التي لا تأتي، من "صندوق دولي وعربي" غرق في رمال الصحاري، الى قرارات "مليونية" باريسية غرقت في بحار النسيان او هي تبخرت مع عواصف سوء الفهم والتفهم والتفاهم... فضلا عن الاسر الآخر المستمر، حريري نعم؟ ام حريري لا؟... حريري او لا حريري، وتستمر المسألة !!!

كأنما المسألة ليست هي بيروت، وماذا نصنع بها ولها، بل الحريري وماذا نصنع به وله !!!

● ● ●

نقول ذلك ونحن نعرف وندرك ان الكتابة عن الرجل ليست بالامر السهل: فاذا انت أيدته اتهموك، واذا عارضته اتهموك كذلك... فكيف بالمواقف الاوثق ارتباطا من الكتابة؟... وماذا تفعل اذاً؟

ثم ماذا يفعل الحريري؟

يظل هو ايضا ينتظر، فيتردد، حتى تنتهي الدولة والناس من التردد والانتظار؟

واضح ان الدولة، من اول رئاساتها الى آخرها، لا تسكن الوسط التجاري ولا اية "ضاحية" من ضواحي حزام البؤس الذي يطبق على بيروت... والا كانت استعجلت نفسها ورفيق الحريري وكل المعاملات البيروقراطية غير البريئة التي تؤخر التعمير، وكأنها احد مظاهر التواطؤ مع الارهاب والتدمير!

ذلك ان عدم تعمير "الوسط" اي عاصمة العاصمة، لا يعزز "ديناميكية" الارهاب فحسب، بل يزيد اليأس من التعمير حتى خارج "الوسط"... ويا حبذا لو تتجول الدولة ورجالها من دون مواكب وسيارات مصفحة ذات زجاج غامق (كسواد قلوب رواتها) لترى ان ليس من لبناني يعمر او حتى يرمم منزلا لا في "رأس النبع" مثلا، ولا في "رأس بيروت"، ولا في الاشرفية و"على النهر" طبعا... وكأنهم كلهم ينتظرون رفيق الحريري، وهو ينتظر !!!

● ● ●

ماذا نطلب من الدولة اذاً؟

من الدولة؟.. لا شيء اليوم!

ليس عندها ما تعطيه، الا منع الضرر.

انما نطلب من رفيق الحريري ـ ولا خوف من زعل او اتهام او غضب ـ الا ينتظر هو الدولة حتى تخرج من ترددها!

نطلب منه ان يعود يكون ما كان يوم نظف البلد في عزّ الحرب، واعاد تعمير البلدية وشارع المعرض مرة فمرتين فثلاثا، وانار الكورنيش مرة فمرتين فثلاثا ولم ييأسه بعودة الحرب جولات.

[illegible] منه، علّه اذ ذاك يشجع سواه من المنتظرين، فعل ايمان بلبنان وعودته [illegible] العاصمة بيروت، فيبدأ يعمر، هو وسواه، في وسط البلد وخارجه ـ ولم لا؟ ـ [illegible] ليس محظورا تعميره لعلة في الدرس او القانون.

[illegible] ذاك، تنطلق، ربما، ديناميكية اقتصادية غلبها كسل الحكم وهلتها كثرة [illegible] وقلة افعاله.

[illegible] اذ ذاك يعرف المهندسون، مثلا، ان ثمة حاجة اليهم وستتزايد، فلا يهاجرون... ويدرك العمال ان الشغل بدأ يبدأ فلا يهاجرون... ويدرك الملاكون ان ليس عليهم بيع ارضهم وكأن في الامر اتجارا بالوطن، بل يتمسكون بهذه الارض ويبدأون تعميرها ـ ولم لا، حتى في الوسط التجاري، فلا تظل الشركة العقارية الواحدة هي

غسان تويني

ـ التتمة في الصفحة ٦ ـ

بعد تضامن العرب المعنيين مع الفلسطينيين

عرفات ينسق مواقف المنظمة مع مبارك والملك حسين وادانة من مجلس الامن لاسرائيل قد تطلق المفاوضات



الرئيس حسني مبارك والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة امس. (رويتر تيليفوتو)

على رغم الارتباك الذي ساد جهود السلام بسبب قرار اسرائيل طرد ١٢ فلسطينيا ردا على قتل مستوطنين يهود في الاراضي المحتلة، رجح معظم التحركات الديبلوماسية وتصريحات مسؤولين ان تعاود محادثات السلام للشرق الاوسط وان متأخرة يوما او يومين، وسط حرص عربي على استمرارها وخصوصا بين الفلسطينيين الذين يسعون بازاء اصرار الدولة العبرية على تنفيذ اجرائها، الى جعل احتجاجهم يكتسب صدى ديبلوماسيا دوليا تعتبره منظمة التحرير الفلسطينية "انتصارا" لا بد منه يحمله مفاوضو الاراضي المحتلة الى واشنطن. فبعدما ارجأت سوريا والاردن ولبنان السبت ارسال وفودها الى واشنطن للمشاركة في الجولة الثالثة من المفاوضات الثنائية التي كانت مقررة غدا، احتجاجا على القرار الاسرائيلي، نشط مسؤولو المنظمة بزعامة السيد ياسر عرفات في البحث مع زعماء الدول العربية المعنية في صوغ موقف موحد قد يتبلور اليوم في مجلس الامن الذي يتوقع ان ينظر في قرار الابعاد الاسرائيلي في ظل ادانة دولية سابقة.

وافادت مصادر ديبلوماسية ان الولايات المتحدة ستؤيد على الارجح اصدار قرار بادانة طرد الفلسطينيين ما دام يقتصر على هذه المسألة فقط ولا يتضمن ادانة عامة لاسرائيل.

وقد يؤدي مثل هذا القرار الى تخفيف حدة الغضب الفلسطيني ويقول مسؤولون انه قد يساعد في تقصير مدة تأجيل مفاوضات السلام الى يومين او ثلاثة ايام.

ولاحظ احد الديبلوماسيين من الشرق الاوسط "ان الولايات المتحدة تتخذ رد فعل شديدا من الطرد لتهدئة الفلسطينيين وتشير الدلائل الى ان هذا الاسلوب يؤتي ثمارا ولن تخرج هذه المسألة عملية السلام عن مسارها. وسيعلن الفلسطينيون وجهة نظرهم ثم يعودون الى المائدة".

وتحدثت تقارير لم تؤكد عن اصدار واشنطن تأشيرة دخول لمستشار عرفات السيد نبيل شعث ليتمكن من السفر الى العاصمة الاميركية وتولي دور المستشار للوفد الفلسطيني، علما ان طلبه كان رفض لحضور الجولة السابقة.

في اي حال، كان شعث الاكثر وضوحا في ابداء حرص الفلسطينيين على عدم مقاطعة عملية السلام. وقال في حديث الى صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية اجري معه هاتفيا من القاهرة: "لن نقاطع محادثات السلام وسنحضر. لكن اتخذنا قرارا بتأجيل سفر الوفد فقط (...) لنعبر عن غضبنا واحتجاجنا على القرار الاسرائيلي بطرد ١٢ فلسطينيا من الاراضي المحتلة". واوضح ان قرار التأجيل "هو بمثابة اخطار للعالم باننا نعترض على ما تفعله اسرائيل ضد سكان الاراضي المحتلة (...) ولا يمكن ان يمر القرار الاسرائيلي من دون تعبيرنا عن غضبنا". واشار الى ان عرفات سيزور مصر.

وبعدما اخفقت على ما يبدو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع لها السبت في تونس في تحديد موقف من معاودة المفاوضات ينتظره الوفد الفلسطيني المفاوض في الاراضي المحتلة، بدأ عرفات جولته التي شملت مصر والاردن وقد تنتهي في سوريا.

في المقابل، على رغم الاعتقاد الذي يسود بين المسؤولين في واشنطن ان تأخير مفاوضات السلام لن يؤدي الى احباط العملية كلها، فهم يشعرون بالتشاؤم لتأييد رئيس الوزراء اسحق شامير قرار الطرد منركا على ما يبدو الحاجة الى استرضاء اليمين المتطرف في اسرائيل. ويوحي تأييد شامير هذا بانه يولي المخاوف المحلية الضيقة اهمية اكبر من عملية السلام ويدعم مركزه من اجل حملة انتخابية من المؤكد ان تصيب عملية السلام بالشلل اشهرا.

عرفات في القاهرة ...

● في القاهرة، طالبت مصر ومنظمة

ـ التتمة في الصفحة ٦ ـ

الغت قاعدة تبديل مئة دولار

دمشق تخفف قيودها الصارمة على ادخال العملة الصعبة واخراجها

اتخذت سوريا سلسلة من الاجراءات في اطار حملة لتشجيع السياحة خففت بموجبها القيود المشددة المفروضة على نقل العرب والاجانب غير المقيمين فيما مبالغ من العملات الصعبة.

وقال وزير السياحة السوري السيد عدنان القولي امس انه بات في امكان الزوار ان يحملوا ما يصل الى خمسة الاف دولار او ما يعادلها بالعملات الاخرى لدى دخولهم سوريا او خروجهم منها من غير ان يبلغوا ذلك الى الجمارك. اما من يدخل اكثر من هذا المبلغ فعليه التصريح به لدى الدخول وابراز ايصالات المصرف بالمبالغ المحمولة لدى خروجه. وبات في امكان الزوار ايضا ان يحضروا اي مبلغ من العملة السورية ولكن من غير ان يخرجوا به من البلاد.

وكان يتعين على المسافرين في السابق ان يصرحوا بالعملات التي يحملونها عند دخولهم البلاد وان يبرزوا الوثائق الرسمية التي تثبت نفقاتهم عند مغادرتهم اياها والا واجهوا احكاما بالسجن بتهمة تهريب العملات.

ويمكن الزوار الآن ان يحولوا الدولار على اساس ما يسمى سعر صرف الدول المجاورة البالغ ٤٢ ليرة سورية للدولار وهو السعر الذي حددته دمشق قبل بضعة اشهر بعدما كان السعر السياحي يعادل ٢٠ ليرة سورية. ولا يزال السعر الرسمي للدولار وهو ١١،٢٠ ليرة مطبقا على المعاملات الرسمية مع الدول والشركات الاجنبية.

واوضح القولي ان سوريا الغت قاعدة

ـ التتمة في الصفحة ٦ ـ

خلافات على التركة العسكرية السوفياتية تهدد تماسك الكومنولث الجديد



مواطن جورجي امام مبنى قرب البرلمان دمرته المعارك بين المعارضة والرئيس زفياد غمساخورديا في تبليسي امس. (أ ف ب تيليفوتو)



وزير الدفاع الاوكراني الجنرال كونستانتين موروزوف. (أ ف ب تيليفوتو)



تظاهرة مؤيدة للرئيس الجورجي زفياد غمساخورديا في تبليسي امس. (رويتر تيليفوتو)

بدا امس ان النزاعات بين اوكرانيا وروسيا في شأن المسائل العسكرية تهدد بزعزعة كومنولث الدول المستقلة الذي قام على انقاض الاتحاد السوفياتي.

وبثت الاذاعة الروسية ان الرئيس بوريس يلتسين الغى جولة له كانت مقررة على عدد من المدن الروسية لتقويم تأثير تحرير الاسعار الذي بدأ الاسبوع الماضي، وقرر البقاء في موسكو لمواجهة مواضيع

ـ التتمة في الصفحة ٦ ـ

وسط انقسام معارضي مشروع "الجبهة الاسلامية"

الاصوليون في الجزائر وحدوا كلمتهم ودعوا الجيش لـ"حماية خيار الشعب"

نشط المسلمون الاصوليون في الجزائر في حملتهم استعدادا للدورة الثانية من الانتخابات النيابية، في وقت يبحث الديموقراطيون والعلمانيون المنقسمون على انفسهم عن سبل لوقف التحرك نحو دولة اسلامية وعدت باقامتها "الجبهة الاسلامية للانقاذ".

وسعت هذه الجبهة، التي فازت بغالبية ساحقة في الدورة الاولى التي اجريت في ٢٦ كانون الاول، الى الحصول على اذن بعقد عشرات من الاجتماعات الشعبية في مناطق مختلفة من البلاد. وقال مسؤولون ان الجبهة كانت اول حزب يقدم برنامج حملة انتخابية الى السلطات.

وتحولت احزاب اسلامية اخرى نافست "الجبهة الاسلامية للانقاذ" الى تأييدها بعدما فازت بـ١٨٨ مقعدا من اصل ٤٣١ حسمت نتائجها في الدورة الاولى ولم يبق امامها سوى الحصول على ٢٨ مقعدا لتضمن الغالبية في الجمعية الوطنية المؤلفة من ٤٣٠ مقعدا.

ودعا عبدالله جبالله زعيم "حزب النهضة" مؤيديه الى الادلاء باصواتهم لـ"الجبهة الاسلامية" والدفاع عن انتصارها. واختارت "حماس" الجزائرية النهج ذاته فطلبت من انصارها الثبات على تأييدهم لحل اسلامي. ودعت "حركة الامة" ايضا انصارها الى تأييد الخيار الاسلامي. وهنأ رئيس "رابطة الدعوة الاسلامية" الشيخ احمد سحنون الجزائريين بـ"نجاح المشروع الاسلامي" واعتبر ان "هؤلاء الذين اذهلهم فوز الاسلام يجهدون في التفتيش عن سبل لاعادة الحكم الحالي".

في المقابل لم تصدر دعوة منسقة عن الاحزاب العلمانية او الديموقراطية التي خسرت في الدورة الاولى للانتخابات الى تأييد حزب "جبهة التحرير الوطني" الذي انفرد بالحكم نحو ثلاثة عقود وفاز بـ١٥ مقعدا فقط او "جبهة القوى الاشتراكية" التي يتزعمها السيد حسين آيت احمد وفازت بـ٢٥ مقعدا. و"جبهة التحرير الوطني" هي المنافس الرئيسي لـ"الجبهة الاسلامية" على معظم المقاعد التي ستحسم في الجولة الثانية المقرر اجراؤها في ١٦ كانون الثاني وعددها ١٩٩ مقعدا.

وقدمت الاحزاب الخاسرة ٣٤١ طعنا في نتائج الدورة الاولى الى المجلس الدستوري وهو الهيئة المشرفة على الانتخابات، وسط دعوات من ساسة واحزاب الى الغاء تلك

ـ التتمة في الصفحة ٦ ـ



متظاهرون جزائريون في فرنسا امس رفعوا صورة الامين العام لـ"جبهة القوى الاشتراكية" السيد حسين آيت احمد. (رويتر تيليفوتو)

حزبان ينسحبان من حكومة شامير اذا فاوضت على حكم ذاتي

هدد الحزبان الدينيان المتطرفان في الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب منها اذا اعطت الوفد الاسرائيلي الى مفاوضات السلام صلاحية بدء البحث في حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

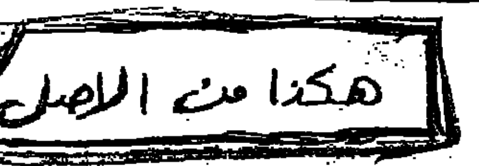
واعلن الوزير من دون حقيبة رحبعام زئيفي زعيم حزب "موليديت" الذي يدعو الى طرد الفلسطينيين انه "اذا منحت الحكومة المصغرة في اجتماعها المقبل الاربعاء الوفد الاسرائيلي مثل هذا التفويض فسينقص عدد وزراء الائتلاف اثنين ونوابه خمسة". وأكد بعد الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء امس انه بمجرد ان تسمح الحكومة للوفد الاسرائيلي بالتفاوض على حكم ذاتي للفلسطينيين فان حزبه الذي له مقعدان في الكنيست سينسحب من الحكومة وكذلك سيفعل حزب "هتحياه" الذي له ثلاثة مقاعد في الكنيست. واعتبر ان "تبعة سقوط الحكومة سيتحملها اولئك الذين سيتخذون القرار الاثيم بمنح الفلسطينيين الحكم الذاتي وهو الخطوة الاولى نحو اقامة دولة منظمة التحرير الفلسطينية".

وفي حال انسحاب "موليديت" و"هتحياه" من الحكومة، سيصير مؤيدوها في الكنيست اقلية عددهم ٥٩ نائبا من اصل ١٢٠ نائبا"، الامر الذي يعرضها للسقوط.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان وزراء حاولوا من دون جدوى اثناء جلسة مجلس الوزراء اقناع زئيفي ووزير العلوم والطاقة زعيم "هتحياه" يوفال نيئمان بسحب تهديدهما. واضافت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لم يتخذ موقفا في المناقشة.

واكتفى وزير الصحة ايهود اولمرت بالقول ان "للحكومة الاسرائيلية برنامجا

ـ التتمة في الصفحة ٦ ـ



هكذا [illegible] الأصل

استقبل اعلاميين هنأوه بالسنة الجديدة

الهراوي: زيادة رواتب الموظفين لم توقف الشكوى من الرشوة

تساءل رئيس الجمهورية الياس الهراوي: "هل تطبيق الدستور معناه الاختلاف"؟ وقال امام وفد من الصحافيين والمصورين المعتمدين في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء استقبله صباح اول امس: قدم اليّ قانونان، درستهما في العمق فوجدتهما لا يتلاءمان في الوقت الحاضر مع وضع البلد. لذلك يجب الا يؤخذ الامر على صعيد شخصي ويشوّر بهذا الشكل في الصحف والاذاعات. اذ اننا اليوم في اشد الحاجة الى التضامن".

اضاف: "هل نستطيع ان ننسى في هذا الظرف قضية مؤتمر السلام وان الذين دعوا اليه ما زالوا جديين ومندفعين الاندفاع الكلي في سبيل السلام في الشرق الاوسط؟ هذا ما نتمناه. فنحن ذهبنا الى مؤتمر السلام لاننا نريد فعلا السلام ولا نريد الحرتقة. ونتمنى اليوم ان تكون نية اسرائيل هي السلام وليس المراوغة".

ورأى انه يجب "ان يكون لبنان كله مؤيدا لوفده (...) فلا يذمه فريق او يذم اداءه". واوضح ان الطائفية "زالت بسرعة" لدى الجيل الصاعد. وتمنى لو تزول كذلك من "قلوب السياسيين حتى يفكروا معا. وان ايدينا ممدودة اليهم لبناء وطن وليس كانتونات او امارات او مناطق مستقلة بعضها عن بعض".

ودعا الى العمل لـ"تحرير الجنوب (..) لانه من دون خلاص الجنوب لن نرتاح، سواء ديموغرافيا او مناطقيا. ولا نستطيع ان نتخلص بالتالي من كثير من الرواسب التي لا تزال موجودة في الجنوب الى اليوم تحت ستار شعارات متعددة لا داعي الى ذكرها".

وتناول ما عاناه لبنان طوال ١٦ سنة. وميّز بين من بقي في لبنان "عن ايمان وطني" ومن عاش في الخارج "يبعث سمومه حتى يعطينا امثولة اما في الوطنية واما في الصمود".

وعرض لقضية الاعلام معلنا انه "من المؤمنين بانه اذا لم يكن لدى لبنان حرية وديموقراطية فلن يكون لبنان ( ) لكن لهذه الحرية حدودا. ومع تقديري للحرية والديموقراطية اللتين ازهو بهما فاننا نمر بظرف دقيق. والاعلام يبقى حرا او يقيد بعض الشيء فلا يمكنني الجزم بالامر لانه يعود الى الحكومة التي ما زالت تدرس مشاريع عدة في هذا الشأن ولم يعرض الامر حتى هذه الساعة على مجلس الوزراء حتى استطيع ان اعطي فيه رايا".

وحمل على الذين "كانوا السبب بما ورثناه من ملفات مأسوية" والذين "يستعملون اعلامهم حتى ينتقدوا كل ما حصل". مما يؤثر على "سمعة لبنان في الخارج".

ودعا الى الالتفات الى موازنة الدولة و"الكف عن الهدم طوال النهار".

وتطرق الى الوضع الاداري فذكر ان "الموظفين يشكون من قلة اليسر بين ايديهم. وصار البعض يعلق بوقاحة. "طيب يا اخي عندي عائلة كيف تريد ان اوفر لها العيش بالحد الادنى وهو ٧٥ الف ليرة؟ دبروا". فأتت الدولة وانصفتهم (الموظفون). ولكن على رغم الانصاف الشكاوى ما زالت مستمرة. والخدمة التي يطلبها المواطن المسكين لا تنجز الا عندما يدفع عليها. كأن كل الذي صرفناه فارغ موازنتنا ونحدها، رميناه رميا".

وطالب بعدم الاكتفاء بالانتقادات والمبادرة الى تقديم شكاوى ضد المرتشين.

وتمنى ان تكون ١٩٩٢ "سنة خير وبحبوحة على لبنان على رغم كل ما يقال ويشاع وهو من ضمن الديموقراطية والحرية". كما تمنى ان يكون "مشروع الحكومة للاعلام مقنعا للكل وفي سبيل لبنان موحد لا اكثر ولا اقل".

وكان وفد الصحافيين والمصورين في المقر الموقت قدم الى الرئيس الهراوي، لمناسبة عيد رأس السنة، هدية رمزية. وتحدث باسمه الزميل احمد عز الدين.

"القوات" حسمت الجدل حول تأسيس حزب جديد أو العودة الى الكتائب

الافضلية للعودة مع رئاسة وامساك بالزمام والاّ فالحزب الجديد جاهز ورخصته موجودة

عبارتا "عاشت القوات اللبنانية" و"عاشت الكتائب" اللتان ختم بهما قائد "القوات" الدكتور سمير جعجع كلمته التأبينية لرفيقه النقيب سليمان عقيقي في مزرعة كفرنبيان قبل مدة قصيرة اظهرتا للاوساط السياسية ولجميع المهتمين ان معركة رئاسة حزب الكتائب قد فتحت علانية وان جعجع مرشح جدي للوصول اليها عندما يحين الموعد في شهر حزيران المقبل. وهذه المعركة، اذا جازت تسميتها كذلك، مفتوحة من زمان ولكن بعيدا عن الاضواء الاعلامية. فهل لفتحها علانية الآن دلالات معينة ومعان؟

العارفون بالتركيبة في المنطقة الشرقية يقولون ان النقيب عقيقي عضو في "القوات" وفي الكتائب في آن. وهو قتل لصفتيه هاتين. ولذلك فان تأبينه لا يمكن ان يتجاهلهما. فضلا عن ان الدكتور جعجع بدوره عضو في هاتين المؤسستين. وهم يقولون ايضا ان العلاقة بينهما من نسيج خاص. فـ"القوات" ولدت من رحم الكتائب. ومؤسسوها كانوا كتائبيين. ومعظم اعضائها ولاسيما في الفترة الاولى كانوا كتائبيين بدورهم. طبعا اثر انضمام مقاتلين من الاحزاب المسيحية الاخرى الى "القوات" وكذلك مستقلين على كتائبيتها الصرفة. لكن كتائبيتها العامة بقيت موجودة وبقي معها الاتصال والتشاور والتنسيق. وقيل الكثير عن هذه العلاقة. فالبعض اعتبر الاثنين واحدا ورأى في الخلافات الظاهرة بينهما نوعا من توزيع الادوار. والبعض الآخر اعتبرهما واحدا، لكنه رأى ايضا ان امكان تحولهما اثنين قائم. وذلك مرتبط بمدى تقبل الكتائب تحولها "قوات" من الناحية السياسية وبمدى تقبل "القوات" بقاءها ذراعا عسكرية للكتائب مهمتها التنفيذ من دون مناقشة. اما البعض الثالث فاعتبر ان بقاءهما واحد او تحولهما اثنين مرتبط في الدرجة الاولى بطموحات القيمين عليهما.

بيد ان كل ذلك، يضيف العارفون، لا ينفي حقيقة ثابتة هي ان "القوات" تسعى حاليا الى الامساك بزمام حزب الكتائب من داخل ومن خلال مؤسساته والعملية الانتخابية. ويبدو أن موقعها هذا حسم جدلا داخلها استمر سنوات طويلة بين تيارين يدعو الاول الى انشاء حزب سياسي مستقل عن الكتائب عماده "القوات". ويدعو الثاني الى العودة الى الجذور اي عودة الفرع الى الاصل. والعوامل التي جعلت حسم الجدل في الاتجاه المشار اليه كثيرة. منها ان القيادات التاريخية، اذا جاز التعبير، في الحزب لم تعد موجودة. فبعضها غيبه الموت مثل مؤسس الحزب الشيخ بيار الجميل وقتل نجله مؤسس "القوات" الشيخ بشير. وبعضها الآخر غيبته الظروف السياسية غير الملائمة وكذلك الجو الشعبي العارم في عدائه لها فضلا عن الحزبي مثل الشيخ امين الجميل. ومن شأن ذلك جعل عملية الامساك بالزمام فيه ايسر من السابق. ومنها ثانيا ان حزب الكتائب عريق في لبنان وعزيز عند الطوائف المسيحية اللبنانية. وهو له كوادره وماكينته واداراته ومحازبوه وانتشاره واسع في لبنان على رغم النكسات التي تعرض لها او الكوارث لا فرق في السنوات الاخيرة. ومن شأن ذلك تمكين "القوات" التي كانت ناجحة في اعادة انجاح نفسها في الوسط المسيحي على الاقل بالامكانات التي تملك على الصعيد البشري وعلى الصعيد المادي وعلى صعيد العلاقات المتينة بالمراجع الدولية. ومنها ثالثها ان تأسيس حزب مستقل ولاسيما بعد "حرب الالغاء" التي فرزت المسيحيين و"شلحت" "القوات" قسما كبيرا من جمهورها والمؤيدين وبعد ما يشهده حزب الكتائب من محاولات لاستعادة وضعه وهويته بعيدا عن سيطرة البندقية وان منبثقة منه، ان تأسيس حزب كهذا لن يحقق لـ"القوات" او لقائدها الدكتور جعجع الطموح الذي يسعيان الى تحقيقه. ففي الظروف الراهنة، ومعظمها غير مؤات، لن يكون في وسع الدكتور جعجع الا تأسيس حزب شمالي في معظمه يطغى عليه البشرايون وشماليون آخرون. وحزب مناطقي كهذا لا يمكن ان يستمر او على الاقل ان تكون ظروف استمراره ونموه وكبره سهلة، خصوصا انه سيتعرض لحرب ضروس من حزب الكتائب ومن الاحزاب المسيحية الاخرى فضلا عن جهات لبنانية وغير لبنانية. وهذا الكلام ليس تنظيرا. والدلائل عليه كثيرة ابرزها التنظيمات التي انبثقت من "القوات" في مراحل معينة والتي لم تستطع ان تأخذ معها الحجم الذي تريد من الاعضاء والانصار، مما جعل وجودها واستمرارها مرتبطا بدعم جهات بعضها خارجي.

طبعا، يقول العارفون بالاوضاع في المنطقة الشرقية، الدكتور جعجع ذكي ولا يلعب ورقة واحدة. فهو يريد ادخال "القوات" الى حزب الكتائب وجعلها فاعلة فيه ومؤثرة وربما صاحبة القرار الاول. لكنه يعرف العقبات والعراقيل التي لا بد ان تواجهه على هذا الصعيد ويعرف حجمها. لذلك فانه احتاط للامر واستحصل من الجهات المعنية على علم وخبر بتأسيس حزب، اي على رخصة رسمية. وبذلك صار في امكانه البقاء على الساحة السياسية اذا لم تتكلل جهوده الكتائبية بالنجاح.

ما هي العوائق امام الطموحات الكتائبية لجعجع؟

هي كثيرة، يجيب العارفون انفسهم. بعضها داخلي اي كتائبي وبعضها الآخر خارجي. "الحرس القديم"، اذا جاز التعبير، هو من العوائق. ومن هؤلاء رفاق لرئيس الحزب الراحل بيار الجميل وتلاميذ مخلصون في مدرسته يعتبرون ان "تسليم" الحزب الى "القوات" يعني ربط مصيره بالمغامرين. ومنها ايضا ما اعتبر عند بدء الحرب في لبنان في العام ١٩٧٥ وفي اثنائها جيلا جديدا في الحزب. فمعظم هذا الجيل الطامح الى اجراء تغييرات على مستوى الحزب وعلى مستوى البلد لم يتمكن من تحقيق طموحاته بسبب استقطاب ابني مؤسس الحزب الحزبيين. الشيخ بشير ركز على الجيل الجديد للحصول على زعامة الحزب، لكنه لم يعط معظم ابناء هذا الجيل الفرصة للمشاركة في اي شيء. والشيخ امين ركز على الجيل القديم للحصول على الزعامة نفسها. وكلاهما حاولا الايحاء الى الجميع بانهما يمثلان الجيل الجديد. ومنها ثالثا الشيخ امين الجميل الذي يسعى من "منفاه" في باريس، اذا جازت هذه التسمية، الى استعادة الحزب من "الطارئين" عليه باعتبار انه ابن مؤسسة لذلك لا بد ان يكون ضمن الارث الذي اخذه عنه. والشيخ امين يملك المال الكثير وفي امكانه الازعاج وربما اكثر من الازعاج. ومنها رابعا واخيرا الشعور المناطقي الحاد الذي قد يستغله اخصام جعجع لابعاده عن رئاسة الحزب. وهذا الشعور موجود في كسروان وجبيل وبيروت ويمكن تغذيته بوسائل عدة.

اما العقبات الخارجية، فموجودة وتجاهلها لا يجوز. وابرزها سوريا الموجودة في لبنان. وفي هذا المجال يقول العارفون، استنادا الى ما يملكون من معلومات ان سوريا لا تنظر بارتياح الى "القوات" ولا الى قائدها. فهو لم يسلم بكل شيء كما فعل الجميع. لكنه حريص على عدم اعطائها الذريعة لكي تصوره عدوا لمسيرة السلام وتاليا لكي توجه اليه ضربة تقضي عليه او تجلبه الى بيت الطاعة. طبعا ليس لسوريا تأثير مباشر على الحزب من داخل، يضيف هؤلاء، وقد يكون لموقفها المعارض لترؤس جعجع الحزب او لامساك "القوات" بزمامه اثر عليه اذ يدفع الكثيرين من المترددين الى حسم ترددهم. لكن لا يمكن ان ينكر ان الموقف السوري يمكن ان يكون له تأثير ما.

اليس امام جعجع و"القوات" الا العقبات والعوائق؟

طبعا لا، يجيب العارفون. فجعجع تمكن من نسج علاقة جيدة مع اساسيين في المؤسسات الحزبية الكتائبية. ويبدو، استنادا الى المعلومات المتوافرة، ان وصوله الى رئاسة الحزب مضمون او شبه مضمون في حزيران المقبل. وهو لديه الامكانات المادية وغير المادية والعصب. الى ذلك نجح جعجع في نسج علاقات خارجية جيدة ولاسيما مع واشنطن التي تتكل كثيرا على "القوات" في الداخل من حيث وقوفها عند "الحشرة" في وجه امور كثيرة تمس بلبنان وتؤذي واشنطن في آن. لكن المسافة التي تفصل عن حزيران طويلة. وقد تحفل بتطورات عدة داخلية وخارجية، لذلك لا يمكن الجزم منذ الآن بأي شيء.

سركيس نعوم

تفيد معلومات ديبلوماسية ان اسرائيل ليست منزعجة من تأخير مفاوضات واشنطن بسبب تضامن الوفود العربية مع الوفد الفلسطيني وارجائها العودة اليها.

النتائج التي اسفرت عنها الجولة الاولى من الانتخابات العامة في الجزائر لم تكن مفاجئة لكثير من الجهات الدولية وفي مقدمها الاميركية.

يتوقع بعض المصادر السياسية تغييرا على رأس مؤسسة بارزة.

أوكونور سافر السبت الى الاردن:

لبنان مفتاح السلام في المنطقة

سجل رئيس اساقفة نيويورك الكاردينال جون اوكونور "تقدما في الوضع في لبنان بعد ١٦ عاما من الحرب". ووعد بالسعي في الولايات المتحدة الاميركية لدى اللبنانيين ولدى الحكومة كذلك، الى مساعدة لبنان.

وهو كان سافر السبت الى الاردن في اطار جولة في عدد من دول المنطقة عقب زيارة للبنان استمرت ثلاثة ايام. وودعه في المطار وزير الدولة لشؤون النقل البري والبحري والجوي المحامي شوقي فاخوري ممثلا رئيس الجمهورية والمعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة ممثلا البطريرك مار نصرالله بطرس صفير والسفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي ورئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر ورئيس اساقفة الولايات المتحدة للموارنة المطران فرنسيس الزايك الذي بقي في لبنان.

وفي صالون الشرف في المطار عقد الكاردينال اوكونور مؤتمرا صحافيا، صرح فيه: "اول عمل سأقوم به عند عودتي الى الولايات المتحدة هو انني سأجتمع بعدد من اللبنانيين الذين يعيشون هناك في حضور المطران الزايك لعرض بعض المواضيع المتعلقة بمساعدة لبنان ولنرى ماذا يمكن للبنانيين الموجودين في الولايات المتحدة القيام به من اجل مساعدة اللبنانيين الموجودين هنا في لبنان، وما في امكان الحكومة الاميركية تقديمه من مساعدات ودعم للبنان".

وردا على سؤال رأى ان "اكبر دليل على ان لبنان لا يشكل خطرا هو انني عائد الى بلدي حيا وسأحاول ان التقي عددا من المسؤولين في الولايات المتحدة واطلعهم على تجربتي في لبنان، حيث انني لمست فرقا كبيرا في الوضع بين زيارتي الاولى منذ سنتين وزيارتي الحالية فهناك حركة مستمرة في الشوارع. والشوارع نظيفة. وسأخبرهم انني شاهدت دمارا رهيبا في الابنية والممتلكات كما سأطلعهم على التعايش الذي لمسته بين المسيحيين والمسلمين".

واوضح "ان الحكومة الاميركية موافقة على اتفاق الطائف وعلى تنفيذ القرار ٤٢٥". واضاف: "لمسنا تقدما في الوضع في لبنان بعد ١٦ عاما من الحرب. والشعب اللبناني اثبت انه صبور يستطيع تحمل المصاعب. وفي رأيي، أن اللبنانيين، على رغم ذلك، يحتاجون الى بعض الوقت لتنشيط بلدهم. وسأدعم كل تحرك من شأنه ان يساعد على اعادة اعمار لبنان الذي هو مفتاح السلام في الشرق الاوسط".

وعزا عدم زيارته سوريا، في نطاق جولته الحالية، الى سوء الاحوال الجوية، مبديا رغبته في القيام بهذه الزيارة في المستقبل.

وسئل كيف ستتم مساعدة اللبنانيين على استعادة سيادتهم، فاجاب: "ان لبنان هو، كأي وطن آخر، له الحق في السيادة. وان اي شعب من الشعوب يطمح الى ان تكون له سيادة على اراضيه بمنأى عن اي وجود لقوات خارجية. وانا اتمنى ان يستطيع لبنان بسط سيادته على كل اراضيه في اقرب وقت ممكن".







الحسيني يستوضح المسؤولين السوريين معلومات عن "تغييرات غير هادئة"

التقى مساء امس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام في دمشق. وهو كان توجه الى العاصمة السورية قبل الظهر.

وبثت الاذاعة السورية ليلا ان الحديث في اللقاء "دار على التطورات الجارية في العملية السلمية، كما نوقشت آخر التطورات على الساحة اللبنانية وكانت وجهات النظر متفقة على اهمية تعزيز الجبهة الداخلية في لبنان من اجل متابعة مسيرة الوفاق الوطني وتحقيق تحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الاسرائيلي".

وقالت مصادر مطلعة ان رئيس مجلس النواب استوضح المسؤولين السوريين معلومات مؤداها ان لبنان قد يكون مقبلا على "جملة تغييرات غير هادئة".

وعلم ان الرئيس الحسيني امضى ليلة امس في بعلبك على ان يعود الى بيروت اليوم.

وكان رئيس المجلس استقبل صباح السبت في منزله في عين التينة وزير الصحة الدكتور جميل كبي والنائب اوغست باخوس وعرضا معهما جملة قضايا سياسية ونيابية.

كما استقبل المعاون البطريركي للروم الكاثوليك المطران يوحنا منصور، ثم مديرة كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية – الفرع الاول الدكتورة حسانة رشيد، فمحافظ جبل لبنان القاضي امين حمود.

وتلقى اتصالات من رئيس لجنة المال والموازنة النيابية مخايل ضاهر، والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان، وقنصل لبنان في باريس نجلا رياشي عساكر.

من جهة اخرى، دعا رئيس المجلس اللجان المشتركة الى جلسة في العاشرة والنصف قبل ظهر غد الثلثاء لدرس مشاريع القوانين المدرجة في جدول الاعمال.

نواب طالبوا وزير الموارد بتعديل اعتمادات المشاريع لمناطقهم

شرح عدد من النواب لوزير الموارد المائية والكهربائية السيد محمد يوسف بيضون، يوم السبت، حاجات مناطقهم الى مشاريع انمائية خصوصا مشاريع المياه والري، مطالبين بتعديل الاعتمادات الواردة في مشروع قانون الموازنة.

وحضر اللقاء مع الوزير بيضون في ساحة النجمة، النواب مخايل ضاهر ومنيف الخطيب وعبد المولى امهز وطلال المرعبي وصالح الخير ورفيق شاهين وشفيق بدر والنواب المعينون نايلة معوض وعلي حمد جعفر والياس سابا واكرم شهيب وعمر مسيكة، الى السادة المدير العام لوزارة الموارد علي شعيتو ورئيس المصلحة الوطنية لنهر الليطاني ناصر نصرالله ومدير الوصاية في الوزارة رامز الخطيب ورئيس ديوان المديرية العامة للاستثمار في الوزارة عدنان دمياطي.

وقال النواب الخطيب والمرعبي وشاهين انهم عرضوا للوزير حاجات مناطقهم، مشددين على لحظ الاعتمادات المطلوبة وعلى "العدالة في توزيعها بحيث تشمل كل المناطق من دون تفرقة" وقال شهيب انه سيقدم لائحة بمطالب منطقة عاليه والجبل قبل ٢٠ كانون الثاني، موعد جلسة لجنة المال والموازنة النيابية لاقرار موازنة وزارة الموارد. وافاد الخير انه تمكن من الحصول على مليار ليرة لمشاريع المياه في منطقته (الضنية)، داعيا الى تعميم الكهرباء وتوزيعها على المواطنين. وصرح مسيكة انه اقترح توزيع الاعتمادات "ليس على اساس رقمي للمساواة وانما على اساس الحاجات الفعلية لكل منطقة وضمن الحاجات العامة مراعاة للاولويات في هذه الحاجات. اما بالنسبة الى مدينة طرابلس التي عاشت في ظلام دامس طوال الايام الاربعة الماضية والتي اعربنا في تصريح صحافي عن شكوى المواطنين من هذه الامور، فقد طالبنا معالي الوزير بأن تجرى رقابة مشددة على كمية الكهرباء المحولة من مؤسسة كهرباء قاديشا الى طرابلس وقلنا ان هذه الكمية التي تبلغ حاليا ما بين ٢٥ و٣٠ ميغاوات لا تكفي لقرية واحدة فكيف بها لمحافظة باكملها بينما الانتاج العام يتجاوز ٥٠٠ ميغاوات وطالبنا على اساس التوزيع العادل بان يحول الى طرابلس والشمال ما لا يقل عن ٨٠ ميغاوات وان تجرى رقابة في محطة دير نبوح التي تحول هذه الكمية الى طرابلس والشمال على اساس توزيع عادل يأخذ ايضا في الاعتبار الحاجات الفعلية للعاصمة الثانية التي يتجاوز عدد سكانها مع الميناء نصف مليون نسمة (...)".

وقالت السيدة معوض: "لقد قدمنا الى معالي الوزير مشروعا يتعلق بمدينة زغرتا – اهدن ونأمل في أن انجاز دراسة كاملة لاهدن يجري على اساسها تلزيم شبكة جديدة للمياه تؤمن مصلحة جميع المواطنين. وقد لفتنا معالي الوزير الى ان عددا من محولات الكهرباء في الشريط الحدودي ايضا معطلة ويجب تصليحها مع تقديم بعض القساطل لتأمين مياه الشفة للمواطنين (...)".

اما الوزير بيضون فقال للصحافيين لدى انصرافه: "في هذا الاجتماع طلب عدد من الزملاء ايضاحات اعطيناهم اياها، كما طالبوا بزيادة اعتمادات بعض المشاريع فسجلناها على امل ان نعود بها الى مجلس الوزراء بعد اقرار مشروع الموازنة في اللجنة المالية المحدد تاريخه في ٢٠ من الحالي. بطبيعة الحال، وفي اجتماع كهذا، يصبح من السهل جدا مراجعة الوزير واستيضاحه المبالغ المرصدة لمختلف هذه المشاريع. وكان الاجتماع في هذا الاطار مفيدا ونأمل في ان يسهل ذلك امر مناقشة موازنة وزارة الموارد المائية والكهربائية واقرارها في الجلسة المقبلة في ٢٠ من الحالي".

وزير الاقتصاد عرض شؤونا للفلسطينيين والمهجرين

استقبل امس وزير الاقتصاد والتجارة السيد مروان حمادة عضوي اللجنة المركزية لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" السيدين "ابو فادي" راجي و"ابو احمد" الزعتر.

وصرح السيد راجي ان الوفد نقل الى الوزير "ما يجري داخل الاراضي العربية المحتلة واستمرار العدو الصهيوني في قمع الانتفاضة وسياسة ابعاد اصحاب الارض. واكد الموقف الرافض السياسة العدوانية الاسرائيلية في هذا المجال. وطالب بتضامن الدولة اللبنانية وكل القوى العربية والصديقة بوقف السياسة العدوانية".

واشار الى ان البحث تناول ايضا اوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان و"ضرورة التعاون من اجل تحصيل الحقوق المدنية والاجتماعية للفلسطينيين والحصول على اكبر دعم للقضية الفلسطينية. ولاسيما في هذه المرحلة تحديدا". كذلك تناول مسار المفاوضات في مدريد وواشنطن.

وسئل كيف يفسر قرار الابعاد قبيل معاودة المفاوضات العربية – الاسرائيلية، فاجاب: "تأكيد جديد للموقف الصهيوني الرافض للسلام العادل، والرافض ايضا للتعايش والمصر على ابعاد اصحاب الارض ونزع الهوية القومية العربية عن الاراضي العربية الفلسطينية، وتأكيد النزعة العدوانية المستمرة من جانب العدو. ونتمنى ان يستنتج الاخوان العرب من قرار العدو الصهيوني ابعاد الفلسطينيين درسا وان يتفهموا الطبيعة العدوانية الصهيونية، فهي رسالة سياسية حية على الجميع ان يقرأ مضمونها".

ثم استقبل وفدا عن "الهيئة الوطنية لمهجري المنطقة الشرقية" اشار احد اعضائه الى انه تم الاتفاق على خطوات لحل قضية المهجرين هي: اعادة اعمار المناطق التي دمرتها الحرب وتحقيق المصالحة الوطنية كأساس لعودة جميع المهجرين ورفض اي حل جزئي لقضية المهجرين واعتماد سياسة اسكانية تساعد على حل قضية المهجرين".

احتجاجا على طرد اسرائيل ١٢ فلسطينيا

لبنان يؤجّل سفر وفده وبويز في دمشق للتشاور

ابلغ لبنان الى الولايات المتحدة الاميركية، اول من امس، ان وفده الى الجولة الثالثة من مفاوضات مؤتمر السلام للشرق الاوسط والمقررة يوم الاربعاء المقبل في واشنطن، لن يغادر بيروت اليوم، وذلك تضامنا مع الوفود العربية الاخرى التي قررت تأجيل سفرها، هي الاخرى، احتجاجا على قرار اسرائيل طرد ١٢ فلسطينيا من الاراضي العربية المحتلة.

وقد نقل وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز هذا الموقف الى السفير الاميركي السيد ريان كروكر.

وتوجه الوزير بويز صباح امس الى دمشق حيث استقبله نظيره السوري السيد فاروق الشرع ومعاونه السفير يوسف شكور في حضور رئيس الوفد السوري المفاوض السفير موفق العلاف ورئيس مكتب الاتصال اللبناني – السوري السيد البر عاصي اضافة الى عدد من الموظفين الكبار في الخارجية السورية.

ونقلت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" تصريحا للوزير اللبناني اوضح فيه انه جاء "للتشاور مع الاخوة في سوريا، في التطورات المتعلقة بمؤتمر السلام وفي المواقف الاسرائيلية المتعنتة والاعمال العدائية التي اتخذتها اخيرا". واكد "التزام لبنان التضامن العربي في شكل تام، بل انه من دعاة هذا التضامن خصوصا مع الشقيقة سوريا. ولذلك ارجأنا سفر وفدنا لحضور الجولة المقبلة من المحادثات في واشنطن تضامنا مع الاخوة في فلسطين، واستنكارا للممارسات الاسرائيلية". وقال انه سيناقش هذه المسائل مع الوزير الشرع "للتنسيق بين مواقف البلدين ازاء عملية السلام في الشرق الاوسط".

عودة بويز

وعاد الوزير بويز ليلا الى بيروت وتوجه فورا الى المقر الموقت في الرملة البيضاء حيث استقبله رئيس الجمهورية الياس الهراوي لمدة ساعتين ونصف ساعة واطلع منه على نتائج محادثاته في دمشق.

وقالت مصادر وزير الخارجية والمغتربين ان الجولة الثالثة من مؤتمر السلام للشرق الاوسط ارجئت لايام وان موقف الوفود العربية لا يمكن اعتباره توقيفا للمفاوضات وانما هو احتجاج عربي شامل على تصرفات اسرائيل وان هذه المفاوضات ستعاود قريبا بعد صدور بيان عن مجلس الامن يدين ابعاد اثني عشر فلسطينيا من الاراضي المحتلة وان واشنطن ملتزمة هذا البيان وقد اتخذت موقفا واضحا وصريحا بادانة قرار الابعاد.

اما بالنسبة الى الموقفين اللبناني والسوري، فذكرت المصادر انهما اتخذا "تضامنا مع الشعب الفلسطيني واعتراضا على التدبير الاسرائيلي وليس تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية. اذ ان دمشق كانت تفضل لو ان المنظمة شاورت الوفود العربية قبل ان تتخذ قرارها بعدم حضور الجولة الثالثة من مؤتمر السلام ووضع الوفود امام الامر الواقع". علما انه كان هناك تفاهم على وجوب التنبه الدائم لعدم اعطاء اسرائيل ذريعة تدخل منها لتعطيل المفاوضات. وثمة شكوى سورية من عدم زخم الدور الاميركي ودمشق تنتظر من واشنطن زخما اكبر ينسجم مع رسائل التعهدات والتطمينات التي دخلت سوريا ولبنان وسواهما من الدول العربية المؤتمر على اساسها. وان الرهان على المؤتمر لا يزال قائما على رغم الشكوى من عدم فاعلية الزخم الاميركي.

واشارت المصادر نفسها الى ان الوزير اللبناني استوضح الوزير الشرع اسباب عدم زيارة وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما دمشق وهل لذلك علاقة بنتائج زيارته الاخيرة للبنان، فنفى الوزير السوري وجود اي رابط بين الامرين، وشرح الاسباب التي ادت الى الغاء دوما زيارته والتي "تعود الى قضايا بروتوكولية وتأجيلات سابقة "اضافة الى تصريح ادلى به دوما حول مسألة الالماني الذي تدعي فرنسا انه موجود في سوريا.

اما محادثات الوزير بويز مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام والتي حضرها رئيس مكتب الاتصال اللبناني – السوري السيد البر عاصي، فقد تركزت على الوضع الداخلي اللبناني وان الجانب السوري اكد انه لن يتأخر في المساعدة لحل المشكلات اللبنانية العالقة وان الرئيس حسين الحسيني موجود في دمشق للبحث في هذا الحل. وان خدام سيزور بيروت. واذ رفضت مصادر الوزير بويز الافصاح عن موعد هذه الزيارة الا انها اكدت انها قريبة وان المسؤولين السوريين مستاؤون من الوضع القائم بين اهل الحكم، ويتوقع ان يتدخلوا ايجابا من دون ان يعرف شكل هذا التدخل. وقالت ان البحث يتركز حاليا على مخرج للازمة القائمة بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب.

واوضحت المصادر ان زيارة السيد خدام المنتظرة لبيروت تدخل في هذا الاطار: وان المسؤولين السوريين يرون ان الخلاف بين الرجلين يحدث ثغرة يدخل منها المتضررون من مسيرة السلام، ويعتبرون ان هذا الخلاف بلغ حدودا غير مرضية وهم مهتمون بمعالجته.

وليلا تلقى الوزير بويز اتصالا من السفير الاميركي السيد ريان كروكر يتعلق بمفاوضات واشنطن.

وكان الوزير بويز التقى اول من امس رئيس الوفد اللبناني المفاوض الامين العام للوزارة السفير سهيل شماس وعددا من اعضائه، وعرض معهم التطورات السياسية العربية التي تحوط مسألة سفر الوفد الى واشنطن، واجرى اتصالات عدة مع جهات عربية معنية بالمؤتمر.

الوزير محمد بيضون في صور:

لا "كسر عظم" مع الحكم

صور – "النهار":

اعتبر وزير الاسكان والتعاونيات الدكتور محمد بيضون "ان المعركة السياسية مع الحكم ليست معركة كسر عظم". وقال "ان عمل الحكومة يجب أن يتحول عملا مؤسساتيا خارج مزاجية الاشخاص".

وادلى الوزير بيضون امس بتصريح في مكتبه في صور جاء فيه "ان المعركة السياسية مع الحكم ليست معركة كسر عظم. فالمشكلة الاساسية هي في أن نتحول مؤسسة وهذا ما تحمله النصوص الدستورية وبنود اتفاق الطائف. نحن في فترة انتقالية تشهد تفسيرات مختلفة وتجاذبا حول النصوص الدستورية، وعمل الحكومة يجب ان يتحول عملا مؤسساتيا خارج مزاجية الاشخاص. والحكومة يجب أن تعمل ضمن خطة عمل طويلة لمعالجة المشكلات الناتجة من الحرب التي استمرت نحو ١٦ سنة".

وقال: "ان الاداء الحكومي غير سليم ويجب معالجته بالحد سرعة، واجواء التشنج التي كانت ترافق العمل الحكومي يجب ان نتجاوزها في المرحلة المقبلة، وذلك من داخل مجلس الوزراء، حتى نتحول مؤسسة فاعلة تستطيع مواجهة المشاكل وحلها". واضاف: "ان حجر الزاوية في لبنان والجوهر هو تحرير الجنوب وتنفيذ القرار ٤٢٥، اما وحدة الموقف وتماسك المؤسسات الحكومية وتطبيق مبادىء الاتفاق الوطني والوفاق الوطني في الطائف فهي تعزز من مقاومة لبنان، لكن الرهان الاساسي يبقى على تنفيذ القرار ٤٢٥، وهذا الرهان هو رهان في الاساس على صمود اللبنانيين، وخصوصا الجنوبيين منهم. من هنا يجب وضع خطة واضحة للحكومة لتعزيز صمود الجنوب ومن ضمنها مشاريع اساسية انمائية وخدماتية عامة وربط المنطقة المحتلة من الجنوب بالدورة الاقتصادية لكل لبنان لمنع التطبيع الاسرائيلي، واملنا في ان تتصدى الحكومة لهذه المهمات التي لا تعني الجنوب فقط بل كل لبنان ودوره في المنطقة والعالم العربي، اذ ان لبنان هو خط الدفاع الاول عن العالم العربي".

حذّر من المساس بالجيش وقياداته

بري: النظام سبب كل شيء ويحاول أن يتبرأ من كل شيء

حذر رئيس حركة "امل" وزير الدولة المحامي نبيه بري "من محاولة المس بالجيش وبقيادته" مؤكدا "ان الجيش الآن يدفع بكل قواه نحو الجنوب". واتهم النظام اللبناني بانه "قسم اللبنانيين" و"جعلنا نحمل السلاح وهو يحاول ان يتبرأ من كل شيء مع انه سبب كل شيء".

احيت امس حركة "امل" ذكرى "شهداء المنطقة الخامسة" في بيروت باحتفال في حسينية صلحا – بئر حسن حضره المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان وعلماء وقيادات من الحركة.

وتحدث المفتي قبلان ومما قال: "قاتلنا ليس حبا بالتقاتل بل حبا ببقاء لبنان والخط الرسالي الذي سار عليه الامام الصدر (...) ولذا لا اقبل ان تسقط الحركة او ان يتحداها احد، اريدها مستقيمة كحد السيف عادلة كعدالة الصالحين في خدمة الناس، لا الناس في خدمتها. لاننا هكذا تعودنا. واذا اردنا ان نكون اوفياء للشهداء، علينا ان نحافظ عليهم وعلى التنظيم. ولو كان الامام الصدر ملتزما بيته لما غيب لكنه اراد ان يخرجنا من كهوف الطائفية الى رحاب الاسلام والايمان والعروبة والوطنية، لهذا السبب تآمروا عليه وقالوا: بالتآمر عليه يلغى دوره ودور مؤسساته ويضرب خطه وتهزم مسيرته. ولكن لم يكن في الحسبان ما حصل".

وتطرق الى ممارسات اسرائيل: "لا يجوز ان ننام على حرير. صحيح اننا مع الدولة والجيش وانتشاره، ولكن يجب ان نراقب ونسهر ونتعاون مع الجيش لحفظ اهلنا واستمرار مسيرتنا. وهذا الجيش لنا مساهمة كبيرة في تأسيسه ودعمه هذا الجيش هو انتم. وحركة امل كانت اول تنظيم سياسي سلم سلاحه الى الجيش وهذا دليل على ان الحركة ليست بديلا من المؤسسة العسكرية".

واشار الى ان عنده "معلومات واخبارا صادقة ان الدولة غير مستعدة لضرب مسمار في الضاحية. اذا هناك خريطة جديدة في الضاحية وعليها مؤامرة. بعض الخيرين والاغنياء وضعوا خرائط للضاحية. نخاف الا نصبح لا مع شعبنا ولا مع الدولة بخير. وممنوع ان يكون صوتنا في التلفزيون اللبناني.

اننا نطالب الدولة بان تهتم بأمر الفقراء كما نطالب المسؤولين والاعلام الرسمي والخاص بان يساعدوا على معالجة الوضع الاجتماعي والمعيشي".

واوضح انه مع عودة المهجرين "شرط العودة الى سبنيه والنبعة والشريط. ومن يريد ان يعمر عليه ان يساعدنا اولا على انسحاب اسرائيل لان حتل هذا الانسحاب يؤمن عودة كريمة لجميع الناس الى قراهم وممتلكاتهم، نحن مع العيش المشترك، بل نحن مع الوحدة الوطنية الحقيقية التي تجمع جميع اللبنانيين من دون استثناء وان يتساوى الجميع في الحقوق والواجبات".

وبعد السيد حسين عجمي الذي خطب باسم "اخوة الشهداء" القى الوزير بري الكلمة الآتية: "اهلي ووطني اهل الشهداء. اهل حلة واربعين شهيدا سقطوا من المنطقة الخامسة. وبعد، نحن في عرين صلحا، نحن على خط التماس الآن بين الوطن الباقي من الوطن لبنان. واسرائيل نحن في حافر القرى السبع. نحتفل بهذه الذكرى لشهدائنا في حسينية صلحا التي انتزعت عام ١٩٤٨ ولم يعد يذكرها احد سبع قرى لم تتبع التاسعة اللبنانية. لكن النظام، كالعادة، لا يتعرف الى المحرومين فلو كنتم تجارا لاعطوكم الجنسية بالاكتتاب. لكنكم كنتم المدافعين عن الوطن نحن الآن على مقربة من حي فرحات الذي بدأ تاريخ الغاء ١٧ ايار. عندما هاجم جيش رئيس الجمهورية السابق الشيخ "الجميل" المنطقة واتوا يفاوضوني على اخلاء الحركيين فقط، وكان جواب الحركة اخلاء الجميع، وهكذا بدأت رحلة الالف ميل

هذا النظام يتعمد دائما برنامج النسيان. ويعتقد ان ذاكرة الشعوب تنسى بسرعة. فكما ذهبت عن اذهانهم. القرى السبع، وكما ذهبت عملية الوزاني والحاصباني والبربارة، حتى انه يمنع على لبنان والعالم العربي تركيب مضخة واحدة على نبع الوزاني او الحاصباني، يعتقدون اننا ننسى".

وقال: "انتصرت ارادة الشعوب بدماء الشهداء. نعم ليس كل الشهداء سقطوا ضد اسرائيل بل سقط قسم منهم النظام الذي جلب اسرائيل والذي بالقرى السبع، وبمياه الحاصباني وا[illegible] والذي يخشى ان يذهب بقسم من الليطاني، هذا النظام اللبناني هو قسم اللبنانيين واوحد حركة امل وا[illegible] التقدمي الاشتراكي والقوات الل[illegible] وجعلنا نحمل السلاح، ويحاول ان يتب[illegible] كل شيء مع انه سبب كل شيء، واذا هناك بارقة امل في لبنان، فهي الميليشيات، وان اخطأت، لكنها [illegible] اسرائيل".

واضاف: "اذا كان هناك شخص فلماذا يؤتى بازلام (العماد ميشال) الى اعلى المراكز. انا اعلن المؤامرة الجيش. والمؤامرة على الجيش مؤامرة الجنوب. والجيش وجد للجنوب والحدو[illegible] وجد هناك من البداية لما حصل ما [illegible] القرار ٤٢٥ طار. والآن نبحث الاسرائيليين لنرى ما سينتج [illegible] ان لبنان [illegible] بموضوع [illegible] ايضا "المعهد لن تترك [illegible] من العملة الاسرائيلية كلما ابتعد عنا [illegible] في الحركة لم نجبر لانفسنا ابدا القول ان التعامل مع اسرائيل [illegible]

نحن نعرف ماذا يدور في الكوال[illegible] حديث آخر في هذا الموضوع، ولكن [illegible] محاولة المس بالجيش وقيادته، ا[illegible] الآن يدفع بكل قواه نحو الجنوب [illegible] المنكرة التي تحدث عن قيادة الجيش [illegible] استدع الى مثلها جيش يقول سادات[illegible] شعبي. يقول لهم اقطعوا من الهدف [illegible] وقاوموا اسرائيل عندما ندخل الحكم بدأ الجيش الآن يأخذ موقع الدفاع الجنوب واهله. فلماذا الالتفاف على [illegible] ( ) وشهداء الحركة وكل لبنان وكل الق[illegible] الوطنية والاسلامية والمسيحية. نماذجهم تذهب ليعود عهد السمسرات والصفقا[illegible] وعهد الاباء والاسماء والاصهرة وعهد المحامين. انما لتقوم عدالة وتحرير والعنوان الآن هو تحرير الارض والانسا[illegible] ونتساءل: اين اصبحنا بالانماء؟ الضاحية الضاحية من بيروت أي جبل لبنان؟ المياه تدخل الى البيوت وهيئة انماء الضاحية ليست لها موازنة في الوقت الذي تدفع موازنات بالمليارات لهيئات ثانية بغير نصفها. ولولا الدعم الذي قدمته الضاحية لكان آل الجميل ما زالوا في الحكم الآن. الضاحية ربع سكان لبنان. اهلنا من دون كهرباء ولا مياه ولا هاتف. يقولون ليس هناك اموال لكن الدعم ان شئنا. هل الامور برى ان هناك مؤامرة حقيقية".

وذكر انه "بعد متفجرة السفارة الاميركية قامت القيامة ولم تقعد. وعرف بالمحاضة ان اسرائيل وراء العد[illegible] واعتقل الفاعل. فهل سمعتم بعد [illegible] اميركيا او كلاما صدر عن لبنان؟ لم [illegible] الحكومة ان تصدر بيانا رسميا تعلن نتيجة التحقيق وان اسرائيل وراء ال[illegible] انطفأت القضية [illegible] حدثت متفجرة شارع المأمون. فقد [illegible] اميركي اخطر من قضية المأمون وقت [illegible] لبنان لا يزال مكانا غير آمن [illegible] للارهاب قتلة اطفال ومقتل واهل [illegible] وصولا الى [illegible] الاميركية والمأمون المهمات [illegible] ليس هناك من يتحقق لا يتجرأون على يقولوا لاسرائيل [illegible] الاميركية؟ هؤلاء كيف [illegible]

وكان الوزير بري تلقى اتصالات [illegible] السبت من وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعادة والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان وقائد منطقة الجنوب العسكرية العميد قاسم سلمون.

واستقبل الوزير السابق السيد [illegible] ونائب المدير العام [illegible] المحامي انطوان طرابلسي ورئيس [illegible] البقاع [illegible] مياه عين الدلبة المهندس احمد [illegible]

الحص

استقبل امس الرئيس الدكتور سليم الحص السيد عارف [illegible] السياسي لوزير الدولة السيد [illegible]

صفير لتطوير الايمان وتعميقه في زمن المادة الذي نعيش فيه

دعا البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الى تعميق الايمان وتطويره وتنميته "في زمن المادة الذي نعيش فيه"، معتبراً ان الايمان هو "الاساس الذي ينهض عليه البناء وهو يولد رجاء لا يتزعزع".

مؤتمر وزراء الداخلية العرب يقر انشاء مصح في لبنان لمدمني المخدرات

انهى مؤتمر وزراء الداخلية العرب اعماله امس في تونس. وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية انه اقر المشروع الذي قدمه الوفد اللبناني برئاسة وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب لانشاء مصح في لبنان لاستقبال مدمني المخدرات ومعالجتهم.

ميشال اده ورئيس مجلس الجنوب جالا على القرى وحضا على الصمود

المحامي اده والدكتور يوسف في الحي الشرقي لكفررمان. (النهار)

النبطية - "النهار":

تفقد امس الوزير السابق المحامي ميشال اده ورئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف منطقة النبطية وعدداً من القرى.

تعويض الحرب ينتظر معاملات الأمم المتحدة

١٧ ألف لبناني في الكويت والكويتيون يتهافتون على لبنان

الكويت - من احمد عياش:

السفارة اللبنانية في الكويت.

السفير محمد عيسى.

في مكتب "الميدل ايست". (سامي عياد)

فاخوري: أمام الحكومة الكثير لكن الأمور لا تصلح بكبسة زر

رأى وزير الدولة لشؤون النقل البحري والبري والجوي المحامي شوقي فاخوري ان الحكومة "امامها الكثير".

مذكرة "اتحاد المهجرين" إلى اوكونور:

ليس اعمار الحجارة هو الأهم وانما اعادة اللحمة والقربى بين الأخوة

وجهت "الجبهة الموحدة للمهجرين اللبنانيين" في اميركا مذكرة الى الكاردينال اوكونور.

قبلان اطلع الحسيني وبري على لقائه واوكونور

قرار ابعاد ١٢ فلسطينياً من الضفة دانته تنظيمات وهيئات في لبنان

دانت تنظيمات فلسطينية القرار الاسرائيلي بابعاد ١٢ فلسطينياً من الاراضي المحتلة.

استمرار الاحتفالات بانطلاقة "فتح" ودعوات إلى الوحدة الفلسطينية




المحتفلون في احتفال حركة "فتح - المجلس الثوري" في صيدا. (احمد منتش)





في مهرجان "فتح - الانتفاضة" في مخيم البارد. (ميشال حلو)

مهرجان تأييد لـ "الجبهة الاسلامية" الجزائرية

الموسوي: نتوقع مزيداً من الأخطار جبريل: انتصار على الفساد السياسي

جانب من الحضور. (احمد منتش)

صيدا - "النهار":

فضل الله

سفير الصين في قصر بسترس

استقبل وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز في مكتبه في قصر بسترس، سفير الصين السيد بينغ بين.

٣٧٠ مليون دولار

هكذا عند الأصل

مقتل فرنسي في الأشرفية أسس جمعية لتوحيد المسيحيين

وجد يوم الجمعة الماضي الفرنسي فنسان كوتيل (٣٣ عاما) مقتولا برصاصة في رأسه في منزله في شارع اديب اسحق في الاشرفية.

والقتيل موظف في ادارة "اوتيل ديو"، وسبق له ان رأس "الاتحاد الفيديرالي لمسيحيي الشرق" قبل بضع سنوات وشارك في هيئات واتحادات.

ونقلت الجثة الى "اوتيل ديو" وكشف عليها الطبيب الشرعي الدكتور سليم نجم وافاد ان المغدور قتل برصاصة في رأسه.

وبينما افادت مصادر امنية ان منزل كوتيل تعرض للسرقة، استبعدت "وكالة الصحافة الفرنسية" ذلك، ونسبت الى مصدر في السفارة الفرنسية في بيروت امس "ان مواطنا فرنسيا يدعى فنسان كوتيل عثر عليه مقتولا بالرصاص في منزله في الاشرفية" واوضح ان وفاة كوتيل حصلت ليل ٢٥ كانون الاول الماضي وهو عازب من اصل مصري ويقيم في لبنان منذ الستينات. ويعمل اداريا في "أوتيل ديو". وقد اثار غيابه عن العمل قلق زملائه في المستشفى فاحضروا مفتاح شقته من صاحبة المنزل وعثروا عليه غارقا في دمائه. وتفيد العناصر الاولى للتحقيق ان كوتيل قتل برصاصة من عيار ٦ ملم اطلقت بالتأكيد من سلاح مزود كاتما للصوت لان الجيران لم يسمعوا شيئا. وتم تفتيش الشقة بدقة ولكن يبدو ان شيئا لم يسرق منها.

ونسبت الوكالة ايضا الى بعض اقارب المغدور انه كان "كريما وبسيطا" ومسيحيا ناشطا، اسس "الاتحاد الفيديرالي لمسيحيي الشرق" وهو جمعية خيرية لا تضم سوى بعض اقاربه واصدقائه

جثة الميناء لبائع القهوة

افاد تقرير امني ان الجثة التي عثر عليها حد ابناء على شاطىء الميناء في طرابلس تعود الى بائع القهوة المتجول حسين علي مشيك الذي جرفته موجة عاتية من فوق صخور عين الحريسة عندما كان يحاول غسل فناجين القهوة الاسبوع الماضي

قتيلان رومانيان في تدهور سيارة على اوتوستراد حالات

سيارة جديدة سقطت امس من على اوتوستراد حالات، موقعة قتيلين.

قرابة الخامسة والنصف فجرا، تدهورت سيارة "هوندا - اكورد" رمادية رقمها ١٣٧١٥١٢ من على اوتوستراد حالات واستقرت تحته مما ادى الى مقتل سائقها وامرأة كانت معه. ونقلت الجثتان الى مستشفى سيدة المعونات في جبيل.

وتولى التحقيق في الحادث رجال سرية درك جونية. وتبين ان القتيلين موظفان في السفارة الرومانية وقد استعارا السيارة من جمال حمد السيد بنيتي من محلة التبانة في طرابلس.

النبطية: قصف اطراف ثلاث بلدات

النبطية - "النهار":

قصفت القوات الاسرائيلية طوال ساعة ونصف ساعة ليل السبت - الاحد الحي الشرقي لكفرتبنيت واطراف زوطر الشرقية وزوطر الغربية. بقذائف الدبابات والهاون، ورافقت القصف رمايات رشاشة غزيرة باسلحة ثقيلة على احياء هذه البلدات. وطاولت القذائف والرمايات الاطراف الشرقية للنبطية الفوقا.

على صعيد آخر، حلق طيران حربي اسرائيلي في اليومين الاخيرين في الاجواء الجنوبية على علو متوسط وخرق امس جدار الصوت قبل الظهر فوق منطقة صيدا وبعد الظهر فوق بيروت.

قانون العفو أبعد المشنقة عن رقاب ٦٢ محكوما بالاعدام

كتب بهجت جابر:

شمل قانون العفو الذي صدر في شهر آب ١٩٩١ العشرات من المحكومين بالاعدام. وهو سيشمل عشرات اخرين ممن تطاول هذه العقوبة اعناقهم ولا يزالون قيد التحقيق والملاحقات القضائية.

وليت هذا القانون وقف عند هذا الحد، بل هو تجاوز ذلك الى ابعد بكثير، اذ خسرت الدولة اللبنانية "بفضله" مبالغ تقدر بمليارات من جراء الغرامات التي كانت ستصب في خزينتها نتيجة الاحكام.

ومن الذين استفادوا من قانون العفو، وهم محكومون بالاعدام:

١ - ابرهيم حيدر المتهم بقتل الدكتور جميل برجي في اميون.

٢ - منصور الحكيم المتهم بقتل الماظة ابرهيم في الجنوب.

٣ - محمود سلوم المتهم بقتل جودت شبوع وغسان شبوع في الاشرفية.

٤ - علي خضارو المتهم بقتل احمد السيد ومحمد لطيفة في طرابلس.

٥ - غسان جديد المتهم بقتل ابرهيم خضير وسليمان سليمان في طرابلس.

٦ - كمال شحادة المتهم بقتل فوزية ناصر في الجنوب.

٧ - ايوب قاسم المتهم بقتل غازي محمد صالح في الجنوب.

٨ - محمود شما المتهم بقتل مصطفى المير وعدلا المير في طرابلس.

٩ - احمد عبدالجواد المتهم بقتل مصطفى الحلاق في طرابلس.

١٠ - حمد علو المتهم بقتل عبدالله علو في عكار.

١١ - وجيه السيد المتهم بقتل راتب يغوس في عكار.

١٢ - سميح الزين المتهم بقتل عبدالله عادل عسيران في صيدا في ١٩٧١/١٢/٢١.

١٣ - عبدالاله محمد الموسوي، حسين علي محمد زين الموسوي، خليل عباس محمد الموسوي، علي رشيد الحسيني، عبدالصمد ابرهيم عطوي، محمد عبدالامير دمشقية المتهمون باغتيال نقيب الصحافة رياض طه مع سائقه سهيل خضر الساحلي في ١٩٨٠/١٢/٢١ والذين حكم عليهم غيابيا بالاعدام.

١٩ - سبعة متهمين باغتيال اللواء محمد عمران في منزله في طرابلس في ١٩٧٢/٣/٤ وهم فارون وحكم عليهم بالاعدام غيابيا.

٢٦ - رضا غدار، عماد يوسف شحادة، مصطفى ابرهيم سرحان، رضا جواد حمزة، محمد دياب الحاج، مصطفى الشيخ، ديب ناصر الدين، صالح حسين صالح، عبدالله سركيس انطون، جعفر سرحان وهم محكومون بالاعدام بجرائم مختلفة. فضلا عن ٢٧ متهما حكم عليهم بالاعدام غيابيا بعد فرارهم من السجون ومنهم من شارك في تفجير سيارات بينها تفجير سيارة في الاشرفية ومقتل مايا بشير الجميل وجرح ١٧ اخرين. ويكون مجموع المحكومين بالاعدام وجاهيا وغيابيا وشملهم قانون العفو ٦٢ محكوما. اضافة الى ١٢ محكوما بالاعدام غيابيا وسقطت العقوبة في حقهم لمرور الزمن (٢٥ عاما) من تاريخ اقترافهم الجريمة وفي مقدمهم عدنان سلطاني ومحمود الاروادي المتهمان بقتل الصحافي كامل مروة في مكتبه في الخندق الغميق.

اثنان فقط نفذ فيهما حكم الاعدام الاول في اوائل عهد الرئيس امين الجميل هما ابرهيم الطراف المتهم بقتل مارسيل باحوط ووالدته ماتيلدا الحلو في محلة الظريف، والاخر توفيق محمد علي عيتاني المتهم بقتل حسن جمعة عيتاني في برج البراجنة في ١٩٧٠/١٢/٥ برميه في اتون معمل لتذويب الحديد، وقد نفذ حكم الاعدام فيه في اوائل عهد الرئيس سليمان فرنجيه.

ويشمل قانون العفو ايضا متهمين بجرائم تفجير وقتل ولا يزالون قيد التحقيق ومنهم الموقوف شربل توفيق زوين المتهم بتفجير خمس سيارات مفخخة في المنطقة الشرقية من بيروت حصدت ١٥٧ قتيلا، والذي اعترف بأن نقولا عيسى كلفه تفجير هذه السيارات المفخخة في مقابل مئة وخمسين دولارا اميركيا، وبأن نقولا كان يتصل به هاتفيا ويرشده الى مكان وجود السيارة المفخخة ويقول له انه وضع مفتاحها تحت العجلة الامامية اليمنى للسيارة ويحدد له الامكنة التي يرغب في تفجيرها فيها، وبأن احدى هذه السيارات اعدت لتفجيرها قرب منزل الرئيس كميل شمعون في محلة السيوفي في الاشرفية وانفجرت في شارع مار الياس في سن الفيل واوقعت ٢٧ قتيلا و١٢٣ جريحا لانه خشي ان يتأخر في عجقة السير وتنفجر وهو يقودها، فأوقفها في سن الفيل وتوارى. اضافة الى تفجير سيارة اخرى قرب "سوبر ماركت ملكي" في انطلياس اوقعت ٥٢ قتيلا و١٤٨ جريحا.

وامام المحاكم اليوم ثلاثة موقوفين هم محمد وجيه حداد ومحمد خالد العمر وطانيوس عبدالله البدوي المتهمون بجرائم قتل جماعية سواء بتفجير سيارتين في طرابلس حصدتا ٥٨ قتيلا و١٦٥ جريحا او بخطفهم ثماني فتيات بقوة السلاح وسلبهن واغتصابهن وقتلهن والقاء جثثهن في احراج كسروان وفي منطقتي نهر ابرهيم ونهر الكلب اخفاء لمعالم جرائمهم. وهم اعترفوا بخطف منى جورج ح. وقتلها ورمي جثتها في نهر ابرهيم بعد اغتصابها وسلبها، وقتل ميري وجيهان بعد سلبهما واغتصابهما ورمي جثتيهما في حراج حريصا - كسروان وقتل ضابط في "القوات اللبنانية" في محلة الدورة وعنصر من "القوات" في عنايا - جبيل وقتل لورا طوني ح. بعد سلبها واغتصابها ورمي جثتها في مقابر حارة صخر وقتل فتاة تدعى جوسلين بعد سلبها واغتصابها ورمي جثتها في منطقة مار مارون في عنايا - جبيل وتفجير سيارة في محلة الميناء في طرابلس عام ١٩٨٥ اوقعت ٥٤ قتيلا و٩١ جريحا، وتفجير سيارة اخرى قرب المستشفى الاسلامي في طرابلس اوقعت اربعة قتلى و٧٤ جريحا.

وهؤلاء جميعا، على رغم اعترافاتهم الصريحة، يشملهم قانون العفو. كذلك يشمل هذا القانون المتهمين باغتيال النقيب السابق للاطباء الدكتور ميشال سلهب محمد سيف ومصطفى سيف وكمال البيسري الذين اعترفوا صراحة بالجريمة.

واللافت ان احد المتهمين محمد خالد العمر قال امام قاضي التحقيق لدى استجوابه: "اعترف صراحة بالجرائم... والحمدلله انقذني قانون العفو من حبل المشنقة"!

صيدا: اغتيال مسؤول في "قوات الـ١٧"



جثة المقدم حسني سليمان في براد مستشفى حمود في صيدا. (احمد منتش)

صيدا - "النهار":

اغتال مسلح بعد ظهر امس في صيدا المسؤول العسكري في "قوات الـ١٧" التابعة لحركة "فتح" المقدم حسني سليمان "ابو سليم" بعيد خروجه من منزله في حي اسكندراني.

وفي معلومات اولية ان المسؤول الفلسطيني وجد اطار سيارته "المرسيدس" مثقوبا، وعندما حاول ابداله اطلق عليه مجهول رصاصتين من مسدس من عيار ١٤ ملم فاصابه في رأسه وارداه. ونقلت الجثة الى براد مستشفى حمود.

وكان المقدم سليمان تعرض في العام الماضي لاكثر من ثلاث محاولات اغتيال.

"مطاردة" بين الحازمية وجسر الباشا أثمرت توقيف مطلوبين ومصادرة سلاح

اصدرت شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي البلاغ الاتي: "في تاريخ ١٩٩٢/١/٣ وبناء على توجيهات القيادة، كلف العقيد رئيس قسم المباحث الجنائية الخاصة مساعده ترؤس قوة من عناصره للقيام بمهمة امنية.

وعلى تقاطع الشيفروليه - الحازمية اشتبهت القوة بسيارة "ب. ام. ف - ٥٢٥" تحمل لوحة مزورة رقمها ٦٥٨٠٠ وبقيادة بلال علي المذبوح وبرفقته شقيقته حلا علي المذبوح والدعو ايمن محسن دلول. وقد ابرز الاخير اخراج قيد افراديا مزورا باسم علي دلول غير ان احد افراد الدورية تعرف عليه بانه يدعى ايمن دلول الذي شهر مسدسا حربيا على عناصر الدورية وحاول اطلاق النار عليهم فتمكنوا من تجريده من سلاحه، وتبين ان في حقه مذكرة توقيف غيابية بجرم سرقات ونقل اسلحة حربية.

في هذه الاثناء تمكنت حلا وايمن من الفرار بالسيارة نحو جسر الباشا فطاردتهما عناصر القوة واطلقت النار في اتجاههما بعد انذارهما مما ادى الى اصابتهما بجروح نقلا على اثرها الى المستشفى وامنت الحراسة عليهما، في حين اوقف بلال وحجزت السيارة التي ضبطت من داخل صندوقها الخلفي بندقيتا "كلاشنيكوف" مع ستة مماشط ومئة وثمان وسبعين طلقة صالحة للاستعمال، وضبط المسدس الحربي المستعمل مع تسع قذائف صالحة تابعة له. وما زال التحقيق جاريا.

● ادعت سلوى ابرهيم سويرة لدى فصيلة طريق الشام ان مجهولا دخل بالتسلق منزلها في رأس النبع وسرق مفروشات وادوات منزلية بثلاثة ملايين ليرة.

عواد المطران يوسف الخوري

يتماثل للشفاء رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة عضو مجلس رئاسة مجلس كنائس الشرق الاوسط المطران يوسف الخوري بعد جراحة قلب مفتوح اجريت له في مستشفى سيدة المعونات في جبيل.

وعاده امس في المستشفى البطريركي الماروني مار نصرالله بطرس صفير والرئيس شارل حلو واللواء انطوان بركات ممثلا الرئيس سليمان فرنجيه ووزير الاشغال العامة والنقل المهندس نديم سالم والسيد جمال صفي الدين ممثلا رئيس حركة "امل" وزير الدولة المحامي نبيه بري والنائبان حبيب كيروز وادمون رزق والنائب المعين فؤاد السعد والنائب السابق قبلان عيسى الخوري والسيدة صولانج بشير الجميل والعميد ميشال ناصيف ممثلا السيدة ايفون فؤاد شهاب والسيدة جنفياف بيار الجميل والمدير العام للامن العام السيد ريمون روفايل والامير فاروق ابي اللمع ورئيس جمعية الصليب الاحمر اللبناني اللواء الركن جورج حروق ورئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة والسيدان سيمون بعلبكي وروبير بولس ورئيس نقابة المقاولين اللبنانيين الشيخ فؤاد الخازن.

وعاده ايضا مطارنة وكهنة ورهبان وراهبات ووفد من مجلس كنائس الشرق الاوسط

الطقس إلى تحسن والحرارة إلى ارتفاع
الصحو يجلد الطرق الجبلية

في الحوف مواطنون يجرفون الثلج من امام منازلهم. (ناصيف ناصيف)

طرق ومنازل ستظل مقطوعة اياما.

سبحان الخالق.

محاولة تخليص سيارة طمرها الثلج كليا.

في نشرة مصلحة الرصد الجوي في مطار بيروت، ان الطقس اليوم سيكون جيدا الى غائم، والرياح السطحية جنوبية - غربية ضعيفة الى معتدلة.

وان درجات الحرارة المتوقعة على الساحل من ٧ درجات الى ١٦ درجة، وعلى ارتفاع الف متر وما فوق من صفر الى ٩ درجات فوق الصفر، وفي البقاع من ٢ تحت الصفر الى ١١ درجة فوق الصفر.

وفي بلاغ للمديرية العامة لقوى الامن الداخلي انيع مساء امس ان طرق منطقة جبيل اصبحت سالكة باستثناء طريق اهمج - اللقلوق التي لا تزال حذرة بسبب الجليد.

ومن مراسل "النهار" في بشري ملحم طوق، ان الناس في بشري وجوارها خرجوا من منازلهم للاستمتاع بحرارة الشمس التي "كشت" الغيوم ونشرت اشعتها على الجبال والبطاح.

ومع كل عاصفة ثلجية يظهر تقصير الدولة. فلا جرافات حديثة لفتح الطرق ولا مستوصفات نقالة مجهزة لاسعاف من تحتجزهم العوامل الطبيعية في منازلهم او على الطرق، ولا نشرات عن الدوائر المختصة وقوى الامن لارشاد المواطنين الى ما يجب ان يفعلوه لتجنب المآزق التي تسببها حالات الطقس السيء.

وفي الجبة، بعض الطرق اصبح سالكا والبعض الاخر لن يكون كذلك قبل اسبوع علما ان الصقيع يجلد الطرق طوال الليل وقسما كبيرا من "النهار". وعلى بعض الطرق، خصوصا حيث "المناسف"، لا يقل علو الثلج عن مترين.

وفي الارز، الطريق مقفلة حتى المصعد الكهربائي. والثلج غطى معظم الشاليهات والمنازل. وجالت قوة من مدرسة التزلج في الجيش على المنازل وامنت لمن فيها الغذاء والمحروقات الى حين اخلائهم. كذلك قامت وحدة من اللواء الثاني عشر بتقديم الخدمات الى المواطنين من حدث الجبة الى حصرون والقرى الواقعة على مدخل بشري. وتضيف الرسالة انه اذا استمر الطقس صاحيا على ما كان امس ولم تمطر، فان كثيرا من القرى في قضاء بشري ستظل معزولة لاكثر من اسبوع بسبب الجليد.

ومن مراسل "النهار" في الشوف ان الطقس صحا كليا واشرقت الشمس وباشر المواطنون جرف الثلج عن سطوح المنازل ومن امامها وفتح الطرق الخاصة الموصلة الى الطرق الفرعية او الرئيسية. في حين تابعت جرافات يملكها آل غيث في نيحا فتح الطرق الرئيسية المقفلة في مناطق الشوف المختلفة. كذلك اصبحت طريق جزين الشوف - بيروت سالكة. وتعبر السيارات التي تسلك طريق ضهر البيدر - المديرج طريق الشوف وصولا الى ساحل الدامور.

في الجبل والمتن الاعلى والمتن الشمالي وعاليه والبقاع، بدأت الحياة تعود الى طبيعتها. الا ان الحذر من الجليد استمر على معظم الطرق، وينصح المواطنون في هذه المناطق باتباع تعليمات قوى الامن وحواجز الجيش، وعدم المجازفة بسلوك الطرق الصعبة والتسبب في الازدحام الخانق الذي يحدث انزلاق السيارات على الطرق التي لا يزال السير عليها حذرا سواء بسبب الانهيارات الثلجية او بسبب الجليد.





منازل كثيرة مثل هذا المنزل مرتفعا الثلوج في منطقة بشري. (ملحم م طوق)

مطار بيروت تجاوز حاجز الخوف في ١٩٩١
٢١ شركة، ١٠٨٢٢ حركة، ٨٢٥٧٦٤ راكبًا في الاتجاهين

حركة مطار بيروت في ١٩٩١

الشهر	الطائرات: هبوط	الطائرات: اقلاع	الطائرات: المجموع	الركاب: وصول	الركاب: ذهاب	الركاب: مجموع
كانون الثاني	٣٠٧	٣٠٩	٦١٦	٢١٧٥٩	٢٣٥٥٥	٤٥٣١٤
شباط	٢٢٤	٢٢٤	٤٤٨	١١٨١٠	١٤٠٥٧	٢٥٨٦٧
آذار	٢٥٨	٢٥٨	٥١٦	١٩٧٦٢	١٩٦٨٥	٣٩٤٤٧
نيسان	٣٢٨	٣٢٩	٦٥٧	٢٤٩١٣	٢٤١٥٩	٤٩٠٧٢
ايار	٣٢٥	٣٢٦	٦٥١	٢٦٢١٠	٢٤٠٥٥	٥٠٢٦٥
حزيران	٤٤٧	٤٥١	٨٩٨	٤٩٥٥١	٢٨٨٥٠	٧٨٤٠١
تموز	٦٠٤	٦٠١	١٢٠٥	٦٢٤٠٩	٣٩٨٢٥	١٠٢٢٣٤
آب	٦٣٦	٦٣٨	١٢٧٤	٥٤٠١٥	٦٨٤٣٦	١٢٢٤٥١
ايلول	٦٤٣	٦٤٣	١٢٨٦	٤٣٣٣٧	٤٧٧٧٤	١٠٩٦٠١
تشرين الاول	٥٤٩	٥٤٨	١٠٩٧	٣١٠٢٠	٣٧٧٦٥	٦٨٧٨٥
تشرين الثاني	٥٠٣	٥٠٥	١٠٠٨	٢٨٦٠٢	٣٠٦٠٢	٥٩٢٣٤
كانون الاول	٥٨٤	٥٨٢	١١٦٦	٤١٠٧٤	٣٣٩٧٩	٧٥٠٥٣
المجموع ١٩٩١	٥٤٠٨	٥٤١٤	١٠٨٢٢	٤١٢٤١٢	٤١٣٣٥٢	٨٢٥٧٦٤
مجموع ١٩٩٠	٤٠٢٠	٤٠٢٨	٨٠٤٨	٣٠٠٦٧٨	٣٣٧٢٦٦	٦٣٧٩٤٤
التغيير (٪)	٣٤٫٥٣	٣٤٫٤١	٣٤٫٤٧	٣٧٫١٦	٢٢٫٥٦	٢٩٫٤٥

كتب ميشال مرقص:

لم يحقق مطار بيروت الدولي، في السنة الاولى بعد الحرب، النشاط الذي كان له قبل الحرب، لكنه مكن اجنحة الطائرات الخائفة من التحليق في فضائه والهبوط فوق مدارجه، بعدما زال الخوف والانقباض اللذان شكت منهما شركات الطيران الاجنبية التي، بعد تطمينات أهل الحكم، استعادت حرية التحليق تباعا وعادت ٢٠ منها في مقابل ٣٧ شركة عشية العام ١٩٧٥، الى الشركتين الوطنيتين.

وعودة الحركة والنشاط الى مطار بيروت تلازمت مع بدء حرب الخليج والاستعدادات لها وما رافقها من تدابير اتخذتها شركات التأمين العالمية التي جعلت المطار على خريطة الحرب مرة جديدة، وزادت على الطائرات التي تحط فيه وتبيت مبالغ كبيرة من رسوم التأمين ضد مخاطر الحرب، اضطرت شركة الطيران الوطنية "الميدل ايست" الى زيادة رسوم السفر لتغطيتها، كما قالت في حينه، مما اعاق حركة السفر والمسافرين في الاشهر الخمسة الاولى من السنة، قياسا على النشاط في الاشهر الاخرى.

وما اعاق الانطلاقة ايضا الحاجة الماسة الى التجهيزات التي كان يفتقر اليها المطار، وهي تجهيزات فنية اساسية تمكنت الادارة من توفير بعضها، وقدمت الامم المتحدة بعضها الآخر.

وكذلك اعيد تنظيم العمل في المطار، الذي افتقد السلطة والحزم والامان طوال ١٦ سنة وخرج عن المألوف في مطارات العالم، ليكون فريدا من حيث الادارة وترتيب الرحلات وبطاقات المسافرين، مما حمل الكثرة من المسافرين على اختيار بدائل منه.

وفي هذا المناخ المطمئن، احتوى المطار المسافرين اللبنانيين واقفلت بوابات البحر فتبدل مسار رحلات البواخر السياحية واهدافها وكذلك لم يعد ضروريا السفر من مطارات الدول المجاورة وقد تعامل مع المطار عام ١٩٩١ ٨٢٥٧٦٤ راكبا، بزيادة ١٨٧٨٢٠ راكبا عن عام ١٩٩٠، اي ما نسبته ٢٩٫٤٥ في المئة. ومنه الزيادة، انا ما حنفت منها حركة الركاب التي كان يؤمنها مرفأ جونية سنويا (٤٢ الف راكب)، تبدو متواضعة وتؤكد امرا هو ان المطار الذي شرع مدارجه لعشرين شركة اجنبية، تركزت حركته على اللبنانيين، في حين ان حركة الاجانب تكاد لا تذكر قياسا عليها.

وسجلت الطائرات ١٠٨٢٢ حركة اقلاعا وهبوطا، بزيادة ٢٧٧٤ حركة نسبتها ٣٤٫٤٧ في المئة، وشملت الحركة ٥٤٠٨ طائرات للهبوط و٥٤١٤ للاقلاع، وبقيت النسبة المئوية للزيادة في الاتجاهين ٣٤٫٥٣٪ للهبوط و٣٤٫٤١٪ للاقلاع.

وكانت حركة الطيران في الصيف هي الاهم اذ فاقت في كل من الاتجاهين الستمئة رحلة في تموز وآب وايلول، وتدنت في الخريف والشتاء الى ما يزيد على خمسمئة رحلة. وتلازمت حركة الركاب مع حركة الطيران، فسجلت بين ذهاب واياب ما يزيد على المئة الف راكب.

واقفل عام ١٩٩١ على ٤١٢٤١٢ راكبا وصلوا و٤١٣٣٥٢ راكبا سافروا. وبلغ معدل الركاب للرحلة الواحدة ٧٣ راكبا، وراوح معدل الركاب للرحلة بين ٩٦ راكبا في شهر آب و٥٧ راكبا في شهر شباط و٥٨ في تشرين الثاني.

وزادت حركة الركاب الواصلين ١١١٧٣٤ راكبا نسبتها ٣٧٫١٦ في المئة، وحركة الركاب المسافرين ٧٦٠٨٦ راكبا نسبتها ٢٢٫٥٦ في المئة.

وقدرت رئاسة مطار بيروت ان حركة شركة طيران الشرق الاوسط تمثل نحو ٦٠ في المئة من الحركة الاجمالية.

شركات الطيران التي تعاملت مع المطار

- عام ١٩٩١:
- آير فرانس (الفرنسية)
- ايروفلوت (الروسية)
- ايطاليا (الايطالية)
- ادريا (يوغوسلافية) توقفت.
- اوستريان (النمسوية).
- جات (اليوغوسلافية).
- عاليه (الملكية الاردنية).
- سي.اس.آ. (التشيكوسلوفاكية).
- سايبرس (القبرصية).
- ك.ل.م (الهولندية).
- طيران الامارات
- طيران الخليج
- ماليف (المجرية)
- التركية.
- المصرية.
- السورية.
- الجزائرية.
- تاروم (الرومانية).
- اركان (البلغارية).
- طيران الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية
- الخطوط الجوية عبر المتوسط.
- عام ١٩٩٠:
- التشيكية.
- بلقان (البلغارية).
- السورية.
- ايروفلوت (الروسية).
- طيران الشرق الاوسط.
- الخطوط الجوية عبر المتوسط.

بيضون تفقد أربع محطات للتحويل وتحدث عن توزيع غير عادل للتيار

زار وزير الموارد المائية والكهربائية السيد محمد يوسف بيضون يرافقه المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان بالتكليف المهندس حسن الطويل ورئيس محطات التحويل المهندس نهاد سقايا اربع محطات للتحويل هي محطات البوشرية والحازمية والحرج والحمراء.

واوضح ان الغاية من جولته على هذه المحطات "مزدوجة. فمن جهة الوقوف على اوضاع مكوناتها الفنية وما اصابها من اضرار ابان الاحداث، خصوصا ان انشاءها يعود الى ثلاثين عاما مضت. وما اصابها، الى جانب قدمها، لا يجعلها في حاجة الى اعادة تأهيل فحسب وانما الى تغيير كامل غير ملحوظ ويا للاسف في برنامج اعادة التأهيل باستثناء محطة الحرج، فالمحطات الثلاث الاخرى ازورها للمرة الاولى. والغاية الثانية من الزيارة هي التحقق عن كثب من مدى احترام برنامج التوزيع الكهربائي بعدما تلقيت اخيرا شكاوى في صدده. لقد سجل المدير العام في كل محطة كمية الطاقة الواردة اليها والخارجة منها وقارن البرنامج المطبق فيها بالبرنامج المحدد لها. وقد ثبت لنا ان محطتي البوشرية والحازمية توزعان في آن برنامج الفئتين "أ" و"ب"، في حين ان محطتي الحرج والحمراء توزعان برنامج الفئة "ب" فقط. وهذا يعني ان التغذية الكهربائية او الطاقة الموزعة في محطتي البوشرية والحازمية هي مضاعفة عن تلك الموزعة في محطتي الحرج والحمراء".

واضاف "ان المدير العام سجل الارقام بالتفصيل لجميع مداخل كل محطة ومخارجها، ويؤسفني فعلا ان اتيقن ان هناك اليوم توزيعا غير عادل. وسيكون لنا مع المسؤولين عن مصلحة التنسيق في مؤسسة كهرباء لبنان اكثر من جلسة للتحقيق في هذا الامر واستيضاح اسباب التعامل غير العادل مع المواطنين". وأمل ان يكون السبب فنيا "وان كنت اشك في ذلك".

وشدد على عدم التعاون في الحد من التلاعب.

وزير الاسكان وبناء الوحدات السكنية

صور - "النهار":

تفقد امس وزير الاسكان والتعاونيات الدكتور محمد بيضون الارض التي سيقام عليها مشروع اسكاني في منطقة الشواكير - صور يرافقه عدد من مهندسي الوزارة ووفد من حركة "امل".

وصرح على الاثر: "(...) ان خطتنا هي بناء احياء سكنية جديدة في لبنان بمستوى اجتماعي لائق وخدمات ومستوى صحي مجهز تجهيزا جيدا. وكانت لنا بداية عمل هي عقد مع شركة فرنسية لبناء خمسة آلاف مسكن في عدد من المناطق اللبنانية ومنها صور، ونحن هنا اليوم لتعاين الارض التي سيقوم عليها المشروع السكني. هناك اصرار في وزارة الاسكان على ان نبدأ ببناء احياء سكنية حيث في كل حي نحو الف او الفي وحدة سكنية تجهز مع خدمات، وهذه المساكن ستسلم الى المواطنين مقسطة القيمة لمدة ٢٠ سنة في شكل يتناسب مع رواتب المواطنين حتى يكون في استطاعتهم تغطيتها (...)".

نقيب أطباء لبنان: المحافظة على شهادة الكفاية المهنية

وجه نقيب اطباء لبنان الدكتور فؤاد البستاني الكلمة الآتية في مستهل السنة الجديدة، مع مباشرته مهماته على رأس مجلس النقابة الجديد:

"خلال شهر تشرين الثاني الماضي تقدمت من زملائي الاطباء بطلب ترشيحي، وكان لي شرف انتخابي على رأس نقابتهم بخيار حر دون تنازل او مجاملة. لهذا جئت اعبر بفرح كبير عن امتناني لكل الذين ادلوا بصوتهم لمصلحتي او لسواي.

ها انذا مع اعضاء مجلس النقابة احمل لواء المسؤولية عن اطباء لبنان، وكيف لا اشعر بتأثر بالغ عند تقدير المسؤوليات الجمة الملقاة على كاهلي واهمها الاشراف على اعمال المجلس، والسهر على رسالة النقابة وفقا للقوانين المرعية الاجراء، ومواصلة الانجازات التي حققها الرؤساء السابقون، من الامير رئيف ابي اللمع الى الطبيب منير رحمه، ودافعوا عنها، في سبيل خدمة المريض والسهر على آداب الطبابة والمحافظة على حقوق الاطباء ومصالحهم وتحديد واجباتهم والتزاماتهم.

سأحرص خلال عهدي على الاستماع الى كل المطالب، اما في اطار الاجتماعات الدورية في مركز النقابة واما في اللقاءات في كل المناطق. وهكذا فانني مع اعضاء المجلس سنتعرف هموم الاطباء، سنتلقى اقتراحاتهم ونلحظ الصعوبات التي تواجه عملهم كل يوم. واننا على استعداد لاية مناقشة في اي موضوع مع الذين يرغبون في ذلك.

ان المجلس الجديد سيواصل السهر على تطبيق آداب الطبابة مع اخذ التطور السريع لمهنتنا الطبية في الاعتبار. كما سيكون الى جانب المجلس وفي اشرافه مجموعة من الاطباء للتعاون من اجل حل المشاكل التنظيمية وتمتين القواعد النقابية. ومن اولى واجباتنا ان نؤكد للمسؤولين كافة ضرورة احترام المبادئ الاساسية التي تصون مهنتنا ليبقى عملنا الطبي، مع اي تطوير في انظمتنا النقابية، محافظا على مستواه النوعي ومفهومه الانساني الرائد.

ان مهنتنا صعبة. اما وحدتنا واحترامنا للقوانين والانظمة النقابية فهما المصدر الاول لقوتنا. واما شعارنا الاوحد طوال نضالنا فهو احترام الانسان في اطار وحدة الروح والجسد دون المتاجرة بأي عنصر من عناصره التكوينية.

نشهد في وطننا، منذ سنوات، انسانا يدمر اخاه الانسان اما بشراسته واما "بتطوره". يجب علينا في شقائنا ودون كلل ان نعيش في المحبة وان نتجدد، ان نجهد ونتكلم من اجل المحافظة على رونق نقابتنا وارتقائها الانساني، كما لا يجب ابدا ان ننغلق بأفكارنا او نغمض قلوبنا او نغلق ابوابنا، فلنرتفع بمغامرتنا المهنية اليومية الى ارقى درجات الجدارة والحرية المتبادلة والاحترام السامي.

تلك طريق اسلافي. مع زملائي في المجلس سأحافظ على شهادة الكفاية المهنية، وبعون الله وزملائي.

كل عام وانتم بخير".

النقيب الطبيب فؤاد البستاني

ملاحظة: اتوجه بالشكر من فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس النواب واصحاب المعالي الوزراء والنواب والمسؤولين والاطباء والاصدقاء الذين عبروا لي عن مشاعرهم وتهنئتهم التي اقدر، سواء بالاتصالات الهاتفية او بالبريد او بالحضور شخصيا.

تلفزيون لبنان يبث ولا يبث واتحادات عمالية أيدت النقابة

استمر امس البث متوقفا على البرنامج الاول (الحازمية) لتلفزيون لبنان نتيجة الاضراب الذي اعلنته نقابة الموظفين، وكذلك استمر البث على البرنامج الثاني (تلة الخياط) ولو جزئيا لليوم الثالث.

وتحدثت ادارة الشركة في بيان لها عن اعمال تخريبية في الحازمية حالت دون شمول البث البرنامجين، وقالت ان فرق الصيانة تعمل لاصلاح الاعطال وانها احالت الامر على السلطات المختصة.

وكان وفد من الاتحاد العمالي العام برئاسة السيد انطوان بشارة زار السبت نقابة موظفي التلفزيون واجتمع برئيسها السيد الياس ابو رزق ووصف خطوة اقالته بانها "مستنكرة وموقف الاتحاد العمالي العام ثابت لجهة رفض هذه الاجراءات التي تستهدف الحركة النقابية وتعمل على ضرب الجسم النقابي في مختلف القطاعات".

وجاء في بيان صدر اثر اجتماع لاتحاد النقابات المتحدة واتحاد المصالح المستقلة والمؤسسات العامة واتحاد نقابات مستخدمي القطاع التجاري والاتحاد اللبناني للنقابات العمالية والاتحاد اللبناني للنقابات الحرة ان المجتمعين توقفوا "مذهولين امام الممارسات التعسفية الانتقامية التي تمارسها ادارة تلفزيون لبنان في حق مستخدميها وعمالها فعوض ان تتجاوب مع مطالبهم المحقة العادلة التي في سبيل تحقيقها نفذت اضرابات وما زالت اصدرت الادارة مذكرة صرف جماعية شملت رئيس النقابة ومجموعة من المخرجين معه وهم قدامى المستخدمين والعمود الفقري لانتاجية الشركة". ودان "هذا العمل الانتقامي التعسفي الهادف عمدا وقصدا الى ازالة النقابة والقضاء على نفسية النقابيين المخلصين المقاومين الاوفياء (...)".

مؤتمر صحافي اليوم لوزير الاقتصاد

يعقد وزير الاقتصاد والتجارة السيد مروان حماده مؤتمرا صحافيا ظهر اليوم يتحدث فيه عن نتائج زيارته الاخيرة لمصر.

الليرة اللبنانية بقيت متماسكة في ظل وجود مصرف لبنان

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩١/١٢/٢٧	١٩٩٢/١/٣	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	٨٧٩٫٠٠	٨٧٩٫٠٠	-
المارك الالماني	٥٨١٫٥٤	٥٧٣٫٢٠	- ١٫٤٣
الفرنك السويسري	٦٥٣٫٧٧	٦٤٣٫٢٥	- ١٫٦١
الفرنك الفرنسي	١٧٠٫٠٠	١٦٧٫٩١	- ١٫٢٣
الجنيه الاسترليني	١٦٥٣٫٢٠	١٦٣٨٫٥٠	- ٠٫٨٩
الين الياباني	٧٫٠٠	٧٫٠٦	+ ٠٫٨٦
الفلوران الهولندي	٥١٥٫٦٠	٥٠٨٫٨٣	- ١٫٣١
الدولار الكندي	٧٥٧٫٩٥	٧٦٤٫٨١	+ ٠٫٩٠
الليرة الايطالية	٠٫٧٦٧٣	٠٫٧٥٩٤	- ١٫٠٣
الكورون الاسوجي	١٥٨٫٨١	١٥٧٫١٩	- ١٫٠٢
الفرنك البلجيكي	٢٨٫٢١	٢٧٫٨٠	- ١٫٤٥

كتب ايلي قهوجي:

حافظت سوق القطع في بيروت في الاسبوع الاول من السنة الجديدة، الذي اقتصر العمل فيه على ثلاثة ايام، على هدوئها واستقرارها كما طوال شهر كانون الاول الماضي، فغابت عنها التقلبات التي اضحت شبه معدومة، وسط اجواء تميزت بنشاط ضعيف وبتوازن بين العرض والطلب.

وهذا الاستقرار عززه استمرار تدخل مصرف لبنان يوميا بائعا الدولار بـ٨٧٩٫٠٠ ليرة حرصا منه على تثبيت اسعار الصرف في نطاق سياسته الهادفة الى ايجاد اسس استقرار نقدي في البلاد تحفيزا للتوظيف في الليرة وتمهيدا لتحريك عجلة التسليف للاقتصاد باخراجه تدريجا من دائرة "الدولرة" برفق وتأن من غير "ان يموت الذئب ويفنى الغنم" بحسب القول المأثور.

وهكذا بقيت المراوحة السمة الاساسية للسوق في هذه المرحلة، فيما يبدو ان اصحاب "المراكز" الكبيرة ما زالوا يترددون في شراء الدولار او في بيعه ريثما تتحدد معالم الوضع في لبنان على غير صعيد من الآن حتى مطلع الصيف في ضوء المنحى الذي ستتخذه مفاوضات السلام في الشرق الاوسط في مرحلتيها الثنائية، التي ستعاود في واشنطن غدا، والمتعددة الطرف التي ستبدأ في موسكو اواخر هذا الشهر. ومما عزز اجواء الترقب والحذر لدى المتعاملين الكبار ما انطوت عليه جريمة التفجير التي وقعت مطلع الاسبوع الماضي في محلة البسطا، من معان واشارات بعد نحو شهرين من تفجير مبنى الادارة العامة في الجامعة الاميركية في بيروت، خصوصا ان البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية الاميركية في هذا الشأن اعتبر ان لبنان لا يزال منطقة خطرة ومسرحا لنشاطات ارهابية.

الا ان وضع الدولار بقي محكوما بتدخل مصرف لبنان، الذي حرص بشدة على ابقائه ضمن دائرة مراقبته، فاقفله الجمعة ٣ كانون الثاني بـ٨٧٩٫٠٠ ليرة، شأنه منذ مطلع الشهر الماضي.

الا ان ما صدر من مواقف ايجابية عن رئيس اساقفة نيويورك الكاردينال جون اوكونور، الذي اعتبر بعد زيارته لبنان ان هذا البلد في بداية التحرك الى السلام وانه قادر على النهوض، مشيرا الى ان الادارة الاميركية مهتمة بتطبيق اتفاق الطائف وتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، اوحى في شكل او في آخر بوجود تصميم لدى الرئيس جورج بوش على مساعدة لبنان، خصوصا انه تشاور معه في شأن هذه الزيارة التي قد تكون استطلاعية على غير صعيد.

لذا، يتوقع خبراء السوق ان تبقى سلبيات هذه المرحلة قابلة للاحتواء من مصرف لبنان الى ان تتضح اكثر معالم الوضع في منطقة الشرق الاوسط في ضوء تطور مفاوضات السلام في هذا الشهر بحيث يمكن تلمس المنحى الذي سيتخذه الوضع في لبنان في قابل الايام بما يتيح لاصحاب الرساميل البدء باعداد خطط للاستثمار المتوسط والطويل الاجل في الاقتصاد اللبناني والذي من دونه لا يمكن الخزينة زيادة وارداتها وتقليص عجزها، والليرة الاستمرار في التماسك وفي تحسين سعر صرفها.



الاميركي الذي يتوقع ان يلقى دفعا جديدا بعد زيارة الرئيس جورج بوش لليابان غدا والتي قد تسفر عن نتائج من شأنها خفض العجز التجاري الاميركي وتقديم مساعدات الى شركات انتاج السيارات الاميركية لاعانتها على تجاوز المصاعب التي وقعت فيها العام الماضي.

الى ذلك، جاء القلق الذي ساور المتعاملين بعد تحرير الاسعار في روسيا الاتحادية وما قد يعقبه من وقوع اضطرابات فيها لينمي مشاعر الحذر ازاء المارك نظرا الى الروابط الوثيقة التي تربط المانيا واوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق، الامر الذي ضاعف الطلب على الدولار عشية عطلة الاسبوع، فأقفل الجمعة ٣ كانون الثاني ١٩٩٢ مقارنا بما كان الجمعة ٢٧ كانون الاول ١٩٩١ بارتفاع ملحوظ ازاء العملات الاوروبية دون غيرها كالآتي:

- ١٫٨٤٧٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١٫٨٧٤٠، اي بنسبة ١٫٤٣ في المئة.
- ١٫٥٤٥٥ مارك الماني في مقابل ١٫٥١٧٥، اي بنسبة ١٫٨٥ في المئة.
- ١٫٣٧٦٠ فرنك سويسري في مقابل ١٫٣٥٠٥، اي بنسبة ١٫٨٩ في المئة.
- ٥٫٢٧٤٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥٫١٨٦٥، اي بنسبة ١٫٧٠ في المئة.
- ١١٦٦٫٠٠ لير ايطالي في مقابل ١١٥٠٫٠٠، اي بنسبة ١٫٣٩ في المئة.
- ١٢٤٫٧٥ ين ياباني في مقابل ١٢٥٫٨٠، اي بتراجع نسبته ٠٫٨٣ في المئة. وهو شكل استثناء الاسبوع الماضي ايضا بعد تزايد الحديث عن اصرار اميركي على رفع سعر صرف الين ازاء الدولار تحفيزا للاستيراد من الولايات المتحدة وللحد من عجز الميزان التجاري الاميركي مع اليابان.

استمرار ضعف الذهب وارتفاع الفضة

بقيت اسعار الذهب ضعيفة اجمالا الاسبوع الماضي ايضا تخوفا من اقدام روسيا الاتحادية على بيع المعدن الثمين بعد زيادة انتاجه لمواجهة الضائقة الاقتصادية التي تواجهها بعد تحرير اسعار السلع والخدمات فيها، فاقفلت الاونصة منه الجمعة ٣ كانون الثاني ١٩٩٢ في سوق نيويورك بـ٣٥٠٫٤٠ دولارا في مقابل ٣٥٣٫٦٠ دولارا الجمعة ٢٧ كانون الاول ١٩٩١، اي بتراجع نسبته ٠٫٩٠ في المئة.

ومضت اسعار الفضة في الارتفاع نتيجة ظهور طلب عليها، فاقفلت الاونصة منها في سوق نيويورك الجمعة ٣ كانون الثاني ١٩٩٢ بـ٣٫٩٤٥٠ دولارات في مقابل ٣٫٨٥٦٠ دولارات الجمعة ٢٧ كانون الاول ١٩٩١، اي بزيادة نسبتها ٢٫٣١ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، عادت اسعار العملات الاوروبية الى التراجع ازاء الليرة اللبنانية نتيجة عودة الدولار الى الارتفاع في الخارج، فيما مضى الين الياباني والدولار الكندي في الارتفاع في موازاة تحسن اسعار صرفهما ازاء الدولار الاميركي في الخارج في هذه الفترة (الجدول).

الدولار الى تحسن في الخارج

في الخارج، مضى الدولار في التحسن مع اطلالة السنة الجديدة، فيما المؤشرات الاقتصادية الاميركية التي صدرت الاسبوع الماضي انطوت على تناقضات من حيث المنحى الذي يسلكه الاقتصاد الاميركي هذه السنة والذي في ضوئه يمكن تلمس معالم السياسة النقدية لمجلس الاحتياط الفيديرالي وتاليا اتجاه اسعار الصرف.

وفي هذا السياق، كان لصدور مؤشر ثقة المستهلكين (Index of consumer confidence) الذي يعده تجمع رجال الاعمال الاميركيين (conference Board) اثره في تنامي الشكوك في امكان تجاوز الاقتصاد مرحلة الركود بسهولة حتى بعد تخفيف قيود التسليف اذ تبين انه تراجع الشهر الماضي الى ٥٢٫٤ نقطة في مقابل ٥٢٫٧ نقطة في تشرين الثاني، ذلك ان الاستهلاك يشكل في الولايات المتحدة ثلثي الناتج الداخلي القائم (G.D.P.). وقد تعزز هذا الشعور لدى بعض المتعاملين بعد اعلان تراجع المؤشر المركب للنشاط الاقتصادي الاميركي (Leading Indicator) بنسبة ٠٫٣ في المئة في تشرين الثاني في مقابل ارتفاع نسبته ٠٫١ في المئة في تشرين الاول، وهبوط مؤشر مديري المشتريات في الولايات المتحدة (National Association of purchasing Managers Index) الى ٤٦٫٥ نقطة في كانون الاول في مقابل ٥٠٫١ نقطة في تشرين الثاني الماضي، فيما لم يطرأ على مبيعات الشقق السكنية الجديدة اي تغيير في تشرين الثاني بالمقارنة مع تشرين الاول. فكان ان انحسر الطلب على الدولار. فتوقف عن الارتفاع في نهاية العام الماضي ليعود الى الارتفاع مطلع ١٩٩٢، مع ظهور مؤشرات اقتصادية اخرى تنم عن عودة النشاط الى بعض قطاعات الانتاج. فمن جهة، اعلنت وزارة العمل الاميركية ان عدد طالبي الاستفادة من تعويض البطالة تراجع نحو ٢٩٫٠٠٠ شخص ليصل الى ٤٢٨٫٠٠٠ شخص في الاسبوع الثالث من الشهر الماضي، في اشارة الى تمكن قسم من العاطلين عن العمل من ايجاد وظائف جديدة لانفسهم. ومن جهة اخرى، تبين ان طلبات المصانع (Factory orders) ارتفعت بنسبة ٠٫٦ في المئة في تشرين الثاني في مقابل ١٫٩ في المئة في تشرين الاول، مما يؤكد مضي القطاع الصناعي في النمو. فكان طبيعيا ان تتلقى الاسواق هذه النتائج بارتياح لما تنطوي عليه من دلائل على حسن سير النشاط الاقتصادي

"جهاد البناء" حفرت بئرا جديدة

اعلنت مؤسسة "جهاد البناء" انهاء حفر بئر ارتوازية في بلدة الشعيتية في قضاء صور بمواصفات جيدة وعمق ٤٣٥ مترا، وثبت مستوى المياه الجوفية عند عمق ٢٤٠ مترا. وقالت ان كلفة الحفر بلغت نحو ١٥ الف دولار اميركي، وسلمت المؤسسة البئر الى اهالي البلدة.

سباق بين اليأس ... والتعمير؟

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

السبيل، وليس ما يشير الى اننا بدأنا نسلكه؟

وما دام المهجرون، ناهيك بشتى انواع الغرباء، يسكنون بقايا العمارات المدمرة وليس من يمنعهم او يقدر، فلماذا لا يعود اصحاب البنايات اليها، ولماذا لا تفتح البلدية الشوارع والساحات، بزفت موقت او من دون زفت، بدل ان تظل المدينة تزداد اختناقا كل يوم والناس تحتشد في شوارع وكأنها تنتظر من يفجّرها؟؟؟

ثم لماذا، لماذا، وقد بدأنا ننزع الزبالة ولو بقدر قليل من النجاح... ثم اصلحنا بعض الارصفة، كذلك بقدر لا بأس به من النجاح، وبدأنا بترميم بنايتين رسميتين او ثلاث... لماذا لا ننزع الاشجار والاعشاب من الارصفة، والركام من الساحات والشوارع، ولماذا لا نباشر ترميم كل الابنية الرسمية دفعة واحدة... حتى يقتنع اللبنانيون اننا كنا لم نيأس من البلد ولم نقرر ابقاء العاصمة سائبة متروكة مهجورة، وكأنها من الآثار المعروفة "للفرجة" شهادة على تاريخ!!!

نطلب ذلك كله - على قلته - من الدولة بتعدد سلطاتها وتشابك الصلاحيات، وهي العاجزة حتى عن تعيين محافظ او مدير او حتى معلم مدرسة؟

لا. لا... معاذ الله!

اذا فعلت الدولة، فكيف يبقى لها متسع من الوقت لتتكلم وتتحدث وتصرح بما لا تفعل من المآثر والانجازات؟

ومن يفتح الطرق "المغلقة" اذ ذاك؟

لا. لا، نطلب ذلك. ولا غضاضة ولا وجل ولا عقد نفسية ولا مركّبات... نطلب ذلك من رفيق الحريري، ومن اي حريري آخر كبيرا كان ام صغيرا صغيرا، وسواء كان مع الحريري او ضده لا فرق ولا هم.. فهو اذ ذاك يتساوى معه في المخاطبة وحقوقها، ولو نسبيا

لان المسألة ليست "حريري او لا حريري"، وان تكون معه او ضده، بل المسألة هي ان نعمّر بيروت حتى يتعمّر لبنان. او لا نعمر بل نستمر نغني للتعمير في الليل، ونستكر التدمير في النهار ونحن مع اهله والارهاب واليأس متواطئون!

غسان تويني

وسط انقسام معارضي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

النتائج الا ان عضو المجلس السيد سيد ابو شير اكد في مقال نشره امس في صحيفة "الجزائر" انه لا يحق للمجلس ان يلغي نتائج الانتخابات كلها بل يمكنه فقط ان يلغي نتائج مقاعد معينة. وقال ان الدوائر التي قد تلغى نتائجها ستعاد الانتخابات فيها في الدورة الثانية.

واوضح استاذ القانون رئيس فرع منظمة العفو الدولية في الجزائر السيد بن شيخ ماحيو انه حتى اذا بقي بعض المقاعد خاليا بسبب المخالفات، فان البرلمان يمكنه ان يواصل وظيفته وانه في حال فوز حزب بغالبية بسيطة فان عدد المقاعد الخالية لا يؤثر على تلك الغالبية وتاليا يمكن تأليف حكومة جديدة.

وتوقع المسؤول الموقت لـ"الجبهة الاسلامية" السيد عبد القادر حشاني ان يرفض المجلس الدستوري معظم الطعون وقال لاذاعة الجزائر: "معظم الشكاوى لا اساس له".

وفي اطار الحملة الانتخابية لـ"الجبهة الاسلامية" دعا مسؤول العلاقات الخارجية فيها السيد رباح كبير الجيش والدرك والشرطة التي وصفها بانها "القوى الحية للامة" الى "حماية خيار الشعب" وعدم الاستجابة لدعوات "بعض الاحزاب الذي يريد اسالة دماء الجزائريين". وقال في رسالة بثها التلفزيون الجزائري: "لن نقبل بان يتقاتل الجزائريون".

وجاء كلامه في وقت تسري اشاعات في الجزائر مفادها ان السلطة العسكرية متحفظة عن نتائج الدورة الاولى.

ودعا كبير الجزائريين الى ان يكونوا "اخوة" في ما بينهم "ايا كانت اقتناعات البعض او البعض الاخر". وناشد الكوادر الجزائرية عدم الهجرة "فالدولة الاسلامية التي نعتزم اقامتها على ارضنا في حاجة بالتأكيد الى كوادر في كل المجالات (...) وهي لن تستورد كوادرها من الخارج".

● في باريس تظاهر امس نحو ثلاثة الاف جزائري بدعوة من فرع "جبهة القوى الاشتراكية" في فرنسا من اجل "قطع الطريق على التطرف والتعصب" والتعبير عن ايمانهم بـ"جزائر حرة ديموقراطية" و"جزائر متضامنة وحديثة". واستمع المتظاهرون الى خطباء دعوا نحو مليون جزائري يعيشون في فرنسا الى تسجيل اسمائهم للادلاء باصواتهم في الدورة الثانية لوقف تقدم "الجبهة الاسلامية" اذ يحق لهم الاقتراع في القنصليات.

وهتف عدد من المتظاهرين الشبان "الجزائر ليست ايران" ورفع آخرون لافتات كتب فيها "لا لجزائر متطرفة" و"لا لقوى التخلف" و"لتسقط الجبهة الاسلامية للانقاذ".

ودعا السيد شارل باسكوا رئيس "التجمع من اجل الجمهورية" الديغولي في مجلس الشيوخ الفرنسي الى اعادة النظر في سياسة التعاون بين فرنسا والجزائر مع "وصول الاصوليين الى السلطة"، معتبرا ان "على الجزائريين ان يعرفوا ذلك من الان فصاعدا". وقال في برنامج تلفزيوني امس: "يجب اتخاذ عدد من الاجراءات التحفظية للحصول من الحكومة الجزائرية على حق اعادة الاشخاص الموجودين في صورة غير مشروعة في بلادنا (...) ويجب تجميد كل اقامة جديدة في فرنسا وخصوصا الاجراءات المخالفة للقوانين التي يستفيد منها الجزائريون مثل شهادات الايواء وبطاقات التجار".

غير ان رئيس "اللجنة الاوروبية" السيد جاك دولور رأى ان المساعدات الاجنبية للجزائر يجب ان تستمر حتى ولو وصل المسلمون الاصوليون الى السلطة، لكن "بالطبع اذا وجدنا في المستقبل ان الاصوليين يشنون حملات على معارضيهم ويزجون بالالاف في السجون ويحظرون الحريات المدنية، فسنعيد النظر في موضوع المساعدات". ورفض المساواة "على الفور بين قيام نظام اسلامي وفرض حظر تام على التعاون مع الجزائر".

(رويتر، وصف، اب)

دوما: فرنسا ستسحب قوات من التشاد

باريس - رويتر - اعلن وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما امس ان فرنسا قررت سحب قوات لها من التشاد بعدما تمكنت القوات الحكومية من سحق تمرد قام به الثوار التابعون للرئيس التشادي المخلوع حسين حبري.

واضاف في حديث الى اذاعة "فرانس انفو" ان القوات الحكومية التشادية سيطرت على الموقف "ولم يعد ثمة مبرر لابقاء التعزيزات التي ارسلناها او التدابير التي اتخذناها لحماية رعايانا هناك... انها مسألة بضعة ايام او بضعة اسابيع".

ويذكر ان في التشاد نحو ثلاثة آلاف فرنسي.

وسبق لوزارة الدفاع التشادية ان اعلنت اول من امس ان قواتها سحقت تمرد قوات الحركة وقتلت ٤٢٥ من افرادها بينهم ستة من القادة العسكريين الكبار في هجوم مضاد شنه الجيش التشادي.

بعد تضامن العرب المعنيين

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

التحرير الفلسطينية، على اثر محادثات بين الرئيسين حسني مبارك والزعيم الفلسطيني بردع اسرائيل عن مواصلة اجراءاتها في الاراضي المحتلة لانها "تعرقل" عملية السلام.

وصرح عرفات في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى: "لقد ناقشت اليوم مع الرئيس مبارك اهمية مواصلة عملية السلام، لكن ليس وفقا للشروط الاسرائيلية وليس في ظل الاجراءات الاسرائيلية التي تتخذ ضد شعبنا وحقوقه". واضاف ان قرار اسرائيل طرد فلسطينيين من الاراضي المحتلة هو من "الممارسات الهادفة الى تخريب عملية السلام ونسفها" وانه اذا استمرت الدولة العبرية في سياستها "فعلى راعيي المؤتمر ان يحددا معالم الطريق".

ورأى موسى ان "ما حدث ويحدث في الاراضي المحتلة هو ضد عملية السلام وضد روح عملية السلام ونص الدعوة الى محادثات السلام (...) ونحن في الوقت الذي نهتم بضرورة استمرار عملية السلام، نهتم ايضا بان تردع اسرائيل عن الاستمرار في اجراءاتها المنافية للقانون الدولي (...)". وقال ان مصر تحاول محاصرة "الاجراءات الاسرائيلية التي تنخر عظام عملية السلام". واكد ان مصر "واي بلد عربي لن يعترف اطلاقا باستمرار الاحتلال وبشرعية وجود اسرائيل في الاراضي المحتلة بما في ذلك القدس".

واشاد الزعيم الفلسطيني بالتضامن العربي وتأييد سوريا ولبنان والاردن للموقف الفلسطيني بتأجيل سفر وفودها، معتبرا "ان هذا يدل على صلابة الموقف العربي والارضية الموحدة التي تنطلق منها الوفود العربية". ولاحظ من جهة اخرى ان القرار الاسرائيلي طرد الفلسطينيين "هو هزيمة لاسرائيل لان ما قامت به مخالف للقانون الدولي". واشار الى ان جولته على مصر والاردن وربما سوريا تهدف الى درس ابعاد الموقف الذي طرأ وايجاد وسيلة لدفع عملية السلام الى امام وانجاح المفاوضات حتى نصل الى سلام دائم وشامل وعادل يأخذ في الاعتبار الحقوق المشروعة السياسية والوطنية للشعب الفلسطيني".

... وفي عمان

● الى عمان، وصل عرفات والتقى فورا الملك حسين الذي عرض معه التطورات الاخيرة لعملية السلام.

وكان الزعيم الفلسطيني ابلغ الى الصحافيين في المطار ان قرار اسرائيل طرد الفلسطينيين "عقبة كبيرة امام السلام ونحن نطلب ازالتها قبل المضي في مسيرة السلام". واعلن انه سيناقش والعاهل الاردني موقف الدول العربية المعنية في ضوء الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة. وقال ان الفلسطينيين ينتظرون "اجتماع مجلس الامن غدا الاثنين وقرار دول عدم الانحياز" وان الجانب الفلسطيني ينظر الى عملية الابعاد بمنظار "شمولي".

وكان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عبد ربه اجرى محادثات مع رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر تناولت تنسيق مواقف الدول العربية، وصرح على الاثر ان الفلسطينيين سيذهبون الى واشنطن بشروط.

وقال للصحافيين ان المفاوضين الفلسطينيين في الوفد المشترك مع الاردن لن يذهبوا الى المحادثات غدا قبل حل القضية المتعلقة بقرار ترحيل الفلسطينيين ووضع اسس لضمان التزام اسرائيل القانون الدولي. واضاف ان منظمة التحرير تتوقع من مجلس الامن الذي ينظر اليوم في قضية الابعاد ان يتخذ موقفا حازما ويدين هذا الاجراء ويطالب الدولة العبرية بالعدول عنه وتنفيذ اتفاق جنيف الرابع اثناء محادثات السلام.

بويز والشرع

● في دمشق، التقى وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع وزير الخارجية والمغتربين السيد فارس بويز الذي انتقل صباحا الى العاصمة السورية، وناقش معه الموقف الواجب اتخاذه في مفاوضات السلام.

واوضحت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" ان الوزيرين قوما في اللقاء الذي شارك فيه رئيس الوفد السوري في المفاوضات الثنائية الدكتور موفق علاف التطورات الحاصلة في مسيرة السلام وما يقتضي اتخاذه من خطوات في ضوء "التحديات الاسرائيلية الرامية الى تخريب جهود السلام" (راجع ص ٣).

وكان الشرع التقى ايضا للمرة الثانية في يومين رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي الذي توجه لاحقا الى عمان للانضمام الى عرفات. وقالت "سانا" انهما ناقشا عملية السلام وتنسيق الخطوات العربية المقبلة.

المصادقة على الابعاد

● في القدس، صادق مجلس الوزراء الاسرائيلي من دون مناقشة في جلسته الاسبوعية امس على طرد الفلسطينيين الـ١٢ متجاهلا كل ردود الفعل الداخلية والخارجية على القرار الذي اصدره وزير الدفاع موشي ارينز الخميس ردا على مقتل مستوطن يهودي في الاراضي المحتلة.

وقال ارينز للاذاعة الاسرائيلية جوابا عن سؤال عن مناشدة الولايات المتحدة اسرائيل التراجع عن قرار الابعاد ان "لا مجال لمناقشة هذه المسألة"، مصرا على انها كانت ضرورية للحد من موجة الاعتداءات على المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة. واضاف: "اننا ملزمون اتخاذ كل الخطوات التي من شأنها الحفاظ على الارواح. وقد شرحنا هذا الامر للاميركيين".

واكد ارينز ايضا ان ارجاء الوفود العربية سفرها الى واشنطن للمشاركة في مفاوضات السلام احتجاجا، لن يؤثر في القرارات الاسرائيلية سواء بالنسبة الى ابعاد الفلسطينيين او الى توجه الوفد الاسرائيلي الى العاصمة الاميركية في الوقت المحدد.

وقال وزير الصحة ايهود اولمرت بعد جلسة مجلس الوزراء "ان وفدنا سيسافر الليلة وآمل ان يجد الوفود العربية في واشنطن. وسننتظرها اذا اقتضى الامر (...) جميعنا نعلم ان عمليات الترحيل لا تلقى قبولا في العالم وان ثمة ادانة تكاد تكون آلية لهذا الموضوع... لكننا لن نرجع عن قرارنا".

وايد اليمين المتطرف في الائتلاف الحكومي بقوة اجراء طرد الفلسطينيين ودعا الى مزيد منه. وقال الوزير بلا وزارة رحبعام زئيفي وهو من حزب "موليديت" ان العدد ١٢ اقل مما كان ينبغي وان قرار الابعاد جاء متأخرا.

وكان الرئيس حسني مبارك انضم السبت الى الادارة الاميركية في الطلب من اسرائيل العودة عن قرارها طرد الفلسطينيين. واوضح مصدر رسمي اسرائيلي ان مبارك اتصل هاتفيا برئيس الوزراء الاسرائيلي واعرب له عن اعتقاده ان الغاء القرار سيتيح مواصلة مسيرة السلام. ورد شامير ان الفلسطينيين الـ١٢ الذين شملهم هذا الاجراء لديهم امكان تقديم استئناف امام المحاكم الاسرائيلية لطلب الغاء القرار. وقال: "يجب ان نقوم برد فعل على الاغتيالات التي سبقت مؤتمر مدريد ومفاوضات واشنطن".

ويوفر القضاء الاسرائيلي للمرشحين للطرد امكانين لتقديم الطعون: الاول امام محكمة استئناف عسكرية ثم في حال الرفض امام المحكمة العليا. ولم تؤد هذه الطعون حتى الان الى نتيجة.

(رويتر، أ ب، و ص ف، ي ب، سانا)

اوكونور "يحسن" العلاقات بين اسرائيل والفاتيكان

القدس - ي ب - عبر رئيس اساقفة نيويورك الكاردينال جون اوكونور واسقف كانتربري جورج كاري نهر الاردن من المملكة الى اسرائيل واعربا عن املهما في ان يتمكن الفلسطينيون واليهود من تضييق هوة خلافاتهما والبحث عن السلام في الشرق الاوسط.

فبعد لقائهما الملك حسين وعددا من المسؤولين الاردنيين وبحثهما معهم في عملية السلام، توجه المسؤولان الروحيان الى اسرائيل. الا ان موكب كاري تأخر اربع ساعات بسبب فيضان نهر الاردن.

وقال كاري في احتفال اقيم في القدس الشرقية ان للمجتمعين اليهودي والفلسطيني "الحق في الانتماء هنا وعلى كل طرف ان يعترف بهذا الحق للاخر".

واجتمع اوكونور مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في مكتبه في القدس في خطوة اعتبرت مؤشرا لتحسن في العلاقات بين الفاتيكان واسرائيل بعد زيارته السابقة في ١٩٨٧ التي رفض خلالها لقاء القادة الاسرائيليين في مكاتبهم في القدس.

والتقى اوكونور ايضا الزعيم الفلسطيني السيد فيصل الحسيني.

رئيس سابق لـ"ستاسي" اسرائيل حاولت تجنيد فلسطينيين لاغتيال "ابو اياد"

باريس - و ص ف - كشف الرئيس السابق للاستخبارات الالمانية الشرقية "ستاسي" بين العامين ١٩٥٣ و١٩٨٦، السيد ماركوس وولف (٦٨ عاما) ان الموساد حاولت عبثا تجنيد سجناء فلسطينيين في سجن الماني غربي لاغتيال السيد صلاح خلف (ابو اياد) الذي كان يعتبر في ذلك الوقت الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية.

ووصف علاقات جهازه مع المنظمة في حديث نشرته صحيفة "الفيغارو" الفرنسية اول من امس، بانها كانت "علاقات رسمية". حتى ان "ستاسي" التي كانت تعتبر اقوى جهاز للاستخبارات في العالم "دربت عملاء تابعين للمنظمة".

ورفض الاتهامات بانه امن تغطية للارهاب العربي، مشيرا الى ان "ستاسي" منحت العرب "حرية تحرك نسبية في برلين الشرقية لتتمكن من مراقبتهم عن كثب".

وسئل عن افضل عملائه في فرنسا، فاجاب انه المهندس الالماني رولف دوبرتن الذي برأه القضاء الفرنسي في تشرين الثاني الماضي بعدما امضى ثماني سنوات في السجن بتهمة التجسس لحساب المانيا الشرقية.

حزبان ينسحبان

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

سياسيا وهي لن تعدله" من غير ان يدلي بتفاصيل.

واضيفت هذه المشكلة الى مشكلة اخرى هي مشروع الموازنة الاسرائيلية لسنة ١٩٩٢ الذي اقرته الكنيست الاسبوع الماضي ويرى المراقبون انه وضع على اساس حساب محفوف بالمخاطر يرتكز على حصول الدولة العبرية على ضمانات مصرفية اميركية غير مؤكدة.

وكان شامير ضمن اقرار الكنيست للموازنة بعدما "اشترى" اصوات "موليديت" و"هتحياه" بان خصص مبالغ اضافية للمستوطنين والمدارس الدينية.

غير ان المراقبين والصحف الاسرائيلية لا يرون ان لاسرائيل فرصا كبيرة للحصول على ضمانات القروض الاميركية في الوقت الحاضر نظرا الى غياب اي تقدم في عملية السلام واستمرار الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة.

وسبق للرئيس الاميركي جورج بوش ان طلب من الكونغرس في ايلول تأجيل النظر في طلب اسرائيل ضمانات اميركية لقروض قيمتها عشرة مليارات دولار ١٢٠ يوما "بغية اعطاء فرصة للسلام" وصرح مرارا ان المستوطنات الاسرائيلية تشكل "عائقا" امام السلام".

ومن المقرر ان يبحث الكونغرس في مسألة الضمانات اواسط الشهر الجاري.

ورأى خبراء ماليون في اسرائيل ان ادخال قيمة ملياري دولار من القروض على الموازنة رهان جازفت به الخزينة الاسرائيلية لتفادي زيادة الضرائب في سنة انتخابية لتمويل عمليات استيعاب مئتي الف مهاجر يهودي سوفياتي يتوقع وصولهم هذه السنة. وقال موظف كبير: "اذا لم نحصل على هذه الضمانات فان الحكومة ستضطر الى زيادة اصدارات السندات بالحكومية لسد العجز. هذا سيؤدي الى ارتفاع نسبة الفائدة التي ستكون الشركات الخاصة من اولى ضحاياها مما سينعكس انخفاضا في النمو وزيادة في البطالة وتقلصا في الهجرة (...) وسيتضح تأثير ذلك في ١٩٩٣ لاننا سنعاني عندئذ نقصا في العملات الصعبة".

ويشك زعماء جماعات الضغط الموالية لاسرائيل في الولايات المتحدة في امكان حصول الدولة العبرية على ضمانات القروض او على حصولها عليها من دون شروط صارمة.

وقال زعيم يهودي في واشنطن طلب عدم ذكر اسمه ان "موقف شامير هو ان الله سييسر الامور في طريقة او في اخرى وان عليه ان يتبنى سياسات متشددة للتغلب على الازمات السياسية الداخلية. لعله لا يدرك مدى التغير في المناخ العام في واشنطن".

واضاف: "انني اخشى ان تنتهي الحال باسرائيل من غير ان تحصل على قرش واحد. لست متأكدا من ان الحكومة الاسرائيلية تدرك كيف ان موقفها من الولايات المتحدة بات مزعزعا".

(و ص ف، رويتر)

الغت قاعدة تبديل

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

كانت ملزمة لجميع الزوار وهي تبديل ما قيمته مئة دولار من العملات الصعبة بسعر الصرف الرسمي لدى دخولهم البلاد.

وبالنسبة الى السوريين والعرب المقيمين في سوريا، فقد تضاعفت قيمة المبلغ الذي يمكنهم حمله من سوريا من دون التصريح به، فارتفع من الف دولار الى الفين. وصار في امكان المسافرين من هؤلاء الى لبنان والاردن ان يحملوا خمسة الاف ليرة سورية في مقابل ١٥٠٠ ليرة في السابق.

ومن الاجراءات الاخرى الرامية الى تنشيط حركة السياحة تشجيع شركات القطاع الخاص والشركات المختلطة للقطاع الخاص والقطاع العام على الاستثمار في الفنادق والمطاعم ومشاريع اخرى. فقد منحت مثل هذه المشاريع اعفاء من الضرائب لمدة سبع سنوات ابتداء من اول سنة تحقق فيها الشركة ارباحا. وستعفى ايضا كل المواد التي تستورد للاغراض السياحية من الضرائب والرسوم الجمركية.

وافادت مصادر اقتصادية ان القواعد الجديدة جزء من الاجراءات المتعلقة بالعملة والرامية الى تحسين انتاجية القطاع الخاص وتشجيع المصدرين.

وسمحت قوانين صدرت اخيرا للمصدرين بالاحتفاظ بخمسة وسبعين في المئة من ارباحهم بالعملة الصعبة من اجل استخدامها في استيراد سلع. ويمكن المصدرين ان يبدلوا البقية اي ٢٥ في المئة بسعر صرف الدول المجاورة البالغ ٤٢ ليرة سورية. وكذلك خففت القواعد التي تحد من استيراد مواد معينة للقطاع العام.

(رويتر، و ص ف)

خلافات على التركة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

عسكرية ملحة، ابرزها اعلان اوكرانيا سيطرتها على الاسطول السوفياتي السابق في البحر الاسود والذي يضم نحو ٣٠٠ قطعة ودعوتها جميع الجنود السوفيات سابقا الموجودين على اراضيها الى اداء يمين الولاء لها، وذلك في اطار قرارها انشاء جيش خاص بها.

وكان زعماء دول الكومنولث الجديد اخفقوا الاثنين الماضي في الاتفاق على صون وحدة القوات المسلحة السوفياتية السابقة. واختارت اوكرانيا ومولدافيا واذربيجان تشكيل جيوش مستقلة، بينما اختارت روسيا والدول الاخرى، تشكيل قوات موحدة.

وجاء قرار يلتسين الغاء جولته، بعد محادثات اجراها القائد العام الموقت للقوات المسلحة للكومنولث الماريشال يفغيني شابوشنيكوف مع القيادات العسكرية في الدول الاعضاء خلص فيها الى ان الموقف في شأن المسائل العسكرية "حرج".

القوات والاساطيل

واتهم شابو شنيكوف اوكرانيا بالتسرع في انشاء قوات مسلحة خاصة بها، واوضح ان الجمهورية التي تعتبر الاقوى نفوذا في التحالف الجديد بعد روسيا "تولت السيطرة على وحدات وتشكيلات تؤمن الاستقرار الاستراتيجي في آن للقوات النووية وللقوات التقليدية لمجموعة الدول المستقلة باسرها". وقال ان "وزير الدفاع في اوكرانيا اصدر امرا بفصل انظمتها للرقابة والانذار عن قيادة القوات المسلحة لمجموعة الدول المستقلة"، مشيرا الى ان "هذه الاجراءات لا تناسب القدرة القتالية للجيش والاسطول".

ورأى هابوشنيكوف ان تكون ثمة فترة انتقالية لتقاسم القوات السوفياتية بين الجمهوريات والا ادى الخلاف على ذلك الى مواجهات. "يجب ان تكون هناك مرحلة تعايش تستغرق سنتين تقريبا، يمكن في اثنائهما تسوية كل المشكلات باسلوب متحضر وهادىء ومن دون اضرار او دموع او دماء".

وكان وزير الدفاع الاوكراني الجنرال كونستانتين موروزوف ابرز في مؤتمر صحافي النقطتين الرئيسيتين التي تختلف فيهما اوكرانيا مع الماريشال شابوشنيكوف قائلا ان الجنود النظاميين في القوات السوفياتية السابقة الموجودين في اراضي اوكرانيا سيؤدون اليمين بعد ١٢ كانون الثاني ليكونوا في عداد جيشها الخاص وان من يرفض اداء يمين الولاء يمكن ان ينقل الى اي جمهورية اخرى ربما بالتبادل مع الجنود الاوكرانيين الموجودين فيها. واكد ان اوكرانيا باعتبار انها "قوة بحرية يجب ان تكون لديها بحريتها الخاصة" في اشارة الى اسطول البحر الاسود.

الا ان رئيس البرلمان الروسي السيد رسلان خاسبولاتوف قال في حديث تلفزيوني ان روسيا اضطلعت بالدور الاكبر في بناء القوات السوفياتية وان الاساطيل على سبيل المثال يجب ان تظل تحت سيطرتها.

واضاف: "انني ارى بصفتي رئيسا للبرلمان الروسي محاولات رفع اعلام بعينها على (الاساطيل) او جعلها تؤدي يمين الولاء لدول منفردة امرا غير مشروع تماما فكل جنودنا (...) سيظلون تحت حمايتنا، تحت حماية الدولة الروسية".

دول البلطيق تطلب الانسحاب

من جهة اخرى، طلبت دول البلطيق الثلاث التي استقلت عن الاتحاد السوفياتي قبل انهياره انسحاب القوات السوفياتية السابقة "فورا" وترك معداتها.

وبث التلفزيون الروسي بيانا اصدره امس الرؤساء الليتواني فيتوتاس لاندبرجيس واللاتفي اناتوليس غوربونوفس والاستوني ارنولد روتل في ختام اجتماع لمجلس البلطيق عقد امس في جورمالا في لاتفيا، ودعوا فيه "اعضاء كومنولث الدول المستقلة الى ترك المعدات والمدرعات والقواعد العسكرية للتمكن من انشاء قوات دفاع" في دول البلطيق الثلاث. واعرب الرؤساء الثلاثة عن الامل في ان تباشر مجموعة الدول المستقلة "فورا سحب القوات من عواصم جمهوريات البلطيق واراضيها". واوضحوا انه لا ينبغي بعد الان ارسال مجندي الدول الاعضاء في مجموعة الدول المستقلة الى جمهوريات البلطيق كما لا ينبغي ابدال وحدات الجيش الاحمر السابق الموجودة في البلطيق.

الموقف في جورجيا

● في تبليسي، استمرت المواجهات الدامية للاسبوع الثالث بين قوات المعارضة والقوات الموالية للرئيس زفياد غمساخورديا الذي لا يزال يتحصن في مبنى البرلمان. وقد احصي حتى امس سقوط ٨٤ قتيلا واكثر من ٤٠٠ جريح.

ومساء شنت قوات المعارضة هجوما مدفعيا عنيفا على المبنى الذي يقع في وسط العاصمة الجورجية. وشوهدت النار تندلع في اكثر من طبقة فيه.

وكان غمساخورديا تحدى المعارضة ان تجري استفتاء على استقالته. وقال في مقابلة مع صحافيين تمكنوا من الوصول الى الملجأ الذي يقيم فيه: "اذا كانوا يتحدثون عن استقالة الرئيس، فهذه مسألة يجب ان تحل في استفتاء. انني مستعد. لكنهم لا يتجرأون على ذلك لانهم سيهزمون".

وابدى رغبته في ان تتولى الامم المتحدة الاشراف على الاستفتاء، لكنه استدرك: "لا اعلم ما اذا كانت الامم المتحدة ستستجيب لهذا، فنحن لسنا اعضاء فيها".

ودعا الى ثورة جماهيرية ضد قوات المتمردين مؤكدا انه مصمم على القتال حتى النهاية.

وعلى رغم ان التظاهرات الشعبية المؤيدة له ما زالت تتجرأ على النزول الى الشوارع، بدا ان غمساخورديا المعزول عن العالم الخارجي بدأ يفقد السلطة يوما بعد يوم.

وظهرت امس علامات على عودة الحياة الى طبيعتها في المدينة. واعيدت الاتصالات التلفونية مع المدن الاخرى، وعادت الشرطة الى الشوارع وهي موالية الان للثوار.

وتظاهر اكثر من الف شخص من انصار غمساخورديا امام محطة السكك الحديد المركزية في تبليسي. لكن لم يتكرر ما حدث الجمعة الماضي عندما اطلق مسلحون من المعارضة على ما يبدو النار على حشد اعزل وقتلوا اربعة اشخاص.

(ا ب، رويتر، و ص ف)

تبادل طرد ديبلوماسيين بين الخرطوم وابو ظبي

ابو ظبي - رويتر، و ص ف - ردت دولة الامارات العربية المتحدة امس على طرد السودان ثلاثة ديبلوماسيين اماراتيين بينهم السفير السيد محمد سلطان السويدي، باعلانها السفير السوداني في ابو ظبي علي عبد الرحمن النميري وستة ديبلوماسيين سودانيين آخرين اشخاصا غير مرغوب فيهم.

وكان بيان لوزارة الخارجية السودانية اوضح ان هذه الخطوة اتخذت عملا بـ"قاعدة المعاملة بالمثل"، من غير ان تكشف طبيعة التدابير التي اتخذتها الامارات.

وافادت مصادر مطلعة في ابو ظبي ان قرار طرد الديبلوماسيين السبعة اتخذ "قبل بضعة ايام" لـ"اختلاقهم انباء غير صحيحة عن وضع الجالية السودانية في دولة الامارات".

وسبق للصحف السودانية ان تحدثت في الآونة الاخيرة عن المعاملة السيئة التي يلقاها الرعايا السودانيون في الامارات.

واكد وزير الخارجية السوداني السيد علي سحلول الانباء التي اوردتها الوكالة السودانية للانباء "سونا" الرسمية وفيها ان "عددا كبيرا من السودانيين يتعرض لحملة تعذيب واعتقالات" في ابو ظبي. واضاف ان "المشكلة بقيت من دون حل".

ويشار الى ان العلاقات ساءت بين الخرطوم وابو ظبي في الاشهر الاخيرة بعدما اتهم السودان سلطات الامارات بشن حملة اعتقالات واسعة في اوساط الرعايا السودانيين لدعم السودان العراق ابان اجتياحه الكويت.

صالات تتجدد، تنقسم والاسعار تنخفض، تتفاوت


جنيفر جيزون ليه في "آخر مخرج الى بروكلين"

يطبع الآونة الاخيرة صراع بقاء بين السينما صالة ورواداً (ذاك مكانها الحقيقي) والسينما فيديو وتلفزيوناً متكاثرة محطاته اسرع من الفطر (والشاشة الصغيرة مقتلة السينما فناً)، وانها المواجهة غير متكافئة الظروف والاغراءات، فهي تشهد معركة تجاذب في الكواليس يخوضها اصحاب الصالات والموزعون وحتى وكلاء الشركات العالمية ضد قراصنة الفيديو والتلفزيون، تارة بالترغيب وطوراً بالترهيب القانوني، ويتحدى بعضهم الواقع بالمغامرة الباهظة التكاليف، فيجددون صالاتهم القديمة (الفاندوم حولها صاحبها الى صالتين جميلتين من ٢٠٠ مقعد)، او يستثمرون اخرى كانت مقفلة لسنوات (لاساجيس الفخمة فتحت ابوابها بحلة جديدة، وتغدو صالتين قريباً)، او تتسلم ادارة شابة طموحة مجمع صالات معروفاً فتجري فيه تغييرات وتحسينات لائقة (اعني صالات بريزيدانس التي افتتحت مجدداً). وما كان مفترضاً حدوثه منذ مدة في ظل الضيق المعيشي الذي اسهم فعلياً في انكفاء الرواد، خاصة الجمهور الشاب منهم، اقدمت عليه (اخيراً!) ادارة صالتي امبير بوضع جدول اسعار مخفضة ومتفاوتة للحفلات اليومية الثلاث، والامل ان يتبع آخرون.

فور ورود اسم بروكلين، تحتل في الاذهان صورة تلك المنطقة الشعبية من ضواحي نيويورك، حيث للفقر تاريخ، وكذا للشذوذ وغريب الاجتماع. يرجعنا المخرج اولي ايدل الى خمسيناتها (بين ١٩٥٠ و ١٩٥٢)، الى ايام التورط الاميركي في الحرب الكورية وما رافقها من احباط عام وازمات اقتصادية واجتماعية، واقع عكسه ضياع شخصيات في الفقر والسلوك الهامشي والمنحرف. شقراء مثيرة لها صورة مارلين مونرو (جنيفر جيزون ليه) مشتتة الروح، فاقدة بوصلة الحياة والسعادة، تعاشر زمرة من الزعران الشرسين، متواطئة معهم على الجنود الآتين من جحيم الحرب الكورية او الذاهبين اليها، تغويهم ويسلبهم الآخرون مالهم. وفي الموازاة عائلة فقيرة يعمل ربها (بورت يونغ، نعرفه من "روكي") في مصنع تعليب الاسماك الذي يضم معظم الرجال والشبان في المنطقة والمقبل على اقفال ابوابه امامهم بسبب الاضراب العمالي، والشاهد والمحرض على كل شيء (ستيفن لانغ) نموذج للشباب الاكثر ضياعاً، يهجر امرأة ليتحول في ميله الجنسي نحو شاب لواطي، يغرم به على طريقة "موت في البندقية" تحفة العشق المثلي التي كتبها توماس مان ونقلها فيسكونتي الى السينما. ونموذج آخر للانحراف، الفتى جورجي الرقيق والمضطهد من محيط العائلة (شقيقه يكرهه ويعنفه، فيما تحنو والدته عليه) ومحيط الاصدقاء. الى المراهق الحالم باقتناء دراجة نارية كي يأخذ الشقراء البغي التي يحبها في الجولة الاولى، وكان الوحيد الذي انقذها من الموت اغتصاباً لدى توالي الرجال عليها بالعشرات (دون مبالغة، وهو من المشاهد الاقسى في الفيلم والاقوى ايحاء)...

"آخر مخرج الى بروكلين" (*) شريط اسود قاس، لكنه من افضل ما مر على شاشتنا مؤخراً لهواة الفيلم العميق الجيد التنفيذ، ويصلح في الدرجة الاولى لنقاش في ناد سينمائي، السيناريو مأخوذ عن سيناريو لهوبرت سيلبي، والتصوير الممتاز لستيفان كرابسكي الذي وضع كاميراه واضاءته في خدمة رؤية اولي ايدل (التصوير الليلي طاغ، والا فرمادي نهاراً، والاحمر لون آخر - الدم - يتخلل مناخي القنوط والاحباط)، الشخصيات متينة التركيب، ولغة ايدل لافتة باختيار حركة الكاميرا وتشكيل وضعية الممثلين (مشهد ضرب ستيفن لانغ وتعليقه - كالمصلوب؟ - فوق سقالة خشبية ومرور الكاميرا عليه صعوداً الى الشارع من اجمل المشاهد)، والممثلون جميعاً في صلب المناخ الاسود والضاغط للاكتشاف.

امر تالياً نظرة سريعة على بعض ما في برمجة هذا الاسبوع:

"وحيداً في المنزل" (*) للمخرج كريس كولومبوس، كوميديا مسلية تضع فتى صغيراً (ماكولاي كولكن) سافرت عائلته الى باريس في عطلة الميلاد ونسيته على عجل، في مواجهة لص منازل محترف (جو بيتشي) وزميله، فيحصن دفاعه عن المنزل بمقالب وفخاخ متنوعة هي منبع القهقهات التي جلبت الملايين في العالم...

"شارع الاحلام الخلفي" (*) للمخرج روبرت هيتزيغ، دراما عاطفية تعيد الجميلة بروك شيلدز للوقوف امام الكاميرا (بعد فترة من التقطع والتوقف) في دور اختصاصية اولاد معوقين، تصر على شفاء ولد متوحد يعيش في كنف ابيه الخارج على القانون، وبالحب تنقذ الاثنين معاً.

"تيلما ولويز" (*) للمخرج القدير ريدلي سكوت يدير جينا ديفيس وسوزان سارانذون في رحلة هروب وانعتاق من مجتمع الرجال، تتحول الى كابوس يطري من جديته المرح الذكي والحبك المتين للشخصيات واداء الممثلتين الجميلتين الموهوبتين.

ج. ك.

(*) "آخر مخرج الى بروكلين" - بريزيدانس.
(*) "وحيداً في المنزل" - اسباس وامبير وكوليزيه.
(*) "شارع الاحلام الخلفي" - بريزيدانس.
(*) "تيلما ولويز" - كسليك.

سيسيه: افريقيا آن للمبدعين أن ينقذوا مستقبلها سحرني المغربي "شاطئ الاطفال الضائعين"

"الهواء" لسليمان سيسيه.



سعاد فرحاتي في "شاطئ الاطفال الضائعين".


جورج كعدي يحاور سليمان سيسيه.

... وجيلالي فرحاتي.

نانت -...: "مهرجان القارات الثلاث، الثالث عشر"، - من جورج كعدي.

- ٤ -

نختم حديثنا النانتي بالسينما الافريقية التي كانت في التظاهرة الضخمة، ومثلتها في المرتبة الاولى سينما دولة مالي، عبر بانوراما لها، ثم افلام من المغرب العربي عرّفت الجمهور الفرنسي المحلي بشريط المغربي جيلالي فرحاتي "شاطئ الاطفال الضائعين" (٩١)، وبالتراثي الفانتازي "طوق الحمامة المفقود" (٩١) للتونسي ناصر خمير، وبالاقتباس الجيد ذي المناخات "الراعي والنساء" (٩١) للمصري علي بدرخان (شاهدناه في صالة بيروتية منذ اسابيع).

لا يمكن ان نفترض واقعاً افضل للسينما الافريقية مما هي فيه سينما مختلف البلدان الفقيرة، ولولا حفنة من رجال تولهوا بالفن السابع وذهبوا في اتجاهات عدة لدراسة تقنياته لما ابصرت تلك السينما النور. فمن مالي ذهب سليمان سيسيه وجبريل كويات وظليفة ديينتا الى موسكو، واختار علقلي كابا كندا، وتوجه عيسى فالابا تراووريه الى المانيا الشرقية (آنذاك)، فيما تابع سيغا كوليبالي وشيخ عمر سيسوكو دروسهما السينمائية في فرنسا، وعادوا جميعاً الى بلادهم لتحقيق افلام روائية يجمع في ما بينها انغماس قوي جداً في الواقعي يستند الى كثافة الشخصيات روح المرح، الشاعرية، حضور الطبيعة، والتشديد على اليومي والمقدس.

واختار للتعريف بتلك السينما طريقة مختلفة اتاحها لي وجود المخرج المالي سليمان سيسيه الذي حضر الى المهرجان في اليومين الاخيرين والتقيته. وكنت ليلة عرض شريطه "الهواء" (٨٢) قصدت في البرد القارس الصالة الصغيرة حيث يعرض فلم اعثر على مكان (حتى وقوفاً) واضطررت في اليوم التالي الى طلب مشاهدته بنسخة الفيديو في عرض خاص. والمهرجان عرض لسيسيه ضمن "بانوراما السينما المالية" شريطين آخرين، "خمسة ايام من عمر" (٧٠) و"الفتاة" (٧٥). اضافة الى "القدر" للمخرج دياميبري سيغا كوليبالي، و"انتهى الامر" لخليفة ديينتا، "درس القنارات" و"فينزان" للمخرج شيخ عمر سيسوكو، "اليتيم" (شريط ناعم حنون) للمخرج محمدو سيسيه (فقط من عائلة سليمان)، "الوزرة المقدسة" للمخرج فالابا عيسى تراووريه، و"الى النار" للمخرج اداما دراپو.

اسم المخرج سليمان سيسيه بات عالمياً ومعروفاً لمتتبعي اخبار السينما العالمية، خاصة بعد نيله جائزة لجنة التحكيم في مهرجان "كان" عام ٨٧ على فيلمه "النور" (او "يلن"). هنا حواري معه:

* دراستك السينمائية في موسكو، ما التأثيرات التي يمكن ان تتركها دراسة هنالك؟

- يصعب التحدث عن نواحي التأثير. ذهبت لدراسة تقنيات السينما في موسكو كما لو كانت مكاناً مختاراً الينا به نحن الباحثين بكل بساطة في التعرف الى الصورة وغير المالكين امكانات لدرسها. هنالك دنونا من مهنيين وسينمائيين وشاهدنا اعمالاً كلاسيكية، ليس فقط من الاتحاد السوفياتي بل من العالم اجمع. التأثير وارد اذن بحكم الاحتكاك سواء الثقافي، الفني، او التقني. يظهر التأثير دوماً في ناحية ما لكن للآخرين أن يحددوا مواقعه.

* اقول هذا اذ لدينا في لبنان العديد من السينمائيين الشبان الذين تلقنوا السينما في موسكو وتأثروا برؤية خاصة، بروحية معينة.

- اجل، انما لا اعتقد ان الامر ينطبق عليّ من كوني ذهبت برؤية عميقة للامور.

* وهي؟

- انها مسألة تربية ثقافية، على مستوى القاعدة ذاتها. هنالك انا شئت رؤية للحياة ينبغي التأقلم معها. اعرف ان الاتحاد السوفياتي بلد جد ثقافي، بيد انني اعرف جيداً ان ثقافتي لا تتأقلم وثقافته، وهكذا. لذا يجب العثور على طريق خاص، على خط معين.

* شغفك بالسينما بدأ قبل التفكير في احترافها؟

- باكراً جداً، في السابعة من عمري، ولعاً بالصورة وبثقافات عدة في بلادي.

* وهل كان خيار المشاهدات واسعاً لك؟

- كلا. كانت هنالك سينما السلسلة باء، كما في اي بلد ثالثي آخر.

* كيف يسعك وصف الواقع الثقافي والاجتماعي في افريقيا؟

- المعرفة في مجتمعنا ملك جماعة طبقة محددة، والصراع يبدأ من لحظة اقدام احد من الخارج على محاولة امتلاك تلك المعرفة، تلك السلطة، فيما يحاول الممسكون بهذه السلطة، الراغبون في الاحتفاظ بها بأي ثمن، القضاء على الجدد، الاكثر شباباً، الذين يميلون الى الانتماج بالمعرفة. يقضون عليهم حتى جسدياً احياناً. من هنا اذن العنف المحيق بالمعرفة، بالسحر.

* ما هي نظرتك الى مشكلات المجتمع الافريقي الاسود؟

- افريقيا لا تضم سوداً فقط ثمة اختلاط اعراق. المشكلة الوحيدة هي ان افريقيا متأخرة عن القارات الاخرى، انما تعرف اسباب هذا التخلف. اعتقد ان الاوان آن للمبدعين والمفكرين ان ينقذوا مستقبل هذه القارة بالابداع، به نتيح لقارتنا التقدم. في افريقيا كل شيء موجود ولا شيء موجود. كل شيء موجود اذ ثمة امكانات بشرية غير عادية، امكانات ثقافية. هنا الثراء الجم، والبعض يحاول نفيه ومع ذلك هو حقيقة مدونة في عمق الثقافة الافريقية نفسها، بتنوعها، بتقاليدها، بوهجها. غير اني اعتقد ان القابضين على السلطة ليسوا واعين ذلك، لا يفعلون شيئاً لمصلحة هذا الغنى الثقافي. كانسان مالي اشعر ان ورائي تلك القيمة الثقافية، وفي هذا النطاق لا يسعني ابداً اللهو بتنفيذ اي فيلم على الطلب السريع. واجبي التجذر في تلك الثقافة.

* وهل تملك تحديداً او تقويماً للسينما التي تصنعها؟

- لا استطيع القول انني املك تحديداً كاملاً، لان الفيلم لي في مسألة الهام، لحظة، مرحلة ما، وهو يعكسها كلها. كما لا يسعني القول انني رجل مكرّس لسينما محددة، انفذ الافلام في اوقاتها وتبعاً لاحساسي بها.

* ايمكننا التحدث عن جانب ما ورائي في افلامك؟

- بل عن المقدس، الاسطوري، والسحري. قد يكون الماورائي موجوداً انما للمشاهد ان يفتش عنه ويحدده. انا احس وانفذ.

* فزت عام ٨٧ بجائزة مهمة في "كان"، ماذا عنى لك ذلك؟

- حملني هموماً لا يعرفها الناس، صارت المسؤولية مضاعفة. لم تكن هدية، هكذا اراها.

* كيف ترى الى الصناعة السينمائية في افريقيا السوداء؟

- لا اقول ان الواقع مفرح. انها تحاول العثور على خطها الا انها لم تبلغ درجة الاستقرار بعد. اعتقد ان الامور تسير افضل في وجود هيكلية محددة لان الامكانات البشرية والفنية متوافرة، يجب ان تلقى السينما انتباهاً لانها ستغدو عاجلاً احد الرهانات القوية للهوية الافريقية.

* هل تكتب سيناريوات افلامك بنفسك؟

- حتى الآن، نعم. عندما اتصور موضوعاً، احياه في مكان آخر، لا اعود فوق هذا الكوكب، احلم شريطي، اراه في ذلك المكان الآخر حيث لا اعود متعلقاً بشيء او بأحد، وخاصة بالضغوط المادية والتقنية. في هذا العالم الآخر، في تلك الحرية المطلقة، اكتشف البعد الكامل لموضوعي، هنالك تشع الامور. حينئذ كل شيء يأخذ موقعه، الشخصيات، الديكورات، الحركة، واصير قادراً على وضع السيناريو.

* الا تقتبس؟

- ليس بعد، للاقتباس مستوى يجب ان نحافظ عليه، لا نستطيع اقتباس رواية ثم تنحرف الامور الى مسار آخر.

* اتلقيت عروضاً اوروبية او اميركية؟

- لا الزم نفسي بأشياء لا تثير اهتمامي.

* وما رأيك في السينما الاميركية السوداء؟ سبايك لي مثلاً.

- انهم في بداياتهم ومن المبكر الحكم عليهم، فلنترك لهم الوقت، ربما تصبح سينما متفوقة.

*

من المغرب العربي كانت في المهرجان ثلاثة افلام: "شيش خان" (٩١) للمخرجين التونسيين محمود بن محمود وفاضل الجعيبي، مع المصري القدير جميل راتب في البطولة وجليلة بكر، الزا نو جيورجي، وفتحي حداوي.. قصة عجوز ثري واريستوقراطي (جميل راتب) يعاني من ابنه الفاسد عقوقاً وطمعاً بعقد ثمين (من النوع الذي يحمل الفيلم اسمه)، فيما يلقى حباً وعطفاً من فتاة غريبة وامها دخلتا صدفة الى حياته... ولم المس جديداً او رؤية فريدة، الا في الرسم المعقول للشخصيات: رجل متقدم في العمر (جميل راتب قوي الحضور) يحيا عزلة وانحداراً، وابن عاق سيئ العشرة ومتورط مع رجال مافيا، وبينهما المرأة الغريبة وابنتها مثل ملاكي رحمة جاءتا لذرة من حنان في آخر ايام الرجل المحبط. ومن تونس ايضاً فيلم "طوق الحمامة المفقود" (٩١) لناصر خمير الذي عرف منذ بداياته المسرحية والسينمائية من التراث العربي الكلاسيكي، وقدم في ١٩٨٢ و١٩٨٨ حكايات من "الف ليلة وليلة" على مسرح شايو الوطني في باريس. وعندما رأى ان الجمهور الغربي فتن بمناخات الاساطير والحكايات الشرقية لجأ ثانية الى المخزون العربي (التراثي الحقيقي هذه المرة) والتفت ناحية التاريخ الاندلسي ليروي قصة الشاب حسن تلميذ الخط العربي والمتعطش الى فقه معاني الحب، باحثاً عن رسالة ابن حزم الاندلسي "طوق الحمامة في الالفة والآلاف" (اي في العشق والعاشقين)، ومتلهفاً لدخول الحديقة المعطرة المغلقة بمئة باب وباب... الانتاج ضخم مرتفع الميزانية، غني الديكورات والجماليات، بفضل المنتج طارق بن عمار الذي اتاح للمخرج التونسي الشاب تنفيذ حلمه السينمائي الاكبر حتى اليوم. لكنني، متجاوزاً الاطار الجمالي القائم على الديكورات والملابس الامينة جداً لاجواء الحقبة الاندلسية، لم اشعر سوى برتابة في لغة الكاميرا (حركات زوم - ان وزوم - اوت مجانية غالباً، الى حركة ترافلينغ متكررة حتى الاعياء!) واعوزت الفيلم حركة اكثر نبضاً وتنوعاً وافادة من جمال الديكورات، اذ طغت الاسلبة الاكاديمية غير المتجرئة على اعمال الخيال المشهدي لجمالية تصوير اقل صرامة، اكثر شاعرية، ولايقاع ملموم ارهق بالتطويل.

وعلى نقيض الشريطين الآنفين، سحرني فيلم المغربي جيلالي فرحاتي "شاطئ الاطفال الضائعين" (٩١) الذي سبق عرضه في مهرجان البندقية الاخير. فيلم جميل للغاية بشخصياته، بمرحه، بصياغته الدرامية الذكية، وبتصويره الجميل (رأيت جماليته المفرطة العطب الوحيد فيه). وفيه حول شخصية مينا (سعاد فرحاتي، شقيقة المخرج) التي خدعها عشيقها وتخلى عنها حبلى منه، فقتلته بلا تصميم وطمرت جثته في احدى تلال الملح، تحلقت شخصيات معدودة انما مدروسة الطباع في شكل درامي متصاعد ومتطور: الاب الحنون والمغلوب على امره الذي حاول التستر على ابنته في مجتمع صغير مترمت، وزوجته الثانية العاقر، والقريب المخلول الفاسد الطباع (من اطرف شخصيات الفيلم)، ورفيقه الهامشي الذي يجالسه النهارات بطولها يتبادلان السخرية والهزء، الى بعض سكان القرية القريبة من شاطئ البحر والتي يعيش أهلوها من صناعة الملح، ورجال الشرطة الذين يؤمون المكان بين الحين والآخر بغية التحقيق في مصير العشيق المختفي، وان بلا مبالاة ظاهرة. واحداث الفيلم على امتداد بضعة اشهر، تختفي فيها الشابة مينا عن الانظار كي تضع مولودها وتهبه لزوجة ابيها المتشوقة الى طفل. وكانت هذه دست تحت ثيابها وسادة لتوهم السكان بأنها حامل. وميتا المظلومة في النهاية تحمل ابنها وتنزل به الى مياه الشاطئ قبالة الناس المجتمعين على الرمال، وفي وسطهم والدها، يناشدونها البقاء، والنهاية المفتوحة تترك لخيالنا ان يتصورها اما هاربة الى سعادة بعيدة، واما منتحرة مع ولدها.

المخرج فرحاتي من مواليد ٤٨، في خميست المغرب، عاش في فرنسا عشراً نال خلالها اجازتين في الآداب والعلوم الاجتماعية، وشارك في نشاطات مسرحية، ولعب ادواراً مهمة قبل ان يعود الى المغرب ويؤسس فرقة هواة من بينهم بعض ممثلي فيلمه "شاطئ الاطفال الضائعين" الروائي الثالث له بعد "ثغرة في الجدار" (٧٧) و"عرائس من قصب" (٨١). التقيت هذا السينمائي الموهوب واللطيف الذي احترف الرسم ايضاً، وكان حوار:

* حدثني عن فيلميك الاولين، عن موضوعيهما.

- الاول "ثغرة في الجدار" عن كاتب عمومي اي رجل يحسن الكتابة يخط للعمال المغاربة في الخارج رسائل الى ذويهم، تقع حادثة يتهم بها والشاهد الوحيد كان شقيقه الابكم الاصم الذي يتعذر الفهم عليه. الفيلم يحكي عن مسألة التواصل، وكله مكتوب مثل رسالة. اذن، يخرج ذلك الكاتب العمومي من السجن ويروي قصته، وفي لحظة ما يقول: الله حكم على اخي بالصمت، لكن انا من حكم على نفسه به. فيلمي الثاني "عرائس من قصب" عن فتاة يزوجونها باكراً قريبها الذي يموت بعدما رزقت منه طفلين، ويأتي اخوه اي صهرها طالباً الزواج بها، علماً انه متزوج، وترفض بحجة انها قادرة على تحمل مسؤولية تربية ولديها، والامر لم يرقه فرفع دعوى ضدها طالباً حق احتضان الطفلين ومستنداً الى مغامرة عاطفية عاشتها المرأة مع احدهم في اعقاب بضعة اشهر، وتخسر بالفعل حضانة ولديها، وتنهار في المحكمة.

* ارى لديك ميلاً الى الموضوعات المأساوية.

- ليست المأساوية، بل الانطواء على الذات، اللاتواصل، الامور التي لا نستطيع، اعلانها ويحكم علينا بمعايشتها. موضوعاتي اكتبها بنفسي واستلهمها من حياة اناس في مجتمعي لا يتوصلون الى عيش ما يبغون.

* في شريطك الاول شخصية ابكم اصم، وهنا شخصية معاق، لماذا؟

- الاعاقة الجسدية تحمل اعاقة ذهنية.

* اخترت اجمل الاستعارات في "شاطئ الاطفال الضائعين": الملح، قوة البحر، الفسحة النائية. اية معان اردت لها؟

- البحر اساسي في هذا الشريط حتى وان لم نره، نسمعه. يرمز الى الجنون الذي تحبسه شخصياتي. لطالما مثل البحر شيئاً بالغ القوة، الوحشية، لكن حين يصل الموج، يرتفع مترين او ثلاثة، ثم يرتخي ويموت في الرمال. هكذا تقريباً شخصياتي المملوءة جنوناً انما لا تستطيع الذهاب ابعد.

* احببت السيناريو والشخصيات وروح المرح كثيراً، بيد اني الفيت الكادرات فائقة الجمالية الى درجة افتقاد الصدقية. اخشى على السينما الجديدة من جماليات الصورة.

- اعتقد ان السينما شيء متكامل. السينما هي الكادرات، والكادرات هي السينما.

* انت رسام اساساً.

- اجل، لم اقم معارض، لكنني ارسم. اذن هي عملية ارضاء ذاتي على هذا المستوى.

* لكنه امر دقيق وخطير، الافراط في استخدام الفيلترات.

- كلا، اخذوا دوماً على السينما العربية انها عديمة المهارة. واليوم حينما ننفذها جيداً تقنياً يقولون انها مفرطة، خفيفة جداً، جميلة جداً. احب الجميل كثيراً، والكادرات اساسية لانها تعبر عن الدرامي. الفيلترات ضرورية في التصوير، ربما لان النور الخارجي يستلزمها. انجزت شريطي الاولين بامكانات تقنية ضئيلة...

* ربما كانا جيدين.

- كلا ينبغي ان نكون موضوعيين. انتظرت عشراً لتنفيذ هذا الفيلم. انه انضج، مشغول اكثر، وجمال اللقطات لم يكن يهم الجمالية، بل لانني احب الاشياء الجميلة.

* لم شقيقتك للدور، كيف عرفت انها جيدة؟

- كانت تشاهدني صغيرة على المسرح، وكان فضولها عارماً نحو هذا العالم. حتى عندما تذهب الى السينما كانت تدون في مفكرتها اسماء الممثلين والمخرج وتحدثني كثيراً عنهم. لاحظت ذلك ونحن متقاربان جداً الواحد من الآخر. وجدت لديها رهافة وحساسية للامور لا نقع عليهما لدى العديد من الممثلين العرب. اخترتها لـ"عرائس من قصب" الذي حققته في ١٩٨١ ونالت جائزة التمثيل في المهرجان الوطني. ثم ان هذا الشريط كتبته لها.

* لِمَ لم تجعل الشخصية تنتحر؟

- لم يكن مهماً لي ان تفعل لانها تملك حقاً ان تعيش. يبتسم الطفل ويهبها حافزاً على الحياة واملاً.

* كيف ترى الى وضع السينما المغربية؟

- لا اقول انه ممتاز، بل مقبول: ثمة نوعية اكيدة في نتاجنا الوطني.

* كم مخرجاً مغربياً الآن، تقريباً؟

- هنالك بين ١٥ و٢٠ مخرجاً.

* واين اوجه التمايز بين السينما المغربية والتونسية؟

- اعتقد ان السينما التونسية انضج من سينمانا، خاصة على المستوى المادي، انها تختبر اكثر، فيما سينمانا غير منتظمة، غير ثابتة. تشهد السينما التونسية حركة انتاجية اهم ومخرجوها معروفون اكثر.

* والناحية المضمونية؟

- في السينما المغربية، التونسية، والجزائرية نقاط مشتركة. الموضوعات الاجتماعية، المرأة.. الانشغالات ليست ذاتها، انما ثمة نقاط جامعة.

* من هم مخرجوك المفضلون؟

- في السينما الايطالية، احب فلليني كثيراً، سكولا، ريزي، روزي، وخاصة برتولوتشي في افلامه الاولى، احب افلام برغمان وسينما كن راسل، سيدني بولاك، ميلوش فورمان، وليم فريدكن، لكن السينما التي تهزني في العمق هي سينما الياباني اوزو، "رحلة الى طوكيو" و"قدح الساكيه" على المثال، ثم هنالك كوروساوا.

* ما رأيك في التظاهرات السينمائية؟ نانت و"كان" مثلاً؟

- لا اظن ان الفارق كبير. "كان" هي الآلة الضخمة تجارياً واعلامياً، لكن نانت اكثر فرادة، اكثر تواضعاً. نانت هي المثال لي، وليت سائر المهرجانات السينمائية تشبه مهرجانها، لكان الامر رائعاً.

اللجنة سبعة أعضاء اختارت جالادو: المهرجان مضنٍ لاثنين


السيّد فيليب جالادو. — هسوفينغ منتجة "خمس فتيات وحبل" تحمل جائزة المهرجان الكبرى.

نانت - ...:

لجنة التحكيم في تظاهرة ١٩٩١، التي فاضلت بين افلام المسابقة العشرة، كانت مؤلفة من سبعة اعضاء غابت منهم الممثلة الروسية لاريسا اودوفيشينكو لعدم منحها تأشيرة الخروج من بلادها في آخر لحظة(!)، وحضر الستة الآخرون الذين رأسهم المخرج الايطالي الشيخ ريكاردو فريدا (تناول شخصية "سبارتاكوس" قبل كوبريك)، والاعضاء هم: كزافييه بوفوا (مخرج فرنسي شاب)، اكسيل كورتي (مخرج نمساوي)، كاترين جاكوب (ممثلة فرنسية)، فابيين لوكا (مصورة فرنسية)، اينيس مديروس (ممثلة برتغالية). ومنحوا جوائزهم كالآتي:

- جائزة المهرجان الكبرى: "خمس فتيان وحبل" للمخرج يي مونغ - وي (تايوان).
- جائزة لجنة التحكيم الخاصة وجائزة مدينة نانت (منحت بالتساوي): "رجل اللامكان" للمخرج ناووتو تاكيناكا (اليابان) - (ونحت جائزة المهرجان له) - و"امي" للمخرج شانغ ين (الصين).
- جائزة الاخراج: "يوم صيفي جميل" للمخرج ادوارد يانغ (تايوان).
- جائزة افضل ممثلة: كارينا لو على دورها في "ايام العيش الوحشي" للمخرج وونغ كار واي (هونغ كونغ).
- تنويه خاص: "الاخ" للمخرج بختيار خودوينازاروف (طاجكستان).
- جائزة "اف.اي.ب." للموسيقى: لتشاو جيبنغ على "خمس فتيات وحبل".
- جائزة جمهور "نانت تحب السينما" و"اوروبا ٢": "الاخ" لبختيار خودوينازاروف، وتنويه خاص لـ"امي" لشانغ ين.

(وحجبت جائزة افضل ممثل).

*

وكان لا بد في ختام المهرجان من جولة تقويمية عبر حوار سريع عقدته مع السيد فيليب جالادو، دينامو تظاهرة نانت السنوية:

* ما كان جديد تظاهرتكم الكبيرة الثالثة عشرة؟

- الامور الاساسية لا تتبدل، لكن مع ذلك تتطور، بين المشاركين هذه السنة مزيد من اهل المهنة واقل من الجمهور كيفما اتفق، جرى تبديل في امكنة العرض فارتبك الجمهور المحلي في نانت، اذ كان معتاداً المكان ذاته طوال ثلاث عشرة، وحين نغير الصالة يرتبك او لا يأتي، نقول له مثلاً هنالك فيلم جميل من التشيلي، اذهب لمشاهدته، يرفض. نلحظ بعض النقص في فضول الناس. قبل خمس كانوا يقولون سنذهب لمشاهدة هذا الفيلم وانا لم نحظ باماكن نرى واحداً آخر، باتوا اليوم مثل المشاهد العادي، يريدون شيئاً اكيداً، يتوجهون الى فيلم معين واذا لم يجدوا اماكن يذهبون للجلوس في المقهى عوض مشاهدة فيلم آخر. الناس تغيروا وليس نحن.

* وعلى مستوى التنظيم؟

- انه دوماً اصعب، لان هنالك جمهوراً اكبر ومشاركين اكثر، ربما ثلاث مئة مهني. لا يسعنا تخصيص شخص واحد للاهتمام بالضيوف، الواصلين الى باريس مثلاً وبعضهم لا يتكلم الفرنسية ولا يحسن الوصول الى نانت. فيما انت مرغم على الاهتمام به. صحيح ان مهرجان "كان" لا يهتم باحد، لكن ضيوفنا مختلفون عن ضيوف "كان". لدينا مدعوون من مونغوليا ومن كازاخستان لا يدعوهم مهرجان "كان" على المثال.

* تحضر وشقيقك الآن المهرجان طوال السنة، الا تراه امراً مضنياً لشخصين؟

- مضن للغاية، وليست تلك الصعوبة الوحيدة، لاتنس اختيار الافلام، وامامنا احياناً صعوبات غير متوقعة: في مصر مثلاً يرفضون ارسال نسخ فيديو عن افلامهم! ثم يأتي تركيز الامور على الصعيد المحلي.

* ما هي الصورة المثالية التي تودون بلوغها؟

- اولاً، لا نبغي معاكسة رغبة الجمهور بعدم الالتفات الى ما يحبه وهل سيملأ الصالات. هذه مسألة دقيقة، ومن ناحية ثانية، لا نريد ان نجر الى الفيلم التجاري، وهو لا يجلب جمهوراً اكبر.

ج. ك.

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
اني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري	(بعقلين)
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افديسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٢٧٩
ايديال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣١٠٠٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
ملر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٤٩
باب ادريس	باب ادريس	(عجلتون)
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بيتروس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة	ساحة الدباس السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمبان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٤٣١٨٨٩
حوران	حوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الطريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٤٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشمار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٤١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٤٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فلخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	عورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مارون	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر الجسر	٤٤٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	المرج	٦٣٠٠٩٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

متوقف.

البرنامج الثاني

٥٫٣٠ رسوم متحركة، ٦٫٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٦٫١٥ الاخبار بالفرنسية، ٦٫٣٠ جوزف كونراد (مسلسل فرنسي)، ٧٫٣٠ الاخبار بالعربية، ٨٫٠٠ مارك وصوفي (مسلسل فرنسي)، ٨٫٣٠ ماك كراود (مسلسل اميركي)، ١٠٫٣٠ فيلم فرنسي: شجرة الميلاد.

* هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

* **اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):** ١ - "وحيداً في المنزل" (كوميديا النجاح المتوقع، مع الصبي الفطن الذي نسيه ذووه الذاهبون في عطلة اوروبية... اخراج كريس كولومبوس) ٢ - "افكار مميتة" (شريط بوليسي تشويقي مع غلن هيدلي، بروس ويليس، وديمي مور. اخراج ألن رودولف). ٣ - "الناهي - ٢" (ارنولد شفارزنغر في مغامرة ثانية مملوءة بالخدع والتشويق الجماهيري، ميزانية ضخمة ونجاح له حيثما عرض). ٤ - "بينغو" (حكاية صداقة بين فتى وكلبه في شريط عائلي ناعم). [illegible]

* **الدورادو (ت: ٣٤٣٧٢٣):** "الناهي - ٢" (راجع برنامج اسباس).

* **الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):** "سوبربان كوماندو" (كوميديا مغامرات وعضلات مع هولك هوغان، كريستوفر لويد، وشيلي دوفال).

* **امبير (ت: ٣٤٣٠٤٤):** ٢ - "وحيداً في المنزل" (راجع برنامج اسباس). ٣ - "افكار مميتة" (راجع برنامج اسباس).

* **برودواي (ت: ٣٤٥٩٩٨):** "بوكر في السرير" (اباحي صغير).

* **بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٢):** ١ - "آخر مخرج الى بروكلين" (الحي النيويوركي الشهير في الخمسينات يغلي بالفقر والشذوذ والعلاقات القاسية، مع ستيفن لانغ وجنيفر جيزون ليه، اخراج اولي ايدل). ٢ - "شارع الاحلام الخلفي" (بروك شيلدز اختصاصية اطفال تشفي ولداً متوحداً وتغرم بالاب. اخراج روبرت هيتزيغ). ٣ - "داخل الاعماق" (مغامرة اميركية صغيرة). ٤ - "القوة الاولى" (لو دياموند فيليبس شرطي يواجه قوة شيطانية لا تقهر، مناخات غرابة وتشويق).

* **بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):** - "كاراميول" (مسرحية من بطولة خضر علاء الدين - اخراج روجيه عساف، ونص فارس يواكيم).

* **سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):** "خارجاً للعدالة" (ستيفن سيغل يواجه عصابات المدن الاميركية).

* **ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):** "الملكة البربرية" (مغامرات اسطورية نسائية).

* **فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):** ١ - "تأثير مضاعف" (عضلات وعنف مع جان - كلود فان دام). ٢ - "التانغو العاري" (ليونارد شريدر يرسم بالكاميرا لوحات عشق وغرابة في ارجنتين العشرينات الغارقة في الازمات).

* **كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):** ١ - "لاحمو النار" (رجال اطفاء يكافحون حريقاً ضخماً اشعله المخرج رون هوارد بمؤثراته الخاصة مع روبرت دونيرو وكورت راسل). ٢ - "تيلما ولويز" (جينا ديفيس وسوزان سارانذون رفيقتا طريق بوهيميتان في ادارة ريدلي سكوت). ٣ - آلة راقصة" (الان دولون يدير معهداً للرقص في فيلم مرابه التشويق والاثارة).

* **كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٢):** "وحيداً في المنزل" (راجع برنامج اسباس).

* **كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):** "سلاح عار - ٢ و٢/١" (شريط تهكمي مملوء بالمواقف الضاحكة، مع ليزلي نيلسن).

* **لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):** ١ - "روبن هود، امير اللصوص" (اقتباس جديد لاسطورة سارق الاغنياء لصالح الفقراء والساعي الى استرداد امارة ضائعة. مغامرات متقنة وجماليات تصوير من المخرج كيفن رينولدز، والبطولة كيفن كوستنر وماري اليزابيث ماسترانتونيو). ٢ - "الناب الابيض" (انتاج ناعم من والت ديزني يروي قصة جاك لندن الفتى الذي كان يبحث عن الذهب واحب ذئباً جميلاً... مع كلاوس ماريا براندادور وايثان هوك، اخراج راندال كليزر). ٣ - "لا شيء سوى الفوضى" (كوميديا هانئة مع شيفي تشيس، جون كاندي، وديمي مور، اخراج وبطولة دان ايكرويد - من الاثنين ٦ كانون الثاني). ٤ - "دوك هوليوود" (النجم الشاب الطريف الحضور مايكل جي فوكس في كوميديا اميركية الطابع، مع جولي وارنر وبارنرد هيوغز، اخراج مايكل كاتون جونز - من الاثنين ٦ كانون الثاني).

* **مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):** "روبن هود، امير اللصوص" (راجع برنامج لاسيتيه).

* **مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٦):** "احترموا هذه المرأة" (فيلم مصري مع نجلاء فتحي).

* **مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):** "ليالي هارلم" (منطقة الزنوج بكاميرا الكوميدي الاسود ادي مورفي).

* **الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان):** عملك يأخذك، وتشعر بأنه يكاد يخنقك. ولا بأس ولا غلط ولا شيء غير عادي.

* **الثور (٢١ نيسان - ٢١ آيار):** الدروب المعهودة والمعروفة، مليئة بالمعوقات او بالقوالب. وترسم لنفسك دربا انت وحدك تسير عليه.

* **الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران):** تغيّر طريقتك واسلوبك في اللبس، وترى ان سوء الحظ يمر قربك ولن يعرفك.

* **السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز):** كلمات من احدهم لا تمكن ان تخيفك، ترد عليه بمثلها وتشعر بأنه جبان.

* **الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب):** ما زلت غير راضٍ، وترغب في الاكتفاء. وتحصل على شيء كنت تتمناه.

* **العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول):** مهما كانت ممتلك فانت فيها تبرهن على لون شخصي، وتسطع فيها وانت لا تدري.

* **الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت ١):** زميل يريد لك كل الخير، ويعتني بمستقبلك كما بمستقبله. وهذا امر نادر.

* **العقرب (٢٤ ت ١ - ٢٢ ت ٢):** تراقب اقوالك، لانك وانت ترمي معلومات حميمة ستقع منك في اذن سامعة لا صماء.

* **القوس (٢٣ ت ٢ - ٢١ ك ١):** يكفي العنين، وتوسع مجالك وتتعلم كيف تزأر اذا اردت الا يأكلك احدهم، وهو اكبر منك.

* **الجدي (٢٢ ك ١ - ٢٠ ك ٢):** عندك القوة التي ترفع بها الجبال. ولا لزوم لان [illegible]

[illegible]

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم (١٠٥١)

افقياً: [illegible]

عمودياً: [illegible]

حل الشبكة السابقة

[illegible]

الكلمة المبعثرة

ا	ن	ل	ف	ا	ل	ج	م	ي	ل
[illegible]									

ابحث عن هذه الكلمات في جميع الاتجاهات واشطبها، مستعملاً كل حرف مرة واحدة. تبقى لك احرف عدة مبعثرة، تؤلف بالتوالي كلمة هي [illegible]

[illegible]

الكلمة: الطقام — السابقة: اريكة

أربع كلمات باقية

اكمل الكلمات الموجودة داخل المربعات بما يناسب المعنى، افقياً ثم عمودياً، تحصل على الكلمات الباقية.

افقياً: ١ - عكسها شجاع — ٢ - فعل ماض ناقص — ٣ - قبيلة عربية — ٤ - فيلسوف رواقي

عمودياً: ١ - عكسها شجاع... [illegible]

الكلمة الاولى — الكلمة الثانية

كلمات الحلقة السابقة

[illegible]

اعداد: ربعمد

هكذا [illegible] الأصل

رياضة وألعاب

كأس العالم للتزلج على الثلج

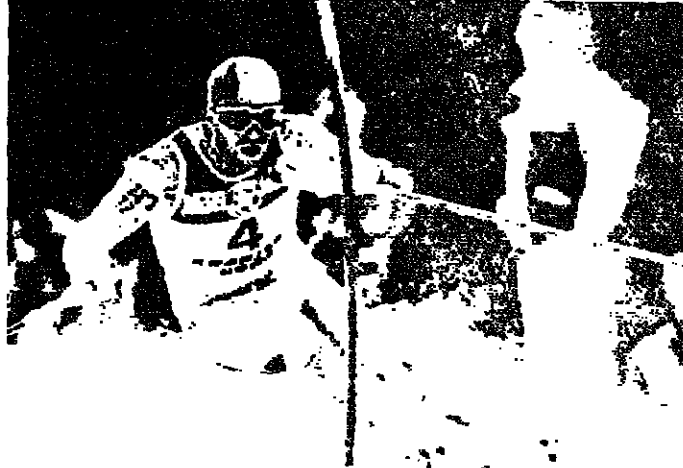
برغاميلي، تومبا، شنايدر



السويسرية فريني شنايدر في طريقها الى الفوز في سباق التعرج الطويل للسيدات في اوبرشتاوفن امس.

(رويتر تيليفوتو)





الايطالي البرتو تومبا فائزا في سباق التعرج في كرانيسكا غورا الاحد. (رويتر تيليفوتو)

في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج، فاز الايطالي سيرجيو برغاميللي في سباق التعرج الطويل الذي اقيم السبت في كرانيسكا غورا (يوغوسلافيا) مسجلا في مرحلتي السباق ١٫٠٩٫١٥ + ١٫٠٩٫٠٣ = ٢٫١٨٫١٨ دقيقتين. وحل ثانيا السويسري هانس بيرين مسجلا ١٫١١٫٠٣ + ١٫٠٩٫٣٧ = ٢٫٢٠٫٤٠، وثالثا الايطالي البرتو تومبا الذي شجعه نحو ستة آلاف ايطالي مسجلا ١٫١٠٫٤٢ + ١٫١٠٫٥٢ = ٢٫٢٠٫٩٤. اما بطل العالم اللوكسمبورجي مارك جيرارديللي فحل عاشرا مسجلا ١٫١٠٫٦٤ + ١٫١١٫٧١ = ٢٫٢٢٫٣٥ دقيقتين.

وعوض تومبا خسارته في التعرج الطويل، اذ فاز الاحد في سباق التعرج الذي اقيم في كرانيسكا غورا ايضا مسجلا في مرحلتي السباق ٥٢٫٧١ + ٤٨٫١٣ = ١٫٤٠٫٨٤ دقيقة. وحل ثانيا الالماني ارمين بيتنر مسجلا ٥٢٫٧٤ + ٤٨٫٨٨ = ١٫٤٢٫٦٢، وثالثا النروجي فين كريستيان ياغه مسجلا ٥٢٫٧٦ + ٤٩٫٠٢ = ١٫٤٢٫٧٨.

وفي كأس السيدات، فازت السويسرية فريني شنايدر في سباق التعرج الطويل الذي اقيم في اوبرشتاوفن (المانيا) مسجلة في مرحلتي السباق ١٫١٠٫٦٢ + ١٫٠٨٫٨٠ = ٢٫١٩٫٤٢ دقيقتين. وحلت ثانية الايطالية ديبورا كومبانيوني مسجلة ١٫١١٫٠٩ + ١٫٠٩٫٥٧ = ٢٫٢٠٫٦٦، وثالثة الفرنسية كارول ميرل ١٫١١٫٣٩ + ١٫٠٩٫٨٢ = ٢٫٢١٫٢٢.

الايطالي سرجيو برغاميللي يحتفل بفوزه في سباق التعرج الطويل في كرانيسكاغورا اول من امس على كتف مواطنه البرتو تومبا الذي حل ثالثا

(ا ف ب تيليفوتو)

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

ميلان أسقط نابولي ٥-٠ وأتلتيكو أسقط ريال مدريد ٢-٠

اثبت آ.سي. ميلان متصدر لائحة الدوري الايطالي لكرة القدم انه الفريق الرقم واحد من دون منازع محليا اذ سحق نابولي الثالث ٥-٠ في ميلانو امام ٨٠ الف متفرج في المرحلة الـ١٥ التي اقيمت بعد ظهر امس. وتقدم ميلان، الذي لم يخسر بعد واحتفظ بفارق النقطتين الذي يفصله عن وصيفه جوفنتوس، ٣-٠ في الشوط الاول سجلها باولو مالديني في الدقيقة الاولى والهولندي فرانك ريكارد في الدقيقة ٢٨ ودانيال ماسارو بقذيفة رأسية في الزاوية البعيدة في الدقيقة ٤١. وفي الشوط الثاني سجل الايطالي الدولي روبرتو دونادوني بديل الهولندي رود غوليت الذي لم يلعب لاصابته بالانفلونزا، الاصابة الرابعة بمجهود فردي رائع في الدقيقة ٦٤. والهولندي ماركو فان باستن الخامسة في الدقيقة ٨٠ وهي العاشرة له في الدوري هذا الموسم. ولم يشوه انتصار ميلان سوى طرد مدافعه اليساندرو كوستاكورتا قبل صفرة النهاية بلحظات.

وفاز جوفنتوس على بارما ١-٠ سجلها روبرتو باجيو في الدقيقة ٧١ بقذيفة بعيدة عن متناول الحارس البرازيلي تافاريل.

وفاز لازيو الرابع على فوجيا ٥-٢. سجل للفائز دول وريله (٢) وشتروبا وسرجيو في الدقائق ١٠ و١٥ و٤٢ و٨٣ و٨٤، فيما سجل للخاسر الروسي شاليموف في الدقيقتين ١٣ و٤٢. وهو الفوز الاول للازيو على ارضه هذا الموسم وقد شارك مهاجمه الالماني ريدله، فان باستن في صدارة الهدافين.

وتوقفت المباراة بين كريمونيزي وانترناسيونالي ميلانو في الدقيقة ٦٦ بسبب الضباب وكانت النتيجة ٠-٠.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

اسكولي ١- آ.اس.روما ١
اتالانتا ٠- فيرونا ٠
باري ١- كالياري ٠
كريمونيزي ٠- انترناسيونالي ميلانو ٠
فيورنتينا ١- سمبدوريا ٢
جنوى ١- تورينو ١
جوفنتوس ١- بارما ٠
لازيو ٥- فوجيا ٢
آ.سي.ميلان ٥- نابولي ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - آ.سي.ميلان ٢٥ نقطة من ١٥ مباراة (٢٨-٧).
٢ - جوفنتوس ٢٣ (١٨-٧).
٣ - نابولي ١٩ (٢٤-١٨).
٤ - لازيو ١٨ (٢٤-١٧).
٥ - جنوى ١٧ (١٨-١٦).

اسبانيا

لقي ريال مدريد متصدر لائحة الدوري الاسباني خسارته الاولى هذا الموسم امام وصيفه وابن مدينته اتلتيكو مدريد ٠-٢ في المباراة التي اقيمت بينهما مساء السبت على ملعب "فيثنتي كالديرون" امام ٤٥ الف متفرج في المرحلة الـ١٦ التي اختتمت امس.

وهذه المرة الاولى منذ سبعة مواسم يخسر ريال مدريد امام اتلتيكو مدريد على ملعب الاخير، الا انه احتفظ بالصدارة بفارق اربع نقاط بعدما فاز في ١٢ مباراة وتعادل في ثلاث في المراحل الـ١٥ الاولى.

هاجم اتلتيكو مدريد منذ الدقيقة الاولى وسجل اصابة سريعة بعد دقيقتين فقط عندما رفع الالماني بيرند شوستر الكرة من رمية ركنية داخل المنطقة المحرمة فأبعدها دفاع ريال مدريد لتجد ساعد الدفاع خوان فيزكاينو المنتظر عند حافة المنطقة فيسددها بقوة داخل شباك الحارس فرنشيسكو بويو. وانقذ حارس مرمى اتلتيكو مدريد آبيل ريسينو مرماه من قذيفة لادولفو الدانا. ثم انقذ ميغيل تشندو مدافع ريال مدريد شباكه من اصابة محققة بعدما اخفق بويو في الامساك بقذيفة اطلقها مانولو سانشيز وارتدت الى خوان رودريغيز "خوانيتو" فسددها في المرمى، لكن تشندو نجح في صدها قبل ان تجتاز خط المرمى. وفي الدقيقة الثانية من الشوط الثاني، استغل مانولو سانشيز خطأ للمدافع البرازيلي ريكاردو روشا وسدد الكرة من ١٥ مترا في الزاوية اليمنى المرمى بويو مسجلا الاصابة الثانية لفريقه. وهي الاصابة العاشرة له هذا الموسم، علما ان لاعب ريال مدريد فرناندو هييرو يتصدر لائحة الهدافين برصيد ١١ اصابة.

واحتفظ برشلونة بطل الدوري بالمركز الثالث بفارق نقطة واحدة عن اتلتيكو مدريد بفوزه على مضيفه ريال مايوركا ٢-١. تقدم برشلونة ١-٠ في الدقيقة ٢٠ اثر ضربة حرة مباشرة من ٣٠ مترا سددها الهولندي رونالد كومان. وبعد ثلاث دقائق سجل خوسيه ماريا باكيرو اصابة الغاها الحكم بدعوى التسلل. وفي الدقيقة ٤٢، عادل ساعد الدفاع سيرجيو غارسيا لمايوركا، قبل ان يخطف الدانماركي مايكل لاودروب اصابة الفوز لبرشلونة في الدقيقة ٥٦.

وهنا النتائج:

اتلتيكو مدريد ٢- ريال مدريد ٠
تينيريف ٤- اتلتيكو بلباو ١
ريال مايوركا ١- برشلونة ٢
اسبانيول برشلونة ٠- ريال بورغوس ٠
ريال سوسييداد ٠- الباسيتي ١
ريال سرقسطة ١- ديبورتيفو لاكورونيا ٠
ريال اوفييدو ٢- لوغرونيس ٣
اوساسونا بامبلونا ٠- سبورتنغ خيخون ٢
فالنسيا ٢- اشبيلية ٢
قادش ٠- ريال فالادوليد ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- ريال مدريد ٢٧ نقطة من ١٦ مباراة (٣٦-١٠).
٢- اتلتيكو مدريد ٢٣ (٢٥-١٢).
٣- برشلونة ٢٢ (٣٦-٢١).
٤- ريال سرقسطة ٢١ (٢١-١٢).
٥- فالنسيا ٢٠ (٢٢-١٩).

البرتغال

في المرحلة الـ١٧ من الدوري البرتغالي، احتفظ بورتو بصدارة اللائحة بفارق الاصابات على رغم تعادله ومضيفه غيمارش الرابع ١-١، اذ ان منافسه بنفيكا تعادل ايضا ومضيفه سالغويروش بالنتيجة نفسها ١-١. ويذكر ان الاصابة التي دخلت شباك بورتو هي الثانية هذا الموسم.

وفاز سبورتنغ لشبونة الثالث على تشافيش ٣-٠، وبوافيستا الخامس على براغا ٢-١.

وهنا النتائج:

بوافيستا ٢- براغا ١
سالغويروش ١- بنفيكا ١
تورينزي ٢- ماريتيمو ٢
استوريل ٢- باكوس فيريرا ١
سبورتنغ لشبونة ٣- تشافيش ٠
غيمارش ١- بورتو ١
جيل فيشنتي ٢- فاماليكاو ٠
بينافيل ٢- بيرامار ٢
اوتيون ماديرا ٠- فارنزي ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- بورتو ٢٥ نقطة من ١٦ مباراة (٢١-٢).
٢- بنفيكا ٢٥ من ١٧ (٢٧-١١).
٣- سبورتنغ لشبونة ٢٣ (٢٦-١٠).
٤- غيمارش ٢٢ (٢٦-١٨)
٥- بوافيستا ٢٢ (١٩-١٢).

اسكوتلندا

عزز هارتس صدارته للائحة الدوري الاسكوتلندي بفوزه على السلتيك ٢-١ في غلاسغو في المرحلة الـ٢٨. وسجل اصابتي هارتس سكوت كراب وجون ميلر في ٩٠ ثانية بعيد طرد الحكم ساعد دفاع السلتيك مايك غالواي في الدقيقة ٥٤ لنيله انذارا ثانيا، فيما سجل اصابة السلتيك جون كولنز.

اما الرينجرز الثاني فتعادل وايردري سلبا.

وهنا النتائج:

ابردين ٠- سانت ميرين ٠
ايردري ٠- الرينجرز ٠
السلتيك ١- هارتس ٢
فالكيرك ١- دندي يونايتد ٢
هيبرنيان ٥- دنفيرملين ٠
سانت جونستون ٠- مذرول ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - هارتس ٤٦ نقطة من ٢٨ مباراة (٤٤-١٩).
٢ - الرينجرز ٤٤ (٦٦-٢١).
٣ - هيبرنيان ٣٦ (٤١-٢٦).
٤ - السلتيك ٣٣ (٥٥-٣٢).
٥ - دندي يونايتد ٣١ (٤٥-٣٣).

وسحبت قرعة الدور الثالث من كأس الاتحاد الاسكوتلندي المقرر في ٢٥ كانون الثاني واسفرت عن الآتي:

فورفار - دنفيرملين.
السلتيك - مونتروز.
ايردري - ستراترار.
آير - مذرول.
دندي - ستيرلينغ.
ابردين - الرينجرز.
كلايدبنك - بيترهيد اوكاودنبيث.
ميدوبنك - كيلمارنوك.
هيبرنيان - بارتيك تيسل.
دندي يونايتد - بيريك.
سانت ميرين - هارتس.
هاميلتون - فالكيرك.
دمبارتون - هنتلي.
رايث - سانت جونستون.
كاليدونيا - كلايد او أربروث.
مورتون - بريكن اوايست فايف.

اليونان

في المرحلة الـ١٤ من الدوري اليوناني، تساوت فرق الطليعة الخمس نقاطا وفصل بينها فارق الاصابات.

في سيريس، سقط باناثينايكوس متصدر اللائحة وبطل الدوري في فخ التعادل السلبي ٠-٠ ومضيفه بانسيرايكوس، وكذلك انتهت المباراة بين ايك اثينا الثالث ومضيفه كسانتي بالنتيجة نفسها.

وتعادل ابولون الرابع واولمبياكوس بيرايوس الثاني ٢-٢. افتتح الروسي اوليغ بروتاسوف التسجيل لاولمبياكوس في الدقيقة ٢٨ من ضربة جزاء "بنالتي"، وعادل المجري ايمري كاستنباخ لابولون في الدقيقة ٣٠ بقذيفة رائعة من ضربة حرة من خارج المنطقة المحرمة. وفي الدقيقة ٣٥ طرد الحكم لاعب اولمبياكوس فاسيليس كارابياليس لخشونته. وعلى رغم ان الفريق، تابع المباراة بعشرة لاعبين، فقد استطاع ان يتقدم مجددا في الدقيقة ٣٨ عندما سجل له جيورجوس كريستودولو اصابة ثانية من حدود منطقة الجزاء. وقبل نهاية الشوط الاول بثوان، عادل كوستانتينوس بوزا باليديس لابولون.

وهنا النتائج:

ابولون ٢- اولمبياكوس بيرايوس ٢
بانسيرايكوس ٠- باناثينايكوس ٠
كسانتي ٠- ايك اثينا ٠
باوك سالونيك ٢- كورينثوس ١
لاريسا ١- هيراكليس ١
دوكسا ٠- اريس سالونيك ١
اثينايكوس ٠- اوفي كريت ٠
بيريكوس ١- باناشايكي ١
اثينكوس ٠- بانيونيوس ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - باناثينايكوس ٢٠ نقطة من ١٤ مباراة (٢٨-٧).
٢ - اولمبياكوس بيرايوس ٢٠ (٣٧-١٦).
٣ - ايك اثينا ٢٠ (٢٢-١١).
٤ - ابولون ٢٠ (٢١-١٠).
٥ - باوك سالونيك ٢٠ (٢١-١٦).

انكلترا

تعادل توتنهام هوتسبر حامل كأس الاتحاد الانكليزي واستون فيلا سلبا في استون فيلا في الدور الثالث من الكأس. وستعاد المباراة على ملعب "وايت هارت لاين" في لندن في ١٥ كانون الثاني.

اما اللقاء المرتقب بين ليدز يونايتد ومانشستر يونايتد، فتأجل الى ١٥ كانون الثاني ايضا بعدما حال المطر وسوء ارض الملعب دون اقامته امس في ليدز.

على ملعب "فيلا بارك" قدم توتنهام حامل اللقب ثماني مرات، وهو رقم قياسي، واستون فيلا حامل الكأس سبع مرات، عرضا باهتا. وكان الفريق المضيف الذي قاده المهاجم المخضرم سيريل ريجيس، الافضل في الشوط الاول، لكن لاعبيه اخفقوا في انهاء الهجمات. وفي الشوط الثاني، كان الفريق الضيف ندا وسنحت لمهاجمه بول وولش ابرز فرصة للتسجيل في الدقيقة ٨٠ عندما خطف الكرة من بول ماكغرات واطلقها قذيفة صدها الحارس لس سيلي. وانذر الحكم اربعة لاعبين من كلا الفريقين بينهم المدافع الدولي تيري فنويك. وشاهد اللاعب الدولي بول غاسكوين نجم توتنهام اللعبة من مقاعد الاحتياط.

وفجر فريق ريكسهام الويلزي من الدرجة الانكليزية الرابعة احدى اضخم المفاجآت في تاريخ الكأس اذ فاز على الارسنال ٢-١. وكان ريكسهام يحتل نيل الدرجة الرابعة الموسم الماضي عندما احرز الارسنال بطولة الدوري. وكان مهندس خسارة الفريق اللندني ميكي توماس (٣٨ عاما) اللاعب السابق لليدز يونايتد ومانشستر يونايتد والذي سجل اصابة التعادل للفريق الويلزي في الدقيقة ٨٠ من ضربة حرة مباشرة من ٢٠ مترا بعدما سجل الان سميث اصابة السبق للارسنال في الدقيقة ٤٤. وفي الدقيقة ٨٥، سجل ستيف واتكين (٢٠ عاما) هداف ريكسهام الاصابة الثانية لفريقه وهي الـ١٢ له هذا الموسم ويذكر ان افضل انجاز لريكسهام حامل كأس ويلز ٢١ مرة، وهو رقم قياسي، في الكأس كان وصوله مرتين الى الدور السادس.

كذلك كان مانشستر سيتي رابع الدرجة الاولى ضحية ميدلسبره من الدرجة الثانية الذي فاز عليه ٢-١. وهي النتيجة نفسها التي حققها الفائز على الخاسر في كأس النوادي الانكليزية المحترفة في كانون الاول الماضي. سجل بيتر ريد اصابة مانشستر سيتي في الشوط الاول، فيما سجل الان كيرناغان وبول ويلكينسون اصابتي ميدلسبره في الدقيقتين ٨٠ و٨١.

وفاز ليستر سيتي من الدرجة الثانية على كريستال بالاس من الاولى ١-٠ سجلها ريتشارد سميث اواخر المباراة.

وهنا النتائج:

بلاكبرن ٤- كيتيرينغ ١
بولتون ٢- ريدينغ ٠
بورنماوث ٠- نيوكاسل يونايتد ٠
بريستول سيتي ١- ويمبلدون ١
كوفنتري سيتي ١- كايمبريدج ١
افرتون ١- ساوثند ٠
فارنبره ١- ويستهام يونايتد ١
هال ٠- تشلسي ٢
ليستر سيتي ١- كريستال بالاس ٠
ميدلسبره ٢- مانشستر سيتي ١
نوريتش سيتي ١- بارنسلي ٠
نوتنغهام فوريست ١- ولفرهامبتون وندررز ٠
بريستون ٠- شيفيلد ونسداي ٢
شيفيلد يونايتد ٤- لوتون تاون ٠
ساوثمبتون ٢- كوينز بارك رينجرز ٠
ريكسهام ٢- ارسنال ١
استون فيلا ٠- توتنهام هوتسبر ٠
ليدز يونايتد - مانشستر يونايتد (تأجلت).

اسبانيا: مهاجم اتلتيكو مدريد البرتغالي باولو فوتري - الى اليمين - يتصارع ارضا على الكرة ومدافع ريال مدريد البرازيلي ريكاردو روشا امام لاعب ريال مدريد لويس ميلا.

(رويتر تيليفوتو)

كأس الامم الافريقية الـ ١٨

فوز مصر على تشيكوسلوفاكيا ٢-٠

فازت مصر على تشيكوسلوفاكيا ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت بينهما على ملعب القاهرة وشهدها نحو ٢٠ الف متفرج.

وهذه المباراة ما قبل الاخيرة للمنتخب المصري استعدادا لنهائيات كأس الامم الافريقية الـ١٨ التي تستضيفها السنغال من ١٢ كانون الثاني الى ٢٨ منه.

اشرك المدرب محمود الجوهري خمسة لاعبين يلعبون في اوروبا هم محمد عبد العظيم "عظيمة" ومجدي عبد الغني وهاني رمزي وابرهيم وحسام حسن. وضغط المصريون منذ البداية لتسجيل اصابة مبكرة، في حين بدا التشيكوسلوفاكيون الذين خسروا امام المصريين ٠-١ في براغ في ١٩٩٠، عاجزين عن مجاراة منافسيهم الذين سجلوا الاصابة الاولى في الدقيقة الثامنة عبر احمد الكاس غير المراقب داخل الصندوق بعدما تلقف كرة ارتدت من العارضة وأرسلها حسام حسن برأسه.

وفي الشوط الثاني، بدا الفريق التشيكوسلوفاكي افضل تنظيما، لكن جهوده افسدها دفاع مصري صلب. وفي الدقيقة ٧٨، سجل احمد رمزي اثر تمريرة من حسام حسن الاصابة المصرية الثانية.

وتلعب مصر مباراتها الاخيرة اليوم مع نروج قبل ان يسافر فريقها الى دكار.

● في الدار البيضاء، فاز منتخب المغرب على فريق ستانداردلياج البلجيكي ٢-١ (الشوط الاول ١-١). سجل اصابتي المغرب عزيز بودربالة وسعيد رقيبي في الدقيقتين ٢٢ و٥١، فيما سجل اصابة ستانداردلياج انسلمان في الدقيقة ٤٥.

● اختار الاتحاد النيجيري ٢٢ لاعبا للادوار النهائية من كأس الامم الافريقية. واللاعبون هم:

- حراس المرمى: آلوي اغو (ام.في.في. ماستريشت، هولندا)، ديفيد نغوديغا (لاغوس)، ايكي سورونمي (ستاشونري ستورز).

- المدافعون: اجيهادي باباللادي (ايبادان)، اوتشي اوكيتشوكوو (برونديي، الدانمارك)، عبدول امينو (الكانيمي)، اوغوستين ايغوافون (جنت، بلجيكا)، ستيفن كيشي (ستراسبور، فرنسا)، روبن اغبولا (سوندرلاند، بريطانيا)، ندوكا اوغادي (كاستيلون، اسبانيا).

- سواعد الدفاع: طومسون اوليها (ايوانيانوو ناشونال)، ايني اوكون وفينيدي جورج (كالابار روفرز)، موتيو ايبيجو (كاستيلون، اسبانيا)، فرايداي ايكبو (شل كلوب، غابون).

- المهاجمون: رشيدي يكيني (فيتوريا سيتوبال، البرتغال)، دوتون الاتيشي (ايبادان)، فرايداي ايلاهو (برونديي، الدانمارك)، ايميكا ايزيوغو (لينغبي، الدانمارك)، فيكتور ايكبيبا وجوناثان اكبوبوري (يلعبان في المانيا)، سمسون سياسيا (لوكيرين، بلجيكا).

الدورات الدولية في كرة المضرب

فوز مزدوج للكرواتي ايفانيسيفيتش

أحرز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف اول بطولة اوستراليا لكرة المضرب على الملاعب الصلبة والتي بلغت قيمة جوائزها ١٨٢٥٠٠ دولار، بفوزه في المباراة على الاسوجي كريستيان برغشتروم غير المصنف (١-٦، ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٤.

واستغل ايفانيسيفيتش الاعسر الذي بدأ الدورة بداية بطيئة ولم يخسر اي مجموعة قبل المباراة النهائية، ضربات ارساله القوية وسدد ١٥ "آيس" في اتجاه برغشتروم (٢٤ عاما) الذي كان ندا طوال المباراة التي استمرت نحو ساعتين ونصف ساعة.

وهذه الدورة الثالثة من دورات الجمعية العالمية للاعبين المحترفين، يحرز الكرواتي بطولتها، لكنه صرح انها الدورة الاولى يحرزها وهو يمثل كرواتيا وقال: "هذه الدورة الاولى افوز بها وأنا العب لكرواتيا. وستحظى دائما بمكانة خاصة في قلبي". وكان اللاعب اشار اوائل الاسبوع الماضي الى انه قد يضطر الى الانسحاب بسبب اصابة في كوعه.

ونال الفائز ٢٢٦٠٠ دولار، والخاسر، الذي وصل للمرة الاولى منذ احترافه الى نهائي احدى الدورات، ١٣٣٠٥ دولارات.

وسبق لايفانيسيفيتش ان فاز في الدور نصف النهائي على الاميركي بريان شيلتون ٦-٤، ٦-٣، وبرغشتروم على الالماني كارل - اوفه شتيب المصنف سادسا ٧-٦ (٩-٧)، ٦-٤.

وفي نهائي الزوجي، فاز ايفانيسيفيتش والسويسري مارك روسيه على الاوستراليين جاسون ستولتنبرغ ومارك كراتزمان ٧-٦ (١١-٩)، ٧-٦ (٨-٦).

دورة ويلينغتون

احرز الاميركي الاعسر جيف تارانغو بطولة دورة ويلينغتون النيوزيلندية الدولية التي بلغت قيمة جوائزها ١٨٢٥٠٠ دولار، بفوزه في المباراة النهائية على الروسي الكسندر فولكوف المصنف اول بثلاث مجموعات نظيفة ٦-١، ٦-٠، ٦-٣.

ونال تارانغو (٢٤ عاما) المصنف ١٠٦ في العالم بطل الجامعات الاميركية سابقا والذي فاز في طريقه الى اللقب على ثلاثة مصنفين، ٢٢٦٠٠ دولار، فيما نال فولكوف، المصنف ٢٥ في العالم والذي لم يخسر اي مجموعة قبل المباراة النهائية، ١٣٣٠٥ دولارات.

وكان الاميركي فاز في الدور نصف النهائي على الالماني لارس كوسلوفسكي ٦-٤، ٣-٦، ٦-٠، والروسي على الاميركي ماليفاي واشنطن المصنف رابعا ٦-٣، ٧-٦ (١٢-١١).

دورة كوينزلاند

● بعد ثماني سنوات من المحاولات الفاشلة، نجحت الاوسترالية نيكول بروفيس المصنفة رابعة عشرة في احراز اول بطولة رئيسية عندما فازت في المباراة النهائية لدورة كوينزلاند الاوسترالية الدولية التي اقيمت في بريسبين وبلغت قيمة جوائزها ١٥٠ الف دولار، على مواطنتها راشيل ماكويلان المصنفة ثامنة ٦-١، ٦-٣، في ٧٥ دقيقة.

ومع بداية الاسبوع الماضي كانت بروفيس تحتل المركز الـ٤٥ في لائحة التصنيف العالمي بفارق تسعة مراكز خلف ماكويلان، لكن فوزها سيرفعها الى المركز الـ٣٠. وقال مسؤولون في الجمعية الدولية للاعبات المحترفات ان بروفيس ستتخلف بفارق مركز واحد عن ماكويلان التي ستصعد الى المركز الـ٣١. ونالت بروفيس التي كان افضل انجاز لها الوصول الى الدور نصف النهائي من بطولة فرنسا ١٩٨٨، ٢٧ الف دولار.

وفي الدور نصف النهائي، فاز بروفيس على البلغارية ماغدالينا ماليفا المصنفة عاشرة ٤-٦، ٧-٥، ٦-٣، وماكويلان على الاميركية ديبي غراهام المصنفة ثالثة عشرة ٧-٥، ٦-٤.

وفي نهائي الزوجي، فازت التشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا واللاتفية لاريسا سافتشينكو (١) على بروفيس والهولندية مانون بوليغراف (٢) ٦-٤، ٦-٣.

وفي الدور نصف النهائي، فازت نوفوتنا وسافتشينكو على الفرنسية ايزابيل ديمونجو واليابانية مايا كيدوواكي (٤) ٦-٤، ٦-٠، وبروفيس وبوليغراف على الاوسترالية لويز فيلد والافريقية الجنوبية ليز غريغوري (٨) ٤-٦، ٦-٤، ٦-٣.

دورة نيو ساوث ويلز

● لم يخف الاوستراليان رالي ماسور وتود وودبريدج فرحتهما عندما حصلا على بطاقة دعوة "وايلد كارد" للاشتراك في دورة نيو ساوث ويلز الاوسترالية الدولية المفتوحة التي تبدأ اليوم. الا ان سرورهما انقلب خوفا عندما اوقعت القرعة وودبريدج مع الالماني مايكل ستيتش المصنف اول وبطل دورة ويمبلدون، وماسور اللاعب الاوسترالي الرقم واحد في لائحة اللاعبين الـ٣٢، مع الاميركي ديفيد ويتون المصنف ثامنا وبطل دورة كأس الجائزة الكبرى.

ويواجه التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف ثانيا الهولندي ريتشارد كرايتشيك ذا الارسال الصاروخي، فيما يلعب الفرنسي غي فورجيه المصنف ثالثا وبطل الدورة في العام الماضي مع الاميركي ريتشي رينيبرغ.

وتتصدر الارجنتينية غبرييلا ساباتيني لائحة المصنفات في اللائحة التي تضم ٥٦ لاعبة والتي تبلغ قيمة جوائزها ٢٢٥ الف دولار، فيما تبلغ قيمة جوائز الرجال ٢٢٥ الف دولار.

ويذكر ان الدورة التي تقام في سيدني هي الاخيرة في سلسلة من الدورات الاستعراضية استعدادا لبطولة اوستراليا المفتوحة في المركز الوطني لكرة المضرب في ملبورن وهي اولى دورات "الغران شيليم" لموسم ١٩٩٢.

ومن المحتمل ان يلتقي طرفا المباراة النهائية العام الماضي ومما ستيتش وفورجيه مجددا هذه السنة لانهما يلعبان في مجموعتين مختلفتين. واذا ما سارت الامور كما هو متوقع، سيلعب فورجيه مع ليندل في الدور نصف النهائي، فيما يقابل ستيتش التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا المصنف رابعا.

اما منافسة ساباتيني في الدور الثاني فستكون الفائزة في المباراة بين الاميركية بام شرايفر والهولندية مانون بوليغراف. وفي الدور نصف النهائي قد تقابل ساباتيني الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة رابعة، فيما تواجه التشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة وبطلة الدورة في العام الماضي الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة ثانية في المباراة الثانية من الدور نصف النهائي.

● قال فريق السّتر هامبورغ الالماني لكرة المضرب ان الاوسترالي بات كاش، الذي احرز بطولة ويمبلدون ١٩٨٧، ينوي خوض مباريات عدة معه في الدوري الالماني لكرة المضرب هذا الموسم.

وجمع النادي مبلغ ٥٠ الف مارك الماني (٣٢٥٠٠ دولار) من مشجعين وتبرعات خاصة ليتعاقد مع كاش (٢٦ عاما) الذي يحتل حاليا المركز الـ١١٥ في لائحة التصنيف العالمي بعد سلسلة من الاصابات ابعدته عن الملاعب طويلا.

● اجريت لالكسندر انطونيتش لاعب المنتخب النمسوي في كأس ديفيس جراحة في ركبته اليمنى.

وصرح للصحافيين ان العملية تمت بنجاح وانه واثق من عودته الى التمرين في غضون اسبوعين.

لويس وزميسكال الافضل في اميركا

اختارت اللجنة الاولمبية الاميركية العداء كارل لويس ونجمة الجمباز كيم زميسكال افضل رياضي وافضل رياضية في الولايات المتحدة عام ١٩٩١.

وكان لويس (٣٠ عاما) حطم في بطولة العالم الثالثة لالعاب القوى في طوكيو الرقم القياسي العالمي في سباق الـ١٠٠ متر مسجلا ٩٫٨٦ ثوان وساهم في تحطيم الرقم القياسي العالمي في سباق التدل ٤ × ١٠٠ متر. وحل ثانيا في الوثب الطويل بعد مواطنه مايك باول الذي حطم الرقم القياسي العالمي مسجلا ٨٫٩٥ امتار.

اما زميسكال (١٥ عاما) فقادت الولايات المتحدة الى احراز الميدالية الفضية في بطولة العالم للجمباز في مدينة انديانا بوليس الاميركية في ايلول بعدما باتت اول اميركية او اميركي يحرز بطولة الفردي العام، الى احرازها ميدالية برونزية في الحركات الارضية وتسجيلها عشرا على عشر في حصان الحلق.

ونال لويس ٩٢٩ نقطة وحل اول ٧١ مرة متفوقا على السباح مايك بارومان الذي نال ٦٤٠ نقطة وحل اول ١٠ مرات اما زميسكال فتفوقت على جاكي جوينر كيرسي بطلة الوثب الطويل في بطولة العالم.

الهوكي على الجليد لكومنولث الدول المستقلة

احرز كومنولث الدول المستقلة بطولة العالم في الهوكي على الجليد للناشئين والتي اقيمت في مدينة فوسن الالمانية بفوزه على كندا ٧-٣ في المباراة الاخيرة من دورة التصفية النهائية

وحلت ثانية اسوج وثالثة الولايات المتحدة ورابعة فنلندا وخامسة تشيكوسلوفاكيا وسادسة كندا وسابعة المانيا وثامنة سويسرا

ويشار الى ان الاتحاد السوفياتي السابق احرز اللقب في ١٩٧٧ و١٩٧٨ و١٩٧٩ و١٩٨٠ و١٩٨٣ و١٩٨٤ و١٩٨٦ و١٩٨٩. وقد اشترك الفريق الفائز المكون غالبيته من الروس، تحت علم الاتحاد السوفياتي، ثم تحت علم الاتحاد الدولي للعبة ونشيده.

بطولة العالم لاجتياز الضاحية

احتكر الكينيون المراكز الثلاثة الاولى في سباق اجتياز الضاحية الذي اقيم في مالوسك قرب بلفاست في ايرلندا الشمالية والذي يدخل في اطار سباقات الجائزة الكبرى الذي ينظمه الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة

وحل اوندورو اوسورو اول بعدما قطع مسافة ثمانية كيلومترات في ٢٢٫٣٧ دقيقة. وحل ثانيا جيمس كاريوكي كماو ٢٢٫٤٧، وثالثا دومينيك كيروي ٢٢٫٥٥

وهذا الفوز الثالث لاوسورو في ١٣ سباقا تنتهي قبل بداية بطولة العالم لاجتياز الضاحية في ٢١ آذار في بوسطن

وفي سباق السيدات، فازت الايرلندية كاترينا ماكيرنان فقطعت مسافة ٤٫٨ كيلومترات في ١٥٫٠٩ دقيقة وحلت ثانية البلجيكية ليف سليمز ١٥٫٣٣ وثالثة الروسية اولغا موساريكو ١٥٫٣٨.

يتصدر اوسورو الترتيب العام للرجال وله ٧٥ نقطة من ثلاث سباقات. يليه كاريوكي ٤٧ من ٢، ثم الكيني سيمون كاروري ٤٤ من ٣

وتتصدر ماكيرنان الترتيب العام للسيدات ولها ٧٥ نقطة من ثلاثة سباقات. تليها سيدانيكو ٥٥ من ٣ ثم البلجيكية فيرونيك كولار ٤١ من ٣

شؤون البلد والناس

جورج صبري غانم

[illegible]

رياضة وألعاب

المرحلة الثامنة من الدوري العام الـ ٣٢

فوز الانصار على النجمة ٢ - ٠ والصفاء ٢ - ٠ والتضامن بيروت ٢-١

علي الجبيلي حارس النجمة يحطل منقضا للفة لمهاجم الانصار عبد الفتاح شهاب بين محمد بهلوان وجماد جابر وبدا فارس شاهين راكعا على الارض وبلال زغلول وسعد سعد ونور الجمل يتابعون المعمعة من بعيد



صراع طائر على الكرة بين فادي حلاق - ١ وفارس شاهين وخلفهما الحارس النجماوي علي الجبيلي والمرمى في عهدة حسن عبود ٦ في الشوط الاول.

(ابرهيم الطويل)

محمود طراد حارس التضامن يتصدى لكرة طرابلسية في حماية كامل درويش ٢ وسعيد اليتيم ١٤ وسامي حيدر ٨ في مباراة التضامن بيروت - الرياضة والادب.

(محمود الطويل)



الكرة بين عدنان مجنوب (حركة الشباب) - ١٠ ومصطفى كريمة ٦ (السلام) يواكبهما باسكال النويهي وفادي العمري وجوزف بركات على ملعب بلدية طرابلس. (هانا سبور)

كتب علي حميدي صقر:

اقيمت امس وقبله ثماني مباريات في ختام المرحلة الثامنة من الدوري العام الـ٣٢ لكرة القدم اسفرت عن ثلاثة انتصارات وثلاثة خسارات وتعادلين وسجلت خلالها ٢٢ اصابة وبذلك ارتفع عدد الاصابات المسجلة منذ بدء المرحلة الى ٣٧ اصابة، والمسجلة منذ بدء الدوري العام الى ٢٠٩ اصابات (المجموعة الاولى ١٢٣ اصابة، المجموعة الثانية ٨٦).

وكانت ابرز النتائج المسجلة فوز الانصار على النجمة ٢-٠ في مباراتهما التقليدية الرقم ١٢ في اطار الدوري العام، والصفاء على التضامن صور في البرج الشمالي ٢-٠ ايضا، والتضامن بيروت على الرياضة والادب ٢-١ على الملعب البلدي في بيروت. فاستمر الصفاء متصدرا المجموعة الاولى بخمس عشرة نقطة والتضامن بيروت متصدرا المجموعة الثانية باربع عشرة نقطة. فيما انفرد وليد دحروج للمرحلة الثامنة على التوالي بصدارة الهدافين بثماني اصابات وتلاه هداف الشبيبة محمد خيرالله ثانيا بست اصابات، وثالثا بخمس اصابات كل من فادي حلاق (الانصار) وفرانكي (الصفاء) وعمر سويد (شباب الساحل) ومحمد اسماعيل (التضامن بيروت) وكوكو (الهومنتمن) وبابكين (الهومنتمن).

وهنا شريط النتائج:

النجمة ٠ - الانصار ٢

على ملعب بلدية برج حمود وامام حشد جماهيري ناهز الـ٢٠ الف متفرج وقعت "حرب" النجمة - الانصار الرقم ١٢ في قيادة طاقم حكام من سوريا واسفرت عن فوز الانصار ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠).

قدم الفريقان واحدا من اجمل عروضهما ولاسيما في الشوط الاول، اما الشوط الثاني الذي نجح خلاله الانصاريون في استثمار مجماتهم، فقد شوهته اعمال شغب وزجاجات المرطبات والمياه المعدنية والحجار التي استهدفت احد حكمي التماس فاخطاته واصابت رأس كابتن النجمة حسن عبود الذي استكمل اللعبة مصابا، كما شوهته اشتباكات اعقبت المباراة تخللها اطلاق نار وعنف ذهب ضحيته عبر محارب.

وكان لاعبو الانصار الاهدأ اعصابا ولذا اتسمت هجماتهم بالخطورة والتركيز وكان "مفتاح الفوز" في وسطهم القائد المحنك عمر ادلبي الذي "عزف" هو وجاراه جمال طه و[illegible] في منطقة الوسط [illegible] منفردا" اطرب جماهير اللعبة وكان من نتائجه ان شكل ثلاثي الهجوم الاخضر محمد مسلماني وفادي حلاق وعبدالفتاح شهاب خطرا دائما على مرمى علي الجبيلي الذي تفوق على نفسه وعطل قنابل من النوع الشديد الانفجار وانقذ النجمة من "مجزرة" اصابات. والى الجبيلي المتألق برز قلب دفاعه فارس شاهين الذي كان اكثر رباعي خط الظهر النبيذي فعالية ويقظة. في حين بذل ثلاثي الوسط حسن عبود وعبدالحميد كركي وسعد سعد ومن امامهم ثلاثي الهجوم جمال الحاج ومحمود حمود وغسان الشقرا قصاراهم لمؤازرة مدافعيهم في صد موجات الهجوم الانصارية المتدفقة والتي لو احسن افراد الفريق الاخضر استغلالها لرفعوا رصيدهم الى الضعفين. عموما، بذل كل فريق وسعه وكانت الغلبة للفريق الذي عرف كيف يهاجم وكيف يدافع وكيف يستغل الفرص المتاحة، وتلك هي الكرة، ولن تكون خسارة النجمة امس الا خسارة عابرة بعد سلسلة العروض الجيدة التي قدمها في الاسابيع الاخيرة من دور الذهاب ذلك ان منافسه التقليدي فاقه في الاشهر الثلاثة السابقة احتكاكا وحنكة وخبرة.

الاصابات: بعد ست دقائق من الضغط الانصاري مرر الادلبي الكرة الى فادي حلاق داخل المنطقة فانسل من مدافعي النجمة وانفرد وسدد، بيد ان علي الجبيلي سبح للكرة وعطلها باطراف اصابعه وانقذ مرماه من اصابة ملة في المئة.

وفي الدقيقة ٧ خاشن بهلوان عبدالفتاح شهاب. وفي الدقيقة ١٠ اول "كورنر" للنجمة ذهب اهدارا. وفي الدقيقة ١٢ سرح جمال طه بالكرة في الجناح الايمن وارسل كرة عكسية اثارت رعبا في خط الظهر النبيذي. وفي الدقيقة ١٤ لفة لجمال طه اكروباتية فوق العارضة النجماوية اثر تمريرة من الادلبي عبر المسلماني. وفي الدقيقة ١٦ قنيفة ارهابية لسعد سعد عطلها الشريف بثبات. وكانت هذه اول كرة "تفيد" ان الشريف ضمن التشكيلة الانصارية!

وفي الدقيقة ١٩ دربكة انصارية احدثتها تمريرة ادلبية ذكية. وفي الدقيقة ٢٤ مجهود فردي للادلبي وقنيفة الى المقص الايمن البعيد عطلها الجبيلي المتألق قبل ان تخترق السقف... برافو جبيلي. وفي الدقيقة ٢٧ ضربة حرة خضراء سددها عصام قبيسي ومسحت العارضة النبيذية مسحا. وفي الدقيقة ٢٩ رأسية لجمال طه فوق العارضة اثر تمريرة هوائية من الادلبي. وفي الدقيقة ٣٣ ضربة حرة الى يمين المنطقة ارسلها عبود وامسكها الشريف. وفي الدقيقة ٣٥ قنبلة لعبدالفتاح شهاب صدها الجبيلي باعجوبة على مرحلتين وانقذ مرماه من اصابة خضراء محققة ملة في الملة. وفي الدقيقة ٤٠ ارتدت قنيفة خضراء لجمال طه الى فادي حلاق فارسلها لولبية فانحرفت عن الزاوية الارضية اليمنى البعيدة ونجا مرمى النجمة من اصابة ملة في المئة.

وفي الدقيقة ٤٢ ضربة حرة خضراء ارسلها الادلبي من نحو ٣٠ مترا فطار لها الجبيلي وعطلها قبل ان تخترق المقص الايمن وسط الآهات ونجا المرمى النجماوي من اصابة لا ترد. وفي الدقيقة ٤٥ ضربة حرة ارسلها الادلبي الى شهاب عبر رأس جمال طه فاطاحها فوق العارضة وعلى اثرها اطلق الحكم صفرة طويلة منهيا الشوط الاول بالتعادل السلبي ٠-٠.

وفي مستهل الشوط الثاني فوجىء كل من في الملعب بجمال ضاهر مهاجم الانصار (الموظف في الكويت) يحل محل محمد المسلماني، فانطلقت المدرجات الانصارية بالزغاريد باعتباره اي ضاهر "المتخصص" بهز الشباك النجماوية. وفي الدقيقة ٢ قنبلة لشهاب اثر تمريرة عكسية من جمال طه عبر جمال ضاهر صدها الجبيلي باعجوبة. وفي الدقيقة ٨ وصلت الكرة الى جمال ضاهر داخل المنطقة، لكن فارس شاهين اليقظ قش الكرة عن قدمه وانقذ مرماه [illegible] وفي الدقيقة ١٨ تلقى جمال ضاهر الكرة داخل المنطقة النجماوية من جمال طه فاجتاحه فارس شاهين فطار في الهواء وطح على الارض، فما كان من الحكم الا ان عاقبه دونما تردد بضربة "جزاء "بنالتي" وسط موشحات الجمهور النبيذي "اختك يا انصار... اختك يا انصار" وقنف الملعب بالقناني الفارغة وزجاجات المرطبات "والبيبسي تنك" والحجار. وبعد توقف دام اربع دقائق، انبرى عمر ادلبي للكرة وخدع علي الجبيلي فجنح يسارا، فيما ارسل الادلبي الكرة الى المقص الايمن مسجلا اصابة السبق للانصاريين ١-٠ لتطوى اعلام النجمة وتنتشر اعلام الانصار ويتوقف اللعب ثلاث دقائق اخرى وينال محمد بهلوان انذارا لاحتجاجه على قرارات الحكم.

وفي الدقيقة ٣ يجتاح محمد بهلوان شهاب وينال انذارا ثانيا ولا يطرده الحكم! وفي الدقيقة ١٥ يجتاح فارس شاهين شهاب تكرارا وتكون ضربة حرة للانصاريين تذهب اهدارا. وفي الدقيقة ٢٢ ينهال بعض جمهور المدرجات الشرقية على الملعب مجددا بالحجار والطوب والزجاجات الفارغة مطالبا بضربة جزاء "بنالتي" عندما سدد محمد حمود كرة اخذت باليد اليمنى لعصام قبيسي داخل المنطقة.

ويستهدف الحكم المساعد فيفر الى وسط الملعب مستغيثا بالحكم الرئيسي معن كيالي وطالبا ايقاف اللعبة ويصاب كابتن النجمة حسن عبود بحجر في رأسه ويهرع رجال الاسعاف لمعالجته ويصفر الحكم صفرة طويلة ويوقف اللعبة ويفهم من تحركاته انه بات عاجزا عن استكمالها للفلتان الامني ولكثرة التجاوزات. وبعد اخذ ورد ومداخلات من ادارة النجمة وبعض اعضاء اللجنة العليا للاتحاد وتوقف دام ١١ دقيقة، يعود الحكم الى دائرة الوسط ويدعو الفريقين الى متابعة اللعب بضربة اسقاط بين عمر ادلبي وجمال الحاج. وفي الدقيقة ٣٦ يرسل جمال طه قنيفة يصدها الجبيلي باعجوبة. وفي الدقيقة ٣٧ يمرر عبود الكرة الى محمود حمود "مقشرة" فيهدرها وسط الآهات. وفي الدقيقة ٣٨ تصل الكرة الى غسان الشقرا من جمال الحاج متياسرا فيطيحها فوق العارضة. وفي الدقيقة ٣٩ قنيفة لجمال طه تذهب الى "الكورنر".

وفي الدقيقة ٤٤ يأبى جمال ضاهر الا ان يدمغ اللعبة بطابعه، اذ يتلقى الكرة من عبد الفتاح شهاب اثر رمية ركنية فيلفها بيسراه قبل ان تصل الى الارض ويطلقها صاروخا من طراز ارض - جو ينفجر عبر المقص الايسر لمرمى النجمة وتكون اصابة التعزيز للانصاريين ٢-٠ وهي اصابة لم ير اللبنانيون مثيلا لها منذ ما قبل الحرب، وذلك على وقع هتافات الانصاريين: "قاعدين ليه ما تقوموا تروحوا" الى اخر المعزوفة.

وفي الدقيقة ٢ من الوقت المحتسب بدل الضائع ينفرد جمال طه وتلوح للانصاريين فرصة الاصابة الثالثة ويسدد طه قنبلة لا ترد، لكن الجبيلي يعطلها زاحفا ببطن قدمه وينقذ مرماه من اصابة اكيدة. وفي الدقيقة ٣ يحل علي قبيسي محل فادي حلاق. وفي الدقيقة ١٠ ضربة حرة يمررها غسان الشقرا الى محمود حمود فيهدرها. وفي الدقيقة ١١ من الوقت الضائع يصفر الحكم مشيرا الى دائرة الوسط ومعلنا انتهاء اللعبة بفوز الانصار على النجمة ٢-٠ في "الدوري الخاص" وليثبت حارس الانصار ومدافعوه انهم كانوا من "مستلزمات الديكور" وهذا هو الفوز الرقم ٦ للانصار وبه استمر ثانيا باربع عشرة نقطة. والتعثر الرقم ٣ للنجمة وبه ظل ثالثا بتسع نقاط.

قاد المباراة الحكم السوري الدولي معن كيالي وعاونه مواطناه خالد دلو ومحمد مقصود. وبلغ دخلها ١٧،٧٥٠،٠٠٠ ل.ل. وهو رقم قياسي جديد لم يسجل في تاريخ الكرة اللبنانية (الدوري العام) والرقم السابق ١١،١١٤،٠٠٠ ل.ل. سجل في مباراة النجمة - الصفاء على ملعب بلدية برج حمود الاحد ١٩٩٠/١٢/٨. كذلك يشار الى ان هذا هو الفوز الخامس للانصار على النجمة في لقاءاتهما التقليدية الـ١٢ في مقابل اربعة انتصارات للنجمة وثلاثة تعادلات.

الحكمة ٢- الهومنتمن ٢

على ملعب نادي الصفاء التقى بعد ظهر السبت فريقا الحكمة والهومنتمن وكلاهما من المجموعة الثانية فأسفر لقاؤهما عن التعادل ٢-٢.

ساد الهومنتمن الشوط الاول وانهاه في مصلحته ٢-١. وفي الشوط الثاني انتفض الحكمة وحقق التعادل. وكان كوكو فاتشيه ابرز لاعبي الهومنتمن، فيما برز من الحكمة قلب الدفاع هشام حلاق وداني كرم.

الاصابات: في الدقيقة ٥ سجل كوكو الاصابة الاولى للهومنتمن بقنيفة من قرب المنطقة الركنية فارتدت من يدي الحارس الى الشبكة الحكماوية ١-٠.

وفي الدقيقة ٣٦ يدخل فؤاد الحاج المنطقة ويرسل الكرة هوائية ساقطة فوق "الصندوق" الى داني كرم الذي سددها بيمناه عبر المقص الايسر مسجلا اصابة التعادل للحكمة ١-١.

وبعد دقيقة واحدة جاء الرد الهومنتمني سريعا اذ تلقى كوكو الكرة هوائية وهو على باب المرمى، فحولها برأسه الى المقص الايمن مضيفا اصابة التعزيز للهومنتمن ٢-١.

وفي الدقيقة ١٧ من الشوط الثاني، ارسل بسام حبيب الكرة هوائية الى داني كرم المتربص داخل المنطقة، فحضرها لنفسه واطلقها من قرب نقطة الجزاء قنبلة عبر المقص الايمن محققا التعادل ٢-٢ للحكماويين على وقع هتاف الجمهور الاخضر: "حكمة حكمة يا حياتي" و"العب يا حكمة... العب يا حكمة".

وهنا هو التعادل الرقم ٤ للحكمة وبه صار رصيده اربع نقاط. والرقم ٣ للهومنتمن وبه صار رصيده سبع نقاط.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه حكما التماس الدولي عمر مصطفى والاتحادي حسني قبيسي.

التضامن بيروت ٢- الرياضة والادب ١

على الملعب البلدي التقى بعد ظهر السبت فريقا التضامن بيروت والرياضة والادب في اقوى لقاءات المجموعة الثانية فاسفر لقاؤهما الذي احتشد له جمهور غفير ضاقت به المدرجات عن فوز التضامن ٢-١ (الشوط الاول ١-٠).

قدم الفريقان عرضا متوسطا لم يخل من حماسة بلغت حد الخشونة. وكانت السيطرة الميدانية في معظم الشوطين للرياضة والادب الذي لاحت لمهاجميه فرص عدة لم يحسنوا استغلالها اللهم الا فرصة وحيدة استثمرها "المدفعجي" بلال الصوفي في الدقيقة ٣٦ من الشوط الثاني واقتنص بها اصابة "رد الاعتبار" لفريقه. اما التضامنيون الذين برز منهم لاعبهم المصري محمد اسماعيل صاحب الاصابتين وياسر منصور فنصبوا في وجه الشماليين مصيدة التسلل واوقعوهم فيها مرارا وتكرارا وعرفوا كيف يقتنصون النقطتين من احد اقوى منافسيهم على الصدارة ليحتفظوا بالمركز الاول عن جدارة وبلا خسارة وذلك بعد عرض مقبول.

الاصابات: في الدقيقة ٣٠ من الشوط الاول تلقى محمد اسماعيل الكرة طويلة من ياسر منصور فطار بها في مركز الجناح الايسر ووصل الى المنطقة الركنية ولما احكم السيطرة عليها قبل ان تخرج الى "الاوت" ارسلها بالعرض لولبية خدعت الحارس الشمالي ومدافعيه وتحولت وسط ذهول المتفرجين الى الزاوية اليسرى البعيدة وكانت اصابة التقدم للتضامنيين ١-٠.

وفي الدقيقة ٣٦ من الشوط الثاني قطع السيد شعبان قنيفة لرضوان الصباغ برأسه فهيأها عن غير قصد لبلال الصوفي الذي تلقفها بحرفنة ثم اطلقها من خارج المنطقة صاروخا من طراز ارض - جو انفجر عبر المقص الايمن لمرمى محمود طراد وسجل اصابة التعادل للرياضة والادب ١-١.

وفي الدقيقة ٤٥ "القاتلة" تلقى محمد اسماعيل الكرة طويلة من علي حمود بصدره وارسلها من تحت الحارس وليد محسن الى الزاوية الارضية اليسرى وسجل اصابة الفوز للفريق البيروتي ٢-١.

وهنا هو الفوز الرقم ٦ للتضامن بيروت وبه احتفظ بالصدارة باربع عشرة نقطة. والتعثر الرقم ١ للرياضة والادب وبه ظل رصيده احدى عشرة نقطة.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه حكما التماس الدوليان زهير المصري وعفيف علي حسن. وبلغ الدخل ٢٠،٠٦٤،٠٠٠ ل.ل.

البرج ٤- الشبيبة ٠

على ملعب الصفاء التقى الساعة ١٠ صباح امس فريقا البرج والشبيبة المزرعة فأسفر لقاؤهما عن فوز البرج ٤-٠ (الشوط الاول ٠-٠).

حفل الشوط الاول بملل والملل لا يوصف. وفي الشوط الثاني انتفض البرجيون وشكل ثلاثي هجومهم ايلي برخو وحسين عفش واسامة الصقر خطرا واهما ترجمه الصقر وعفش الى اربع اصابات كل واحدة اجمل من سابقتها. وكان عفش بعيدا عن مستواه فيما تألق "الصقر" كما لم يتألق من قبل وسجل ثلاثا من اصابات فريقه الاربع وهو الـ"هاتريك" الوحيد في هذه المرحلة.

الاصابات: في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني تلقى اسامة الصقر الكرة من محمد غملوش عبر حسين خليل فضرب خط الظهر المزرعاني واخترق المنطقة وانفرد بالحارس واطلقها بيمناه قنيفة في سقف الشبكة مسجلا اصابة الافتتاح للبرجيين ١-٠.

وفي الدقيقة ٤ مرر محمود غملوش الكرة اثر مجهود فردي الى الصقر فحضرها عند الزاوية اليسرى للمنطقة واطلقها صاروخا انفجر في المقص الايسر البعيد للمرمى المزرعاني مضيفا اصابة التعزيز ٢-٠.

وفي الدقيقة ١٢ اصاب محمد خيرالله الذي حل في الشوط الثاني محل عبدالله القاضي القائم الايمن لمرمى البرج. وكان القاضي اهدر في الدقيقة ٤٠ من الشوط الاول فرصة طيبة للمزرعانيين منفردا.

وفي الدقيقة ٢١ طرد الحكم لاعب الشبيبة ايلي غزال بموجب بطاقة حمراء لسوء سلوكه. وفي الدقيقة ٢٥ اهدر الصقر وعفش وحسين خليل دربكة برجية بالتكافل والتضامن!

وفي الدقيقة ٢٩ تلقى عفش الكرة من ايلي برخو اثر مجهود فردي، فلفها مستلقيا في قلب الشبكة المزرعانية ٣-٠.

وفي الدقيقة ٣٤ مرر عفش الكرة من مركز الجناح الايمن الى الصقر المواجه لمرمى الشبيبة فقابلها ببطن القدم اليمنى فعانقت المقص الايسر لمرمى عمار شيخو بديل مايك جمال وكانت اصابة الختام للبرجيين ٤-٠.

وهنا هو الفوز الرقم ٢ للبرج وبه صار رصيده ثماني نقاط. والتعثر الرقم ٥ للشبيبة وبه ظل رصيده اربع نقاط.

قاد المباراة الحكم جوزف نعوم وعاونه حكما التماس الدولي عفيف علي حسن والاتحادي زكريا العبد. وبلغ دخلها ٦٢٣،٠٠٠ ل.ل.

شباب الساحل ٢- الارز ٠

على الملعب البلدي التقى الساعة ١٠ صباح امس فريقا شباب الساحل والارز فاسفر لقاؤهما عن فوز الساحليين ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠).

ساد الساحليون الشوط الاول وحاصروا الارزيين في منطقتهم من دون جدوى. وفي الشوط الثاني والى الساحليون هجماتهم التي اثمرت ثمرتها اصابتين من خطأين للدفاع والحارس. وكان ابرز الساحليين عمر سويد الذي سجل اصابتي فريقه واسامة عباس في خط الظهر ومحمود علامة في الوسط. فيما برز من الارزيين عمر رمضان وحسن كريم.

الاصابتان: في الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني وصلت الكرة الى يدي الحارس محمود وهبي اثر رمية ركنية من محمود علامة وافلتت امام عمر سويد الذي تلقاها بصدره ثم ارسلها في سقف المرمى الارزي مسجلا الاصابة الاولى للساحليين ١-٠.

وفي الدقيقة ٣٩ اضاف عمر سويد الاصابة الثانية بقنيفة من تحت الحارس اثر تمريرة ذكية من ناصيف شريم.

وهذا هو الفوز الرقم ٣ للساحل وبه صار رصيده ثماني نقاط. والتعثر الرقم ٦ للارز وبه ظل رصيده اربع نقاط.

قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وكان موفقا وحازما وعاونه حكما التماس محمد علي سعد ويزبك يزبك. وبلغ دخلها ٢٨٨،٠٠٠ ل.ل.

الاستقلال ٠- الاهلي صيدا ١

كتب جوزف حردان:

على ملعب بلدية برج حمود التقى بعد ظهر السبت فريقا الاستقلال والاهلي صيدا وكلاهما من المجموعة الاولى فاسفر لقاؤهما عن فوز الاهلي صيدا ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها مفيد نعمة في الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني بكرة هوائية من خارج المنطقة ظنها الحارس الاستقلالي "رفعة" فخدعته واستقرت في شباكه.

وهذا هو الفوز الرقم ٢ للاهلي صيدا وبه ظل سابعا بست نقاط. والتعثر الرقم ٦ للاستقلال وبه ظل منفردا في القاع بثلاث نقاط.

قاد المباراة الحكم نبيل عياد وعاونه حكما التماس محمد علي سعد وعزام اسماعيل وبلغ دخلها ١٦٨،٠٠٠ ل.ل.

حركة الشباب ٢- السلام ٢

طرابلس - "النهار":

على ملعب بلدية طرابلس التقى بعد ظهر امس الجاران اللدودان حركة الشباب الطرابلسي والسلام الزغرتاوي وكلاهما من المجموعة الثانية فاسفر لقاؤهما عن التعادل ٢-٢ (الشوط الاول ١-١).

جاءت المباراة نظيفة وقوية وامتازت بالايقاع السريع ولم تخل من اثارة وندية ولمحات امتعت الجمهور الذي ضاقت به المدرجات.

برز من الشباب الحارس نزار اسعد ومن السلام حارسه عمر حمزة اللذان صدا قذائف عدة.

الاصابات: في الدقيقة ١٠ من الشوط الاول استغل جمال مظلوم سوء تفاهم بين انطونيو فنياتوس وحارسه عمر حمزة واقتنص الكرة وارسلها ارضية داخل المنطقة (١-٠).

وفي الدقيقة ٢١ يمرر باسكال النويهي الكرة بينية الى جوني بطرس فيرسلها مباشرة في قلب المرمى الحركي مسجلا اصابة التعادل للسلام ١-١.

وفي الدقيقة ١١ من الشوط الثاني ترتد قنيفة لجمال مظلوم من الحارس الزغرتاوي الى محمد يوسف فيودعها الشباك مسجلا اصابة التعزيز للشباب ٢-١.

وفي الدقيقة ٢٣ يرسل جوني بطرس الكرة من المنطقة الركنية فتتهيأ امام فوزي يمين بعد ان يخفق الحارس في قطعها، فيسددها في الشبكة الطرابلسية محققا التعادل للزغرتاويين ٢-٢.

وهنا هو التعادل الرقم ٤ لحركة الشباب وبه ظل رابعا بعشر نقاط، والرقم ٢ للسلام وبه ظل ثانيا باثنتي عشرة نقطة.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه حكما التماس الدولي زهير المصري والاتحادي حسين صالح. وبلغ دخلها ٢،٣٥٦،٠٠٠ ل.ل.

وبعد المباراة حدث "اشكال" بين انصار الفريقين عند مستديرة الملعب البلدي ووجدت سيارات لبعض انصار حركة الشباب وقد تحطم زجاجها. وفض رجال الدرك "الاشكال".

التضامن صور ٠ - الصفاء ٢

البرج الشمالي - "النهار":

على ملعب البرج الشمالي التقى بعد ظهر امس فريقا التضامن صور والصفاء وكلاهما من المجموعة الاولى فاسفر لقاؤهما الذي احتشد له جمهور غفير عن خسارة التضامن ٢-٠ (الشوط الاول ٠-١). وهذه اول خسارة للفريق الصوري في عقر داره.

سجل اصابة السبق للصفاويين وسام ابو يحيى في الدقيقة ٤٥ من الشوط الاول. وفي الدقيقة ١٧ من الشوط الثاني لاحت للتضامنيين فرصة التعادل عندما منحهم الحكم ضربة جزاء "بنالتي" لمخاشنة حارس الصفاء بلال هاشم مهاجمهم وائل نزهة داخل المنطقة، لكن احمد بيطار اهدرها اذ اتاح للحارس الصفاوي فرصة صدها.

وفي الدقيقة ٣٨ من الشوط الثاني اضاف فرانكي اصابة التعزيز للصفاويين ٢-٠.

وهذا هو الفوز الرقم ٧ للصفاء وبه استمر في صدارة المجموعة الاولى بخمس عشرة نقطة. والتعثر الرقم ٢ للتضامن صور وبه ظل رابعا بسبع نقاط.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه حكما التماس يوسف همدر ونبيل عياد.

المرحلة التاسعة

وهذا برنامج المرحلة التاسعة الاخيرة من دورة الذهاب:

- الخميس ٩/١:
- الهومنمن - التضامن بيروت (برج حمود).
- الجمعة ١٠ منه:
- حركة الشباب - الاهلي صربا (طرابلس).
- الاستقلال - النجمة (برج حمود).
- السبت ١١ منه:
- السلام - الرياضة والادب (الصفاء).
- الارز - التضامن صور (البلدي).
- الحكمة - التضامن طرابلس (برج حمود).
- الاحد ١٢ منه:
- الانصار - الصفاء (برج حمود).
- الهومنتمن - الراسينغ (الصفاء).
- الاهلي صيدا - البرج (البرج الشمالي).
- الشبيبة - شباب الساحل (الساعة ١٠ صباحا، البلدي).

ترتيب المجموعة الاولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١ - الصفاء	٨	٧	١	-	٢٥	٤	١٥
٢ - الانصار	٨	٦	٢	-	٢٥	٤	١٤
٣ - النجمة	٨	٤	١	٣	١٢	٩	٩
٤ - التضامن صور	٨	٣	٣	٢	١٠	٨	٩
٥ - البرج	٨	٢	٤	٢	١٠	٦	٨
٦ - شباب الساحل	٨	٣	٢	٣	١٠	٧	٨
٧ - الاهلي صيدا	٨	٢	٢	٤	٩	١٢	٦
٨ - الارز	٨	٢	-	٦	٧	٢١	٤
٩ - الشبيبة	٨	١	٢	٥	٩	٣٠	٤
١٠ - الاستقلال	٨	١	١	٦	٦	٢٢	٣

ترتيب المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١ - التضامن بيروت	٨	٦	٢	-	١٢	٣	١٤
٢ - السلام	٨	٥	٢	١	١٧	٩	١٢
٣ - الرياضة والادب	٨	٤	٣	١	١٣	٦	١١
٤ - حركة الشباب	٨	٣	٤	١	٨	٦	١٠
٥ - الهومنمن	٨	٤	-	٤	١١	٩	٨
٦ - الهومنتمن	٨	٢	٣	٣	٨	١٢	٧
٧ - الراسينغ	٨	٣	١	٤	٥	١٠	٧
٨ - الاهلي صربا	٨	-	٤	٤	٣	٨	٤
٩ - الحكمة	٨	-	٤	٤	٦	١٢	٤
١٠ - التضامن طرابلس	٨	١	١	٦	٣	١٠	٣

أثقال بيروت: أرقام لحسان القيسي

حقق الرباع الاولمبي حسان القيسي عشرة ارقام قياسية في وزن ٩٠ كلغ في بطولة بيروت في رفع الاثقال التي اقامها الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية اول من امس في صالة المليح الرياضية في الزيدانية.

واحتل نادي الصحة والقوة المركز الاول في ترتيب النوادي جامعا ٢٠٤ نقاط وتلاه نادي النجاح بـ١٦ نقطة. وقد نال حسان القيسي ٨١،٦٥ نقطة، وتلاه خضر عليوان ٧٣،٧٣، ثم محمد امين عليوان ٦١،٤٣.

وهنا الاوائل:

وزن ٥٢ كلغ: جان حلو (الصحة والقوة) ٤٠ + ٥٠ = ٩٠ كلغ.

وزن ٥٦ كلغ: احمد حسين علي (النجاح) ٤٥ + ٦٥=١١٠

وزن ٦٠ كلغ: عبد البديع منيمنة (الصحة والقوة) ٦٧،٥ + ٨٠=١٤٧،٥

وزن ٦٧،٥ كلغ: خضر عليوان (الصحة والقوة) ١١٢،٥ + ١٤٠ = ٢٥٢،٥

وزن ٧٥ كلغ: محمد امين عليوان (الصحة والقوة) ١٠٥+١٢٠= ٢٢٥

وزن ٨٢،٥ كلغ: حسين احمد مقلد (الصحة والقوة) ٩٠ + ١٢٢،٥= ٢١٢،٥

وزن ٩٠ كلغ: حسان القيسي (الصحة والقوة) ١٥٢،٥ + ١٩٢،٥= ٣٤٥

وزن فوق ١١٠ كلغ: زياد شفيق كبي (الصحة والقوة) ١١٠+١٢٧،٥= ٢٣٧،٥

وسجل حسان القيسي في وزن ٩٠ لمحافظه بيروت نترا ١٩٢،٥ والسابق ١٩١ له ومجموعة ٣٤٥ والسابقة ٣٤٢،٥ له وسجل لبطولات بيروت خطفا ١٤٠،٥ و١٥٢،٥ ونترا ١٨٠،٥ و١٩٢،٥ والسابق ١٨٠ له ومجموعة ٣٣٢،٥ و٣٤٥ والسابقة ٣٢٠ له وسجل للبنان عامة نترا ١٩٢،٥ والسابق ١٩١ ومجموعة ٣٤٥ والسابقة ٣٤٢،٥ له حققها في دورة المتوسط في اليونان عام ١٩٩١.

تولى التحكيم النقيب محمد عليوان وخضر طرابلسي ومحمود عيلاني والرائد رائف فتوني ومحمد جليلاتي، وأدار المنصة الحكم الدولي والمدرب الوطني سهيل القيسي وتألفت اللجنة الاستئنافية من محمد القيسي وعبد الرحمن شومان ومتير عليوان.

- تقام بطولة الجنوب في رفع الاثقال الساعة الثالثة بعد ظهر السبت ١١ من الجاري في نادي الفتوة - بيوت التعمير في صيدا - عين الحلوة. وتبدأ عملية وزن اللاعبين الساعة الاولى.

نادي البرج

من نادي البرج ان لجنته الادارية قررت اعادة تشكيل اللجنة الفنية كالآتي: الكابتن سهيل رحال مديرا للفريق، المدرب ابرهيم الزناري والمدرب عبدالقادر خير مساعدا ومدربا لحراس المرمى.

دورة ردجيو أميليا في الشطرنج

التعادل ساد الجولتين السابعة والثامنة

ساد التعادل الجولتين السابعة والثامنة من دورة ردجيو اميليا الايطالية الدولية في الشطرنج التي تعتبر الارفع في تاريخ اللعبة.

ففي الجولة السابعة التي اجريت الجمعة الماضي تعادل بطل العالم الروسي غاري كاسباروف ومواطنه فاليري سالوف بعد ٣٦ نقلة، وتعادل البيلوروسي بوريس غلفاند والبلجيكي (الروسي الاصل) ميخائيل غوريفيتش بعد ٣٦ نقلة، وتعادل بطل العالم السابق الروسي اناتولي كاربوف ومواطنه ليف بالوغايفسكي بعد ٢٣ نقلة، وتعادل الهندي فسواناثان اناند والاوكراني فاسيلي ايفانتشوك. وسجل الالماني (الروسي الاصل) الكسندر خاليفمان الفوز الوحيد بتغلبه على الاوكراني الكسندر بليافسكي.

وفي الجولة الثامنة التي اجريت اول من امس تعادل كاسباروف وبالوغايفسكي، وغلفاند واناند، وكاربوف وايفانتشوك. وفاز غوريفيتش على بليافسكي، فيما علقت جولة خاليفمان وسالوف.

وبات ترتيب اللاعبين عقب الجولة الثامنة كالآتي:

١ - كاسباروف، غلفاند، اناند ٥ نقاط.

٤ - كاربوف ٤،٥.

٥ - خاليفمان، ايفانتشوك، غوريفيتش ٤.

٨ - بالوغايفسكي ٣.

٩ - سالوف ٣.

١٠ - بليافسكي ١،٥.

وتختتم الدورة اليوم بالجولة التاسعة الاخيرة. وقال الخبراء ان فرص كاسباروف واناند في الفوز بالجولة الاخيرة كبيرة، فيما يواجه غلفاند مهمة شاقة عندما يلتقي كاربوف.

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز اتلانتا هوكس على لوس انجلس كليبرز ٩٧ - ٩٥، وتشارلوت هورنتس على فينيكس صنز ١١٣ - ١٠٨، ونيويورك نيكس على واشنطن بولتس ١١٣-٩٩، ومينيسوتا تيمبروولفز على بوسطن سلتكس ١٠٠-٩٦، وهيوستن روكتس على سان انطونيو سبرز ١١٢-١١٠، ودنفر ناغتس على اورلاندو ماجيك ٩٣ - ٩١، ويوتاه جاز على دالاس مافريكس ١١٣-٧٨، وفيلادلفيا ٧٦ على سياتل سوبر سونيكس ١١٢ - ٩٣، وغولدن ستايت ووريورز على انديانا بايسرز ١٤٠ - ١٢١، وميامي هيت على سكرامنتو كينغز ١١٠-٩٨.

كأس الامم الافريقية لكرة السلة

في ختام مباريات الادوار التمهيدية من دورة كأس الامم الافريقية السادسة عشرة لكرة السلة التي تقام في الصالة المقفلة لملعب القاهرة، فازت في المجموعة الاولى مصر على الجزائر ٨١-٧٤، وساحل العاج على مالي ٧٤ - ٥٨، ونيجيريا على الكاميروني ٧٠ - ٦٦.

وفي المجموعة الثانية، فازت انغولا على السنغال ٦٨ - ٦٤، وافريقيا الوسطى على موريتانيا بالانسحاب وتونس على المغرب بالانسحاب ايضا.

وتلعب اليوم في الدور نصف النهائي: مصر - السنغال وانغولا - مالي. ويصعد الفائز في المباراة النهائية الى نهائيات المسابقة في دورة برشلونة الاولمبية.

نتائج سباق الخيل

الطقس المشمس جلب الكبار والصغار الى ميدان السباق.

محبوبة تاشا (تادروس) مجلية على هلال (صالحاني).

سمارة (رشيد) مجلية بعيدا.

مشاعل (الطاف) رابحا مرتاحا.

اماني (كريم) ضاربا هوا بلادي (فاروق).

المنصور (الطاف) رابحا بعيدا.

سعد داني (رشيد) متفوقا على طرب الثاني (فاروق). (سامي عياد)

الشوط الاول - ١٦٠٠ متر

١ - محبوبة تاشا (٥٢،٥ كيلو) تادروس ١٣٠ - ١١٠

٢ - هلال (٥٢،٥ كيلو) صالحاني ١١٠

٣ - شايد (٤٩،٥ كيلو) زهر ١١٠

٤ - زغلول (٥١ كيلو) جورج.

ربحت بطولين وبطولين. الوقت دقيقة و٥٩ ثانية.

المالك محمود عراجي. المضمر شبلي حساوي.

الشوط الثاني - ١٠٠٠ متر

١ - سمارة (٥٢،٥ كيلو) رشيد ١٨٠ - ١١٠

٢ - جبل صافي (٥٤ كيلو) الطاف ١١٠

٣ - بطاح (٥١ كيلو) فخر.

٤ - ديانا (٥٢،٥ كيلو) ديب.

ربحت بعيدا وبرأس قصير. الوقت دقيقة و١١ ثانية.

المالك جميل عصافيري. المضمر الياس عساف.

الجياد المسحوبة: بحر الازرق والمازة ورمانة.

الشوط الثالث - ١٤٠٠ متر

ملغى.

الشوط الرابع - ١٤٠٠ متر

١ - مشاعل (٥٤ كيلو) الطاف ٢٤٠ - ١٢٠

٢ - نسر الميدان (٥٤ كيلو) دانيال ١٤٠

٣ - عابر سبيل (٥٤ كيلو) رشيد ١٢٠

٤ - كحلاوي (٥١ كيلو) مصطفى.

ربح بطولين وبطولين ونصف طول. الوقت دقيقة و٤٧ ثانية.

المالك جورج مشرقي. المضمر جورج حرب.

الجياد المسحوبة: كريم.

الشوط الخامس - ١٦٠٠ متر

١ - اماني (٥٣ كيلو) كريم ٣٠٠٠ - ٣٥٠

٢ - هوا بلادي (٥٦ كيلو) فاروق ١٤٠

٣ - شبل (٥٦ كيلو) جورج ٢٠٠

٤ - شواز (٥٨ كيلو) جمال.

ربح بطول وبطولين. الوقت دقيقة و٥٩ ثانيه.

المالك جوزف سالم. المضمر حان سعد.

الجياد المسحوبة: محلاك وموج البحر.

الشوط السادس - ١٦٠٠ متر

١ - المنصور (٥٢،٥ كيلو) الطاف ١٥٠ - ١١٠

٢ - بشار (٦٠ كيلو) نصرت ١٣٠

٣ - فجر السلام ٥٢،٥ كيلو) فخر.

٤ - سمباتيك (٥١،٥ كيلو) ديب.

ربح بعيدا وبطولين. الوقت دقيقتان.

المالك جورج مشرقي. المضمر جورج حرب.

الجياد المسحوبة: تاج الملوك وبربرية وشط الامين.

الشوط السابع - ١٠٠٠ متر

١ - مسعد داني (٥٤ كيلو) رشيد ١٧٠ - ١١٠

٢ - طرب الثاني (٥٤ كيلو) فاروق ١٢٠

٣ - نصار (٥٤ كيلو) زياد ١٢٠

٤ - جيمي (٥٤ كيلو) صالحاني.

ربح بطولين وبطول. الوقت دقيقة و١١ ثانية.

المالك جميل عصافيري. المضمر الياس عساف.

الجياد المسحوبة: شيخ الجبل ومعسول.

الثنائية:

الشوط الاول - محبوبة تاشا (٢) على هلال (٣) ٧٥٠

الشوط الخامس - اماني (٦) على هوا بلادي (٤) ٣٥٠٠

الشوط السابع - مسعد داني (٤) على طرب الثاني (٦) ٧٠٠

فوركاست

الشوط الثاني - الاول على الثاني بالتتابع: سمارة (٦) على جبل صافي (٢) ٢٨٠

الشوط السادس - الاول على الثاني بالتتابع: المنصور (٤) على بشار (١) ١٤٠٠.

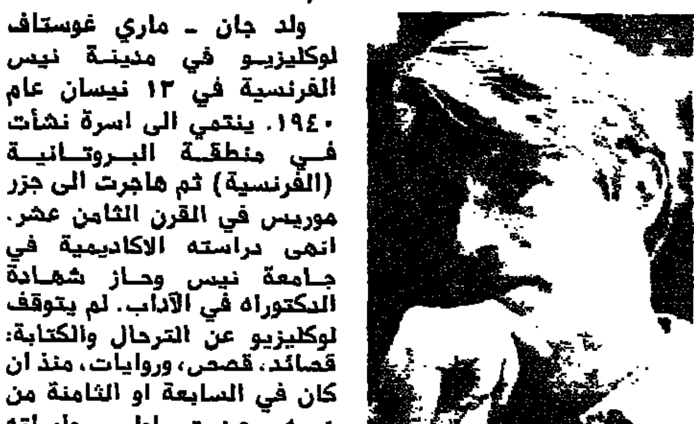
المزدوجة

الشوط الرابع على الخامس - مشاعل (٥) على اماني (٦) ١٠٤٠٠

هكذا عند الأصل

قصة

لوكليزيو: الوقت لا ينقضي
ثم غابت في الازقة المعتمة


جان ـ ماري غوستاف لوكليزيو

ولد جان ـ ماري غوستاف لوكليزيو في مدينة نيس الفرنسية في ١٣ نيسان عام ١٩٤٠. ينتمي الى اسرة نشأت في منطقة البروتانية (الفرنسية) ثم هاجرت الى جزر موريس في القرن الثامن عشر. انهى دراسته الاكاديمية في جامعة نيس وحاز شهادة الدكتوراه في الآداب. لم يتوقف لوكليزيو عن الترحال والكتابة: قصائد، قصص، وروايات، منذ ان كان في السابعة او الثامنة من عمره. صدرت اولى رواياته "المحاكمة" في عام ١٩٦٣ ونالت جائزة رينودو الفرنسية للرواية. وفي عام ١٩٨٠ نال جائزة بول موران الكبرى التي تمنحها الاكاديمية الفرنسية لروايته "صحراء".

له ايضا: "الرحلة الى جزر رودريغ"، "المنقّب عن الذهب"، "اونيتشا". ومجموعة قصصية صدرت عام ١٩٨٩ بعنوان: "ربيع وفصول اخرى" اخترنا منها قصة: "الوقت لا ينقضي".

في البداية، اود ان اخبركم من كانت زبيدة، وكم كانت جميلة، لا شبيه لها. ولكن ما ان اجد نفسي لا اعرف حقا من اين ابدأ. بت لا انكر كيف كلمتها لاول مرة وبمانا اجابت. انكر فقط ذلك اليوم عندما رأيتها في الساحة الصغيرة على ناصية شارع روسيتي. الآن تبدل كل شيء. فما عاد الشارع الذي اقيم فيه كما كان، ازيلت كل المباني المتصدعة وطرد منها ساكنوها وبيعت الشقق السكنية الجديدة للالمان والانكليز. اصبح الآن يعج بالحوانيت الجديدة التي تعرض اشياء غريبة للبيع كالسجاد الفارسي او التنتيلا النورماندية، والبخور والشموع المعطرة. واصبح كل شيء مختلفا عما كان، الادراج حيث كان الاولاد يلعبون مطلقين صراخهم الحاد، والممرات والباحات حيث ينشر الغسيل امام المنازل. وربما حدث ذلك لان زبيدة ما غابت هنا. اختفت ليس من الحاضر فقط بل من الماضي ايضا، كما لو انها محيت. او كأنها رمت نفسها من اعلى جرف او وقفت على سطح عمارة واحدثت ثقبا في سماء كل يوم، في ازرق السماء اللاهب، لكي تختفي كما العصافير التي لا نكاد نعثر عليها ميتة في الشارع على الاطلاق.

زوبيد، ذاك هو الاسم الذي اطلقته عليها. اما اسمها الحقيقي فكان زبيدة. انا ادعى داود. ولكي تلهو معي، كانت تسميني داوِد. ولذلك ابتكرت لها هذا الاسم، زوبيد. ولم يكن ذلك اكثر من لعبة بيننا.

لم اعرف بالضبط من اين جاءت. تعمدت منذ البداية اخفاء ما خلفته وراءها. وكان الغموض يكتنف كل شيء فيها. عندما رأيتها لاول مرة كانت تعبر الساحة الصغيرة هناك حيث يتجمع الصبيان لدى مغادرتهم المدرسة لتقاذف الكرة او للتباري في فنون الملاكمة. مرت بهم ولم تلتفت الى احد منهم ثم غابت في الازقة المعتمة. ما عدت انكر جيدا ما الذي كانت ترتديه يومذاك لان التذكار الذي احفظه منها هو تلك الصورة التي اعطتني اياها ذات يوم بعد ان اصبحنا نلتقي. صورة مدرسة، تبدو فيها جالسة في الصف الامامي. وفي هذه الصورة ارى انها جميلة جدا، وغريبة جدا. ثمة شرارة فيها، في نظرتها الكابية في نور عينيها. ومع ذلك ترتدي تلك الملابس المتهدلة جدا والعتيقة جدا التي يرتديها اولاد الفقراء. تنورة بيضاء خيط اليها ذائر غريب عند اسفل الركبتين، تنورة غجرية، وقميص رجالي طوي كماه عند المعصمين ليصبح ملائما وجوربان منفران وطويلان من الصوف الاسود وحذاءان لا كالصندل الذي تضعه عادة الفتيات الصغيرات، بل خفان كبيران حلت عقدة سيريهما.

لا اعرف كم مرة تأملت هذه الصورة محاولا ان افهم. كأن حكاية غامضة ترتسم على هذه الوجوه وكأنني سأفلح في فك رموزها. جاءتني بالصورة ذات يوم خلال احدى نزهاتنا في الحدائق العامة، وعددت بالاسم كل صبي وفتاة ممن احاطوا بها، كأنها طلبة تتلوها غيبا. "مارتين ايلان، سيسيل سابيا، ماري انطوانيت ليو، ريسة لعبي، الان باجيس، صوفي جيرارني، ماريز اوبرتيه، ناديا كوهين، بيار بارنو، فضيلة...". ما زلت انكر بعض تلك الاسماء، كنت اصغي بانتباه الى نبرة صوتها وهي تتلفظ بها، كان ذلك في عيني اعظم ما قد يحدث في العالم قاطبة.

ـ ما اراه، هو وجهها، وجهها حين كانت لا تزال في ذلك العمر كما تبدو في الصورة. قوس حاجبيها المتقن كأنه خط بالفحم، عيناها الداكنتان العميقتان واللامعتان، وذلك الشعر الاسود حيث يعلق غبار الضوء. عندما عرفتها كانت لا تزال تجمع شعرها في جديلة واحدة، انيقة تتدلى حتى اسفل ظهرها. لا انكر انني رأيت شعرها مسبلا مرخيا على سجيته، وكنت اتخيل ذلك الشعر الاسود ينهمر مطرا على كتفيها وظهرها. في الصورة تبدو جالسة في الصف الامامي، واطراف تنورتها بين ركبتيها كما تفعل الغجريات، وانظارها ثابتة في اتجاه عدسة المصور، من غير خجل او دلال. تنظر لتحمي نفسها، لتنجو من الاشراك ربما. في تلك الايام، عندما التقيتها في الساحة الصغيرة التي تقع خلف منزل والديّ، كانت لا تضع نظارة سوداء.

انها تلك النظرة، تلك النظرة بالذات التي لا استطيع ان انساها. في الصورة، تجلس مستقيمة الجذع تماما، يداها مسندتان الى ركبتيها، كتفاها عريضتان ووجهها مرفوع قليلا الى الخلف كأنه مشدود بثقل جديلتها. جبينها املس ومقفول بقوسي حاجبيها وفي نظرتها تلتمع حرارة حياتها العاجلة. تنظر من خلال غلاف الصورة الصقيل فيتراءى لي انها الوجه الوحيد الذي يرى وسط وجوه غريبة. لطالما حاولت ان اتخيل كيف تنظر الاخريات اليها، مارتين وصوفي وماريز اوبرتيه وناديا كوهين، او كيف تبدو عيون الصبيين الوحيدين في الصف، بيار بارنو ذي الوجه الاشقر الخجول او الان الذي ترتسم على وجهه امارة مشاكسة. كيف استطاعت ان تحيا معهم دون ان يروها؟ ذات يوم، وكنت في منزلها خلال احد لقاءاتنا الاخيرة، حدثتني للمرة الاولى والاخيرة عن "الثانوية الفرنسية"، وعن الاساتذة والمسافة التي كان عليها ان تقطعها مشيا، عند الفجر، قادمة من ضاحية البؤس، ومساء في طريق عودتها الى البيت. وقالت ايضا انها ليس لديها اصدقاء وانها لا تخاطب احدا وانها تحسب نفسها غير مرئية. اما انا فأتأمل وجهها في الصورة ولا ارى سواها.

في البداية كنت العب مع زبيدة لعبة التخبئة. وربما كان ذلك بسبب الفقر الذي عاشت فيه ايام طفولتها، او ربما لانها ما كانت ترغب في معرفة اي شيء في شأني او شأن احد. شاهدتها مرارا تعبر الساحة وتتوارى في الازقة المعتمة. وذات مساء، بعد انتهاء الدروس، تبعتها لاعرف عنوانها، لاكشف سرها. لم تكن تلك اول مرة اتبع فيها احدا ما في الشوارع. لا بل يسعني القول انني كنت ذا خبرة ودراية في مثل هذه الامور. وهكذا استطعت ان اتبع عددا من الاشخاص المريبين، وعددا مماثلا من الفتيات اللواتي لم ينتبهن لشيء من هذا القبيل. ولكن الامر كان مختلفا مع زبيدة، كان مغامرة حقيقية استدرجتني الى السير عبر المدينة من اقصاها الى اقصاها.

انكر تلك المسيرة الطويلة، الساحات التي عبرتها، والانعطافات بين سيارتين. حتى وصلنا الى ما بعد المحطة، الى احياء لم ارها من قبل. كانت اضواء النيون مشعة، مقاه وفنادق، اشخاص يترصدون شيئا غامضا، وبغايا متغضنات العيون. ودائما امامي خيال زبيدة التي تسير خطوات مسرعة، مستقيمة القامة، تنورتها الزرقاء، وسترتها القصيرة وجديلتها الطويلة السوداء تتدلى على ظهرها.

الى ان وصلنا الى ذلك المبنى العادي، في محاذاة السكة الحديد، وذلك الاسم الغريب المعلق فوق الباب في حروف من الجص: "الايام السعيدة" «Happy days». لحقت بها بعد ان دخلت، وفي البهو رحت اقرأ على عجل الاسماء المدونة على صناديق البريد فيما موقت الانارة يتك في انتظام، تلك الاسماء التي انكرها الان كأسماء سحرية، مكتوبة باليد على بطاقات بريستول ملصوقة على الصناديق. بلقيس، ساقي، سوقايفو، اشكتازي، اندريه، بلفان. وعلى طرف صف الصناديق، ذلك الاسم، بخط جميل كتب على قصاصة ورق مدرسي ثبتت على الصندوق بمسمار صغير، ذلك الاسم الذي اصبح لي اعظم اسماء الكون واجملها، الاسم الذي احسب انني طالما سمعته: القنطرة. بعد ذلك بلغت بي الجرأة ان اصعد بعض ادراج السلم، ادراج غريبة من الارنواز المنهوك من الوسط تفقدك التوازن. اصغيت الى الجلبة التي تترامى من بئر السلم، الصيحات وصراخ الاولاد ونخير الحيوانات التي تبثها اجهزة التلفزيون.

هناك كانت زبيدة تقيم مع امها كما علمت فيما بعد. كانتا تعيشان معا وحيدتين وكانت الام لا تغادر المنزل على الاطلاق لانها لا تتكلم سوى العربية. مرات عديدة لحقت بزبيدة الى باب العمارة، وبعد ذلك كنت اعود خافق القلب، ملتهب الوجه لاحساسي بانني ارتكبت خيانة. وربما كان ما افعله خيانة بالفعل. ذات مساء، وكان ذلك في بداية الصيف بعد ان اغلقت المدارس ابوابها، استدارت زبيدة وسارت في اتجاهي. انكر ذلك جيدا، كانت تسير في محاذاة جدار مرتفع من الحجر يوازي خطوط السكة الحديد، ولم يكن امامي اي مفر. دنت مني ولا انكر ماذا قالت لي، ولكنني احسست بحرقة الشمس على الجدار المرتفع الذي الهبته طوال النهار، ورأيت عيني زبيدة ترمقانني غضبا.

قالت شيئا من قبيل:

"لماذا تسير دائما في اثري؟".

لم اكن راغبا في الانكار.

"ربما كنت تحسب انني لم ارك تتبعني مثل كلب الكانيش؟".

رمقتني طويلا على هذا النحو ثم هزت كتفيها وتابعت طريقها. اما انا فمكثت متكئا على الحائط وشعرت بانني سأقع وبخواء يجوفني من الداخل. ومع ذلك، كان لقاؤنا هذا بداية لصداقتنا. لا ادرك جيدا لماذا تبدل كل شيء. ربما، في آخر الامر، اضحكها ان تشبهني بكلب الكانيش. وذات يوم جاءت ببساطة الى الساحة الصغيرة ودعتني لمرافقتها في نزهة. تنزهنا في الحدائق المغبرة. كان انوقت صباحا ومع ذلك كان الاسفلت يميع لشدة الحر. كانت ترتدي تنورة فاتحة وقميصا ابيض مطوي الكمين كما في الصورة. وظلل الياقة الحاسرة لمحت بشرتها السمراء وتكوير نهديها. كانت عارية الساقين والقدمين تنتعل صندلا خفيفا. ومشينا يدي تمسك يدها. واحسب ان هذا بالذات ما احببته عندما ارتني هذه الصورة. ولانها كانت لا تزال اقرب الى عمدها ذلك تراءى لي اني لمجرد ان اغمض عيني او اسمع صوتها او اشم رائحتها، اكون معها في تلك المدرسة، مع الآخرين، كأني لطالما عرفتها.

كان الصيف في اوج قيظه، وحتى الاماسي لا تنجو من وطأة الحر الشديد. وكنت ما ان انهض من نومي حتى اراني خارج البيت، فيسخر مني والداي، ربما لانهما كانا يرتابان بأمري. يظنان انها مجرد نزوة عابرة، احدى فتيات الحي، ابنة الجيران في الطبقة السفلية، وتدعى ماري ـ جو، شاحبة جدا ولها شعر اشقر جميل. كانا لا يعرفان شيئا.

كنا نلتقي كل يوم. ونسير معا على هدي خطانا نجوب الشوارع، في اتجاه البحر او نحو الهضاب هربا من ضجيج العربات. وكنا نمكث جالسين تحت الصنوبرات نتأمل المدينة البيضاء والضبابية. منذ العاشرة صباحا يشتد الحر فتلتصق قميصي المبللة عرقا بظهري. انكر رائحة زبيدة، لا انكر انني شممت رائحة مماثلة، حريفة، حادة، كانت تزعجني في اول الامر، ثم احببتها واصبحت لا اقوى على نسيانها. رائحة تود ان تعبر عن شيء ما وحشي، عن رغبة، وكانت تضاعف خفقان قلبي. كنت في السادسة عشرة، في ذلك الشهر، شهر حزيران وبرغم انها لم تكن تكبرني الا بسنتين كنت اشعر بانني لا اعرف شيئا، بانني مجرد طفل. كانت هي التي تقرر في كل شيء، متى ستراني، الى اين سنذهب وما نفعله وما نقوله. كانت تعرف الى اين تذهب. قيظ الصيف والشوارع والصنوبرات تحت اشعة الشمس، كل ذلك كان يثقل علي ويسكرني، يجعلني فاقدا للذاكرة.

ذات يوم سألتها:

"لماذا تريدين ان نلتقي؟ ما مرادك؟".

"هكذا. لا لشيء. لمجرد انني اريد ذلك".

كانت ترمقني بنظرات ساخرة. كنت لا اعرف ما الذي اريده منها. فقط ان املأ منها عيني، من عينيها الداكنتين، ان المس جلدها، ان احتضن جسدها في ملابسها البيضاء، ان اتنشق رائحتها.

في بعض الاحيان كنا نقصد الشاطئ لكي نسبح، باكرا عند الصباح، او عند المساء حين تخلو الشواطئ من روادها. كانت زبيدة ترتدي تحت ثيابها المايو البيكيني الاسود. تخوض في الماء دفعة واحدة وتسبح طويلا تحت الماء ثم تعوم فتطفو خصل شعرها الاسود من حولها. وما ان تعود الى الشاطئ حتى تجمعه في جديلة واحدة لتعصره. كانت بشرتها لامعة، معدنية اللون، مقشعرة بفعل البرد. تشعل سيكارة اميركية ونجلس معا نراقب الموج اذ يضرب الصفاف لافظا فضلاته عليها. كانت السماء محجوبة بالضباب والشمس شديدة الاحمرار. وانكر انني حدثتها عن مدينة البندقية. "بلى، لا بد ان الامر مماثل في البندقية". ثم خطر لي ان الامر ربما كان مماثلا في بلدها، في سوريا او لبنان او ربما مصر، بلدها الذي لا تتحدث عنه ابدا، كما لو انها لم تولد في اي مكان.

بعد ظهيرة ذات يوم كنا ممددين نفترش ابر الصنوبر على التلة، فتبادلنا القبل لاول مرة. كنت، من جهتي، افعل ذلك بتعجل وارتباك، كما في السينما، اما هي فقبلتني على الفور بعنف ولسانها يتمطى في فمي كحيوان. كنت خائفا ومسلوب الارادة حيال تجربتي الحميمة الاولى في ملامسة انسان آخر. كررت ذلك ثلاث مرات او اربع مرات ثم اشاحت بوجهها. كانت تضحك قليلا، كانت تقول ساخرة مني: "انا الشيطان!" وكنت لا ادرك ما تقول. وتراءى لي في نشوتي ان طعم لعابها في فمي، وكان ضياء ما بعد الظهيرة باهرا. خلل جذوع الاشجار، كنت ارى المدينة البيضاء والبخار المتصاعد ونيدا من البحر، والتماع الاف السيارات في اخاديد الشوارع. ركضت زبيدة بين الاجمات. وراحت تختبئ وراء الاشجار والصخور. كان في الغيضة عشاق آخرون ومتلصصون يترصدون. عند اعلى التلة كانت السيارات تعبر مبطئة. واصلت زبيدة ركضها صعدا تختبئ بين الفينة والفينة في حفرة او خلف حائط عتيق. كنت أسمع ضحكتها حين ادنو منها. كنت اشتهيها واخاف ان تفضح شهوتي في عيني. وعندما يحل المساء كنا نهبط السلالم المكسوة ببذور السرو نحو المدينة. فيما طيور الليل تطلق صياحها المؤرق الغريب. وعندما نصل الى اسفل التلة كنا نفترق الى الابد. كانت تلك لعبتها اذ تأنف من الارتباط بشيء. وكنت اخاف ان افقدها.

ذات يوم من تلك الايام اعطتني صورتها. وضعتها في المغلف الاصفر العتيق واعطتني اياها: "خذ، هذه لك. اريد ان تبقيها لديك". فقلت في نبرة بلهاء متكلفة الرصانة: "سوف احفظها لك مدى العمر". الا ان كلامي لم يضحكها. كان بريق غريب يلتمع في عينيها، بريق محموم. وادرك الآن، حين انظر الى الصورة، انها كانت تهب نفسها، خلل الصورة، هي. كأنها لم تحظ ابدا بحياة اخرى، بوجه آخر. ولذلك هي كل ما تبقى لي منها.

هناك ايضا ذكرى اللحظات الاخيرة، ماثلة امام عينيّ، محفورة في داخلي، وبرغم تشوشها كأنها لم تكن فعلا، حتى احسب احيانا انني رأيتها في الحلم لا في الواقع. كان ذلك عندما كنا زبيدة وانا على سطح تلك العمارة المهجورة، ذات ليلة، نراقب نجوم المدينة. كيف امكن ذلك؟ لم استطع فيما بعد ان اهتدي الى العمارة، وما زلت حتى اليوم لا ادرك ما الذي حدث تلك الليلة، وكيف جرت الامور خلالها. احسب ان زبيدة كانت تعلم ودون ان تحتاط للامر مسبقا، اقصد انها كانت تعلم بالتأكيد اننا ينبغي ان نفترق. والمؤكد انها عقدت العزم على الرحيل قبل لقائنا في تلك الليلة. كانت عازمة على الرحيل، ستهجر كل ما تعرفه جيدا، اما والدتها الصامتة فينبغي ان تذهب للعمل حيث تجد عملا، وانها لن تعود الى تخشيبة السطح اي شقتها في عمارة "الايام السعيدة". ومع ذلك، ان تذكار تلك الليلة هو الذي يبدو لي بالغ الروعة، والاقرب الى عالم صورة المدرسة، واعتقد انني كنت في تلك الليلة اقرب اليها من اي وقت مضى. قبل ذلك كنا على الشاطئ نراقب الالعاب النارية التي اطلقت لمناسبة ١٤ تموز / يوليو. كانت ليلة شديدة القيظ والرطوبة وكانت سحب الاسهم النارية تخلف اثرا يشبه الضباب فوق البحر. وفجأة حدثت تلك المشاجرة، على الشاطئ، رجال يتقاتلون في العتمة، عرب من جهة ومن الجهة الاخرى بعض عسكريي الحامية المحلية. تراكض الناس في اتجاههم وفي احتشادهم اوقعونا فوق الحصى. كانت الوجوه مشدودة بتشنجات الحقد تتراءى في انبلاجات الاسهم النارية، وسمعت دوي طلقات يتردد صداها في اجواء المدينة. صراخ نساء وشتائم، وانا ابحث عن زبيدة، ثم تلقيت لطمة على صدغي وترنحت دون ان اقع. سمعت صوت زبيدة تناديني، مرة واحدة صرخت تناديني باسمي: "داود!"، ولا ادري كيف امسكتني بيدي وسارت بي بعيدا على الشاطئ. توقفنا في محاذاة الجدار الساند. كانت ساقاي ترتعدان. فمتني زبيدة الى صدرها، ورحنا نهدت عن الدرج لكي نهرب. افسحنا لنا بين الجموع المحتشدة قبل عودة الانوار وركضنا هائمين في الطرقات لا نعرف اين نذهب، ونجتاز الشوارع مشيا متعرجا بين السيارات المنطلقة.

في آخر المطاف توقفنا قبالة تلك العمارة التي لا تزال قيد البناء، هيكل اسمنتي فارغ ومهمل في وسط ارض بور. تسلقنا السلالم من طبقة الى اخرى حتى وصلنا الى السطح. كان السطح اشبه بصحراء تكومت عليه الانقاض وخبث المعادن واخلاف الحديد. كانت الريح عاصفة، رياح البحر، تلك التي تحت صخور الشاطئ. جلست زبيدة واسندت ظهرها الى طرف مدخنة او ربما خزان مياه ما عدت ادري بالضبط، واجلستني قربها. كان المنظر مدوخا. تهب الرياح المعولة بين الفينة والفينة وعويلها كأنه يترامى من غور السماء المدلهمة فوق سطوح المنازل وفوق الشوارع العريضة.

كان الليل في اوله. وبعد حر النهار الخانق، وانوار الاسهم النارية، وصخب الحشد، وتلك المشاجرة المروعة على الشاطئ، في الظلام، والوجوه المحشودة حنقا وغيظا، وانبلاجات انوار الاسهم النارية، وصفيرها والصراخ، اتى الليل صحبة السكون والدعة، وبدا لي انني اصبحت في مكان آخر بعيد جدا، في بلد غريب، وانني سأقدر على نسيان تلك المدينة، شوارعها، نظرات اهلها، وكل ما يثنيني عن الرحيل عنها وكل ما يؤلمني فيها. احسست برعشة ولم يكن سببها البرد بل الخوف والرغبة. قبالتنا كانت انوار المدينة اشبه بفقاعة حمراء تغلف الارض. كنت احدق في وجه زبيدة، في جبينها وشفتيها وظلال عينيها. كنت انتظر شيئا ولا اعرف ماذا. طوقت كتفيها بذراعي واردت ان ادني وجهها مني فابتعدت. واحسب انها قالت: "، ليس هكذا، وليس في هذا المكان...". قالت: "ماذا تريد؟" رددت سؤالي الذي طرحته عليها قبل ذلك بقليل. "لا شيء. لا اريد شيئا. منتهى الغبطة ان اكون هنا، وان لا ارغب في شيء". احسب انني قلت هذا، ولكن ربما لم يكن سوى حلم. وربما قلت ايضا: "حسنا، اصبح لدينا ما نشاء من الوقت الآن". اشياء كثيرة تقال في حياة المرء. ثم يتبدد ما قيل ويصبح عدما لا اكثر. ذاك، ما كنت اود ان اسمعه في وسط نشيج الرياح وهدير السيارات التي تعبر مسرعة شوارع المدينة، وفقاعة الانوار الحمراء من حولنا، وكأننا نقيم في كنف الشفق القطبي. الهمس في اذن فتاة، كما في السينما: "احبك. يا حبي". تقبيلها، لمس نهديها، مضاجعتها فوق التلال وفي الارجاء هزيز الرياح، ورائحة الصنوبر والبفوض، تحسس جلدها الناعم والتلذذ بسماع صوتها الذي يبح رويدا كما لو انها تتألم. أليس هذا ما ينبغي ان يحدث عندما يقضي رجل ليلته في صحبة فتاة؟ ولكنني كنت ارتعد، واصبحت عاجزا حتى عن الكلام. قالت: "اتشعر بالبرد؟" ضمتني اليها بعد ان دست يديها تحت ذراعي. "اتود ان تقبلني؟" ولامست شفتاها شفتي، وحاولت بلساني كما فعلت هي هناك فوق التلة. فصدتني بحركة مفاجئة وبدت حانقة. قالت: "انا افعل ما اشاء" ونهضت ثم مشت الى حافة السطح بسطت ذراعيها كما لو انها تريد ان تطير. كانت الريح تتلاعب بثيابها وشعرها، فيما الانوار الحمراء ترسم هالة غريبة حول جسمها خطر لي انها جنت ولكني لم اشعر بالخوف. كنت احبها. ثم رجعت زبيدة واستلقت جانبي ملتصقة بي. قالت: "سانام. انا متعبة، انا مرهقة". استكانت اطرافي وفارقتني الرعدة. قالت ايضا: "ضمني اليك بقوة".

انا لم انم. راقبت الليل في دورانه. كانت السماء لا تزال غامة بفقاعة الانوار الحمراء وتكاد تكون خالية من النجوم. كان ثمة شيء آخر يدور، يتحرك. المدينة تزخر بالاصداء مثل دارة مهجورة، وزبيدة غارقة في نوم عميق. كانت تغطي وجهها بباطن مرفقها وكنت اشعر بثقل جسدها على فخذي. لم تستيقظ حتى حين وضعت سترتي مطوية تحت رأسها وذهبت الى الجهة الاخرى من السطح لابول في الخلاء تحت ريح المداخن.

استيقظت عند الفجر. كنت احس باوجاع في كل عضلة من جسمي كانني تعرضت لضرب مبرح. افترقنا دون ان نتبادل كلمة واحدة. وعندما عدت الى المنزل وجدت والدي في انتظاري لم يغمض لهما جفن. اصغيت لتوبيخهما واستلقيت على السرير في ملابسي. مكثت مريضا ثلاثة ايام. بعد ذلك لم ار زبيدة. حتى اسمها اختفى عن صندوق البريد.

والآن، كل صيف يقترب ليس سوى دائرة مفرغة، لا بل تكاد تكون قاتلة. الوقت لا ينقضي. اراني على الدوام هائما في الشوارع اتبع ظل زبيدة محاولا كشف سرها، حتى ذلك المبنى واسمه السخيف: "الايام السعيدة". كل هذا اصبح من الماضي البعيد. ومع ذلك، ما زال ينبض في قلبي. لم استطع ان اثنيها عن الرحيل او ان ادرك ما يجري او افطن للمخاطر التي كانت تحدق بها وتدفعها الى الرحيل. كان لدي متسع من الوقت ولا اولي اهمية لشيء. لم احفظ منها سوى هذه الصورة في مدرسة لم اكن حتى في عداد تلامذتها. وتذكار ذلك الزمان حيث كل يوم كان النهار اياه، نهار واحد في الوجود كله، طويل وحارق. وحيث تعلمت كل ما يرجى من الحياة، الحب والحرية ورائحة الجلد ومذاق الشفاه، والنظرة الكابية، والشهوة التي تسبب الرعشة تماما كما الخوف.

ج. ـ م. غ. لوكليزيو

● ترجمة: بسام حجار

كتاب عن حليم الحاج

عام اول مر على وفاة فناننا المعطاء حليم الحاج، غادرنا فجأة في اول كانون الاول من العام ١٩٩٠ وهو في الخامسة والسبعين، فترك غيابه فراغا في اوساط جميع الذين احبوه وعرفوه واعجبوا به.

وفي ذكراه الاولى، صدر كتاب (١) عنه وله يروي سيرته وبعض ما قيل فيه وفي انتاجه، اشرف على جمع مواده وتوضيبه ووضع مقدمته الاديب الكبير الزميل الاستاذ يوسف صقر بعناية ومحبة وذوق.

وجاء في المقدمة ما معناه:

"هذا الكتاب عبارة عن مجموعة مقالات وابحاث وانطباعات سريعة توزعت على الشكل الآتي: ١ - سيرة حياة مفصلة، ٢ - مختارات من كتاباته حول الفن والفنانين والنقد الفني، ٣ - مقتطفات من دراسات معمقة قيلت فيه واقوال معبرة ونبذ قصيرة انتزعت من دفتر لدى الفقيد للزائرين.

والكتاب، الى ذلك، يضم مجموعة قيمة من الصور التي تمثل الفقيد في محترفه وفي مناسبات اجتماعية شتى، مع رؤساء وكبار زوار ومسؤولين واصدقاء، وانسباء.

ومجموعة منحوتات نموذجية مشهورة له، منها: فخر الدين وجبران والاخطل الصغير والرئيس شمعون وريمون اده والجنرال ديغول وميخائيل نعيمة وفؤاد البستاني ومارون عبود وايوب ثابت والامام الاوزاعي والفونس شربل والامير بشير وامين الريحاني.

ومجموعات المنحوتات التي ارسلها الى معرض نيويورك الدولي مع شارل قرم سنة ١٩٣٩ والاساطير الفينيقية وتماثيل تمثل افكار الانطلاق والامومة والانتصار اللبناني وابو خليل والبحار الفينيقي والمرأة والقروية والدبكة والربيع والينبوع تماثيل رمزية.

وانتاج حليم الحاج وعدوه اكثر من الف منحوتة ومئات الرسوم، مجموعات من التماثيل الشخصية الكاملة والنصفية ولوحات بالحفر النافر وميداليات للعديد من المفكرين والشعراء والادباء في لبنان وبعض الابطال وذوي المآثر الانسانية ورجال الدين والمجتمع، وتآليف موضوعية مجسمة وناتئة مستوحاة من المدونات الاسطورية، وتآليف رمزية وايحائية من مواضيع انسانية وتطلعات مثالية وشعارات معبرة عن نشاطات بعض المؤسسات، ونقوش زخرفية وموضوعية وميداليات تذكارية لبعض الاحداث والمناسبات والمنشآت، وقطع من النقود المعدنية للبنان وبعض الدول العربية، ومحفورات ناتئة لبعض القديسين والقبيمات موزعة في بعض الكنائس والاديرة.

وحليم الحاج اشترك في معارض خاصة وجماعية منذ ١٩٣٩ حتى ١٩٨١، اضافة الى معرضه او الاحرى متحفه الدائم في منزله في بجة المفتوح امام الزائرين على مدار فصول السنة.

واول معرض له في معرض نيويورك الدولي ١٩٣٩، ومن اهم المعارض التي ساهم فيها: الاونيسكو في بيروت، جميع دورات المعرض الرسمي في الاونيسكو، ومعارض عاليه وبيت مري وبيروت وجبيل وجونية وبيت شباب والبترون وجل الديب وزوق مكايل ومعهد الحكمة وسواها.

واشتهر الفقيد بتوقه النقدي، وبادبه الانساني، وبعلاقاته الاجتماعية الرفيعة، وبرهافة مطراته التصميمية، كما اشتهر بخطه وكأنه الحرف المطبوع.

ولهذه المناسبة، دعت الحركة الثقافية - انطلياس، ودار الندوة، والمجلس الثقافي في بلاد جبيل، الى الاحتفال بالذكرى الاولى لوفاة حليم الحاج، في القاعة الكبرى لدير مار الياس انطلياس، الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاحد ١٢ كانون الثاني ١٩٩٢، ويتكلم: الشيخ بطرس حرب وزير التربية الذي يمنح الفقيد وسام الارز من رتبة فارس، والسادة: منح الصلح، جورج جرداق، سامي الرفاعي، انطوان سيف، فؤاد الخشن، نسيب نمر، الاب فيليب الحاج صعيبي شقيق الفقيد، والدكتور الياس الحاج عريف الاحتفال.

ونود، في ختام هذه الكلمة ان ننوه بما قام به الاب فيليب الحاج صعيبي، متعاونا مع الاستاذ يوسف صقر من جهود وما بذلاه من اجل انجاز الكتاب الثمين في حينه واخراجه بالشكل اللائق. كما ندعو جميع الاصدقاء والعارفين والمحبين لحليم الى التجمع يوم الاحد ١٢ كانون الثاني في انطلياس لتكريم احد ممثلي النبوغ اللبناني الاصيل.

فاضل سعيد عقل

(١) "حليم الحاج ١٩١٥ - ١٩٩٠"، ١٩٢ صفحة، مطابع الكريم الحديثة، جونية، اول كانون الاول ١٩٩١.

صبيّ الورق والنساء
من طويلات زاهيات بقلمه

روني عبدالله. من قلمه

حتى ينبطح أرضاً، يأخذ أقلامه. ويرسم نساء، حلوات، طويلات، جميلات على نحول، بمديس فساتين ملونة غنية. يرسل المرأة على ورق يصمم لها الفستان، التايور، يمشقها زهرة مفرفحة. هل هن أمه؟ هل اخته حين تكبر. هل نساء لم يأت وقتهن أمامه فارسلهن عن عينيه حبرا الوانا، ورسوما على الدفاتر؟ التايور الابيض الجاكيت المطرزة بالنيلي، او فستان كأنه من التفتا المكسرة المزينة بالدانتيل والصدر والفضة والتيركواز.

يرسم الصبي، يصمم، يلون. بسرعة بسرعة كأنه يكر استظهارا. تطلب منه واحدة، يجيبك: "لشو؟ مش حلوين". يجمع الورق والنساء الطويلات الزاهيات ويجملك، يدرزق ويركض الى الدرس لأن المعلمة ستأتي بعد شوي، تتشاطر عليه وتسرق ورقة ورقتين، وانا كنت شاطرا صوره بالكاميرا وهو منبطح رسما، فما أن يشتلق حتى ينهض مبعثرا الأوراق و"ما بحب التصوير".

صبي مشرقط يلعب بالنساء على ورقه. يأتيهن بالثياب الحلوة الغالية، ثم يخطب. ويكسر اللعبة التي اخترعها، يضجر ويعود، يرسم ويمزق مذ كان في الثامنة. وماذا لو "احتال" عليه أهله، وسرقوه يوماً بعد يوم ثم أقاموا له معرضا لأيام، ولا ضير انا عرق لمعرض عند انتمائه: به روني عبدالله.

ج.ي

احتفال الاعياد لـ"فرح العطاء"



... جمعية "فرح العطاء" نشاطها ... المجاني في الاعياد و"اقامت احتفالا في قاعة نادي بقنايا حضره اكثر من ٣٤٠ طفلا وطفلة واستحال وصول بعض الاطفال من المناطق الجبلية بسبب حال الطقس وقطع الطرق.

وتضمن البرنامج النشيد الوطني، ثم مسرحية دمى قدمتها فرقة رابطة بقنايا الثقافية، الى رقصات فولكلورية واسكتشات فكاهية وختاما توزيع هدايا وحلوى.

وقررت الجمعية زيارة الاطفال الذين تعذر مجيئهم في بلداتهم لتوزيع الهدايا عليهم.

الجمعية الخيرية الاسلامية

صور - "النهار":

قدم الصليب الاحمر اللبناني مساعدات طبية واجتماعية الى الجمعية الخيرية الاسلامية في صور تضمنت ادوية ومواد تموينية لمستوصف الجمعية في صور.

وشكر رئيس الجمعية السيد محمود قدادو للصليب الاحمر مبادرته الانسانية "التي تخفف معاناة المواطنين والعائلات المحتاجة في المدينة والمنطقة".

وشكر ايضا الوكالة الاميركية للتنمية الدولية واتحاد الكنائس العالمي وجمعية الشبان المسيحية ومنظمة "اليونيسيف" والجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين وجمعية تنظيم الاسرة و"مؤسسة الحريري" لتقديمات مماثلة.

"اللقاء الوطني لدعم التعليم الرسمي"

دعت "لجنة المبادرة لدعم التعليم الرسمي" الى حضور "اللقاء الوطني لدعم التعليم الرسمي" الرابعة بعد ظهر الاربعاء ٨ كانون الثاني في "دار الندوة" في الحمراء، خلف البيكاديللي.

جمعية المبرات الخيرية

في ذكرى ولادة الامام علي بن ابي طالب وولادة السيدة فاطمة الزهراء، دعت اللجنة النسائية في جمعية المبرات الخيرية الى احتفال الثالثة بعد ظهر الجمعة ١٠ كانون الثاني في قاعة الاحتفالات في مبرة الامام الخولي في الدوحة.

"الفتوة والفتيان"

دعا المعهد العالي للدراسات الاسلامية التابع لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت الى محاضرة للشيخ طه الولي عنوانها "الفتوة والفتيان: النشأة والتاريخ والتقاليد"، ظهر الثلثاء ٧ كانون الثاني في مقر المعهد في بيروت.

البعلبكي لطفي حيدر أتعرفونه؟
كاتب وصحافي وشاعر في الصمت

كرّمت الحركة الثقافية في انطلياس عام ١٩٨٨، الكاتب والصحافي والشاعر البعلبكي لطفي حيدر، وذلك في سياق نشاطاتها الادبية، التي قامت بها تلك العام (١).

ومع شكرنا الجزيل، وفائق تقديرنا لتلك "الحركة" المباركة، على تكريمها لطفي حيدر، ابن مدينتنا بعلبك. مع ذلك، ندرك ونؤكد، ان معظم المثقفين اللبنانيين، وخاصة الشباب منهم، لا يعرفون شيئا عن لطفي حيدر. الذي كان مدى نشاطاته، منذ مطلع العشرينات من هذا القرن، حتى منتصف الاربعينات. ثم انقطع عنها، حتى منتصف الستينات، ثم انتهى الى الصمت.

والكلمات التي قيلت فيه، في حفلة تكريمه، الى جانب اختصارها وابتسارها، كان انتشارها محدودا، واثرها باهتا. فهي، اما اشير اليها في الصحف، اشارة عابرة. واما، اعتبرت مجرد نبذ، مجاله سطور معدودة. فلم ينل اي اهتمام من المشتغلين بالقضايا الفكرية.

من هنا، كانت المسؤولية الادبية، تقضي علينا، بالتعريف: تعريفا شاملا، بحياة لطفي حيدر، ومجمل نشاطاته. تلك التي تقاعد عنها، او منها، بعد ان بلغ الثالثة والتسعين من العمر. ان لم يكن ذلك "التقاعد" شمل لطفي حيدر. منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما!

وسأعمد في كتابتي هذا البحث المتواضع، الى شيء من الايجاز، الذي يقتضيه ضيق المقام.

اول ما لفت انتباهي اسم لطفي حيدر. كان حين وقوع كتابه "عمر افندي"(٢) بين يدي في اوائل الاربعينات. وذلك في "هجمة" مني على الكتب القصصية. قرأت خلالها: "الصبي الاعرج" لتوفيق يوسف عواد. و"كان ما كان" لميخائيل نعيمة. و"الحاج شلبي" لمحمود تيمور. وغيرها من القصص، التي لا ضرورة لذكرها كلها.(٣)

ولدى قراءتي "عمر افندي" عرفت ان لطفي حيدر بعلبكي، وذلك من خلال اسماء الاشخاص والامكنة، التي وردت في ذلك الكتاب. الذي نشرته "دار المكشوف"، في عداد سلسلة منشوراتها القصصية.

ولم التق لطفي حيدر، حتى صيف ١٩٤٩. اذ كتبت نقدا مسهبا، لقصة "سراب"، لسهيل ادريس، ونشرته في جريدة "بيروت - المساء"، تلك التي كانت تصدر اسبوعيا ذلك الحين، وكان سهيل ادريس بالذات، "سكرتيرا" لتحريرها، الى جانب رئيس التحرير المرحوم عبدالله المشنوق (٤).

وفي لقائنا هذا الاول، اطرى لطفي حيدر، ما كتبته من نقد لتلك القصة. وقال لي: "انا كتبت قصة واحدة فحسب، هي "عمر افندي". فهل قرأتها؟ وما رأيك فيها، اذا كنت فعلت ذلك؟".

فاجبته: "انني قرأتها منذ زمن بعيد". اما رأيي فيها فتهربت من الادلاء به، لسبب سأورد تفصيله، في مكان آخر، من هذا البحث.

وكان لي معه، اثر ذلك، لقاءات عابرة، الى ان كان عام ١٩٦٥. وفي الصيف منه على وجه التحديد. اذ اقام لطفي حيدر، ندوة ادبية في دارته الجميلة في بعلبك. وذلك مساء السبت من كل اسبوع. في برهة امتدت من اواسط شهر آب، حتى اواسط شهر تشرين الاول، من ذلك العام.

وكنا نشارك في ندوته. نحن المشتغلين بالحركة الفكرية في بعلبك. ولم تشتمل تلك الندوة على برنامج معيّن، او مواضيع معدّة مسبقا. وانما كانت لقاءات، يجري فيها البحث، في آخر ما نشر من كتب. او ما قيل من الشعر. او ما برز من تيارات ادبية مستجدة. على الصعيدين: الوطني والعالمي (٥).

وكان لطفي حيدر، يقيم في بيروت، معظم شهور العام، ما خلا فصل الصيف. فلما حان موعد انتقاله مع اسرته الى بيروت. اعلن آسفا معتذرا، ايقاف جلساتنا الاسبوعية، في تلك الندوة التي كانت حدثا جديدا، وطريفا في بعلبك.

وفي صيف العام التالي (١٩٦٦)، عاد لطفي حيدر الى بعلبك. على عادته. فسألته، هل سيعيد افتتاح ندوته، على غرار العام السابق، فلما اجاب بالنفي اسست "ندوة الخميس"، التي ما زالت قائمة حتى الآن.

وظهر ان لطفي حيدر، كان يفكّر في شيء اكبر من ندوة عابرة. لا منهج لها، ولا تخطيط. اتفق مع الشاعر نجيب جمال الدين والفنان رفيق شرف على اقامة ناد ثقافي، باسم "ندوة بعلبك الثقافية". واستحصلوا على "ترخيص" رسمي لتلك الندوة، من وزارة الداخلية. واحتفاء بهذا الحدث اقام لطفي حيدر، مأدبة سخية في منزله الصيفي في بعلبك. دعا اليها طائفة كبرى من ادباء لبنان وشعرائه، ورجال الصحافة فيه.

فسال الشعر والنثر، وانسابت النوادر واللطائف، مع كؤوس الشراب، ولحم الخراف، واطايب الفاكهة.

وكان شعار تلك الحفلة المشهودة: كلمة، وقصيدة، ولوحة. اما الكلمة فكانت للطفي حيدر، والقصيدة لنجيب جمال الدين، واللوحة لرفيق شرف.

جرى ذلك في شهر تموز من عام ١٩٦٦. ولكن مع كلي الاسف وشديده، فان ندوة هؤلاء الافذاذ، لم تقم بأي عمل او نشاط، اثر تلك المأدبة العامرة. وذلك لان لطفي حيدر، ونجيب جمال الدين، ورفيق شرف، مع جزيل عطاءاتهم، وتنوعها، تنقصهم المثابرة في العمل، والخبرة بالتنظيم، وطول النفس في تحمل المشقات والدأب في السعي، لتحقيق النوايا.

لذلك تراجعوا، او تقاعسوا، عما كانوا يرومون القيام به، من نشاطات ثقافية، من خلال ندوتهم العتيدة. تلك التي احتفوا بتأسيسها، ونهايتها، في آن. والآن، من هو لطفي حيدر؟

موجز

ولد في بعلبك في شهر تشرين الاول، من عام ١٨٩٨. ذلك العام الذي لا ينسى في تاريخ هذه المدينة، اذ زارها خلاله، غليوم الثاني، آخر قياصرة المانيا (٦)، لرؤية هياكلها الخالدة. ورافقه في تلك الزيارة، الى جانب زوجته الامبراطورة اوغسطا، وكبار مساعديه، ابرز رجال الدولة العثمانية، في البلاد السورية. فتحولت بعلبك، الى تحفة للانظار. بما اشيع فيها من معالم الزينة: اقواس النصر، الانوار المتلألئة، السجاد المفروش في الطرق، الاعلام الالمانية والتركية، المرفوعة في كل مكان. الى غير ذلك، من مظاهر الحفاوة، التي تليق بامبراطور دولة، كانت تعتبر من اعظم ممالك العصر، ذلك الحين(٧).

ونعود الى صاحبنا لطفي حيدر. لنقول انه انتسب في مرحلته الدراسية الأولى، الى كتاب الشيخة ام حسن عثمان. ثم انتقل منها الى كتاب السيد محمد ناصر(٨)، وبعد ذلك الى المدرسة الرشيدية في بعلبك(٩).

لطفي حيدر في الخامسة والعشرين

ومن مدرسة بعلبك الرشيدية، انتقل الى المكتب السلطاني في دمشق، لاتمام دراسته الثانوية. ولكنه طرد من ذلك المعهد، لاتجاهاته الوطنية. تلك التي ادت الى اشكالات حدثت بينه وبين مدير المعهد التركي.

وبعد انقطاع عن الدراسة، استمر اعواماً، عاد الى متابعة تحصيله العلمي. فنال شهادة الحقوق من الجامعة السورية في دمشق، مطلع الثلاثينات.

مارس لطفي حيدر، خلال حياته العملية، وظائف عامة، ومهناً حرة. فالمهن الحرة كانت: المحاماة والصحافة. اما الوظائف الحكومية، فكانت التالية:

قائمقاماً في قضاء الشوف. مفتشاً عاماً في وزارة الداخلية. مديراً عاماً لوزارة الانباء (كما كانت تدعى ذلك الحين). مديرا لمصلحة الانعاش الاجتماعي.

احيل على التقاعد عام ١٩٦٤. وظل يتنقل - في اقامته - بين بعلبك وبيروت. ولكن، منذ احداث عام ١٩٧٥. استقر في بعلبك نهائيا.

المناضل

بدأت بوادر النضال والنزعة الثورية لدى لطفي حيدر، منذ وجوده في دمشق، في المكتب السلطاني متابعا دراسته الثانوية.

وما ان غادر ذلك المعهد مطروداً عنه، حتى كان ينتظره ما هو اشد وادهى. نفي مع الكثيرين من افراد عائلته. من بعلبك، الى مقاطعة "الاناضول" في تركيا.(١٠) بحجة مؤداها، انهم يسعون لفصل لبنان والبلاد العربية كافة، عن الدولة العثمانية.

وبعد ان ألحقت بعلبك بلبنان الكبير، عام ١٩٢٠. وقامت في المدينة ومنطقتها الاضطرابات، وانفجرت الانتفاضات في وجه الفرنسيين(١١) اختارت الدولة الفرنسية المنتدبة على لبنان، عقوبة طريفة. لاخضاع المناطق المتمردة: في بعلبك وجنوب لبنان وشماله. وكانت تلك العقوبة تقضي بجمع السلاح من المواطنين. ممن حمله. ام ممن لم يحمله. ممن يقتنيه: ام ممن لا يقتنيه!

فقام لطفي حيدر. يحتج على هذه العقوبة الاعتباطية، وغير القانونية. فكان ان أدخل السجن بأمر من قائد الموقع الفرنسي، الكولونيل كارزون. بتهمة انه يحرّض الناس على الشغب. وكان ذلك عام ١٩٢٤.

و.. كاد يخرج من السجن. حتى اقترح قائمقام بعلبك ذلك الحين(١٢) على محافظ البقاع نفيه من بعلبك. لمواقفه الثورية، ومعارضته للحكم الفرنسي. ولكن المحافظ لم يتجاوب مع ذلك القائمقام.

وعام ١٩٣٦، اعتقل لطفي حيدر، وأدخل السجن مرة ثانية، بتهمة مساعدة نسيبه توفيق هولو حيدر. قائد ثورة بعلبك على الفرنسيين.

ولكن الفارق بين سجنه المرة الاولى، وسجنه هنا، انه في الاولى، بقي وراء القضبان مدة وجيزة في بعلبك. وما لبث ان أفرج عنه. اما في الثانية فاقتيد الى بعبدا، حيث ظل سجينا مدة سبعة اشهر الى ان أفرج عنه. وخرج دون ان يقدم للمحاكمة.

في عالم الصحافة (الأضاحي)

عمل لطفي حيدر في دمشق، محررا اول الأمر، في جريدة "الميدان". التي كان يصدرها احمد شاكر الكرمي. في منتصف العشرينات. وانتقل بعدها الى العمل، في جريدة "المفيد". التي كانت تصدر في دمشق ايضا، وصاحبها نسيب له، هو المرحوم يوسف حيدر(١٣).

وفي ٢١ تموز من عام ١٩٢٧. اصدر لطفي حيدر في بعلبك. جريدة اسبوعية دعاها "الأضاحي" وهي ثاني جريدة، تصدر في هذه المدينة(١٤).

واستمرت "الاضاحي"، حتى اواخر شهر ايار من عام ١٩٣١. اذ احتجبت بسبب عجزها المادي. لان العمل الصحافي كان عند لطفي حيدر، رسالة ونضالا. لذلك لم يفتش مطلقا، عن اية مصادر للتمويل، واستمرار اصدار جريدته.

وكانت "الاضاحي"، في مسيرتها حوالي اربعة اعوام، جريدة اسبوعية جامعة. حملت الى جانب القضايا السياسية، والاخبار العامة والمحلية، الادب بمختلف فنونه، والشعر، والطرائف المتنوعة.

اما في النواحي السياسية، فكانت تهتم بالاوضاع القائمة في لبنان، وفي كل بلد عربي. ان لم نقل في العالم كله. فكانت تناقش وتجادل، وتستقطب الحلول، وتضع الخطط والرؤى المستقبلية، للبنان ولاشقائه من الإقطار المجاورة. كما كانت تفتح مجالا للكتاب من البلاد العربية كافة. ليدلوا بآرائهم على صفحاتها: في الشؤون اللبنانية، ام في شؤون بلدانهم ذاتها، ام في اي مجال يشاؤون.

وعلى الصعيد اللبناني المحض، كانت "الاضاحي"، بإفتتاحياتها، وتعليقاتها، ومداخلاتها، تمثل "برلمانا" آخر. غير الذي يلتئم فيه شمل النواب. كما كانت على الصعيد البعلبكي المحلي، تقوم بدور الرقيب على السلطات والأفراد. العاملين في الحقلين السياسي والاداري: الفرنسيين منهم واللبنانيين. ما حمل رجال الانتداب الفرنسي، على تعطيلها عن الصدور مرارا. وملاحقة صاحبها، واحيانا محرريها. كما كانت "الاضاحي"، تناصر الحركات الشعبية، والعمالية منها بصورة خاصة.

اما على الصعيد الفكري، فكانت منبرا لأصحاب العطاء في بعلبك ذلك الحين: كالشيخ توفيق الصاروط والشيخ علي التقي زغيب، وسعيد نرّه، ونجيب حيدر، ويوسف حيدر، وجودت مطران، والدكتور ملحم فريجي وغيرهم.

كما شجعت "الاضاحي" ابناء بعلبك وشعراءها الناشئين، على نشر بواكير نتاجهم. نذكر منهم: سليم حيدر (١٥)، وزاهد حيدر، ونظمي الرفاعي، وعبدالله الرفاعي، وسواهم.

كما حفلت "الاضاحي" بنتاج شعري ونثري، لكبار الشعراء والكتاب في البلاد العربية، في العشرينات من هذا القرن: خليل مطران، احمد شوقي، حافظ ابرهيم، بشاره الخوري (الاخطل الصغير)، خير الدين الزركلي، رشيد نخلة، امين نخلة، الياس ابو شبكة وغيرهم، ما لا يتسع المجال لتعدادهم جميعا.

في الرحلات

خلال عمل لطفي حيدر، في حقل الصحافة، عن خلال "الاضاحي"، لم يعمد الى القعود في بعلبك. او "التمركز" فيها فحسب. وانما قام برحلات كبرى، مديدة الوقت: الى مصر، وفرنسا، والولايات المتحدة الاميركية، وغيرها من البلدان.

وكان في كل بلد يحل، أكان ذلك البلد عربيا، ام اجنبيا، يتصل بالصحف، وبالهيئات السياسية، والاجتماعية، والثقافية. عارضاً عليهن، مشاكل وتعقيدات في القضية السورية - اللبنانية، مع سلطات الانتداب الفرنسي. مبديا تحليلاته، وآراءه. وطالبا المساعدات المعنوية والسياسية، لكبح جماح الفرنسيين.

كلف عديداً من المهمات في هذا السياق. كما حيكت حول رحلاته، المقالات المفصّلة، في الصحف، واجريت معه المقابلات، ودعي الى القاء المحاضرات.

وكانت القمة في ذلك كله، ان عهد اليه، سلطان باشا الاطرش(١٦)، في تمثيله، في المؤتمر الكبير الذي عقدته: الجاليات، والنوادي، والفاعليات العربية، في الولايات المتحدة الاميركية، عام ١٩٣٠.

وكان يراسل جريدة "الاضاحي"، خلال رحلاته، بتفاصيل تنقلاته ومنجزاته كافة. بعد ان يكون عهد في ادارتها وتحريرها، خلال غيابه الى من يتوسّم فيهم الكفاءة، لتلك المهمة، فيقتفون اثره: في الادارة، والتحرير، والنهج السياسي.

وخلاصة القول ان الدور الذي لعبته جريدة "الاضاحي" وصاحبها، في حله وترحاله، كان من ابرز الادوار واهمها، في مجريات الاحداث السياسية، والاجتماعية، والادبية، في الثلث الاول، من القرن العشرين على الصعيدين المحلي والوطني.

لطفي حيدر الاديب

بعد اضطراره الى ايقاف "الاضاحي" عن الصدور، كما سبق واشرنا، ظل يدور في فلك الصحافة، ولكن هذه المرة، في العاصمة بيروت، وفي جريدة "المكشوف"(١٧). تلك التي دخلها من بابها الواسع: اولا، بكونه كاتبا مميزا، وثانيا، بكونه صديقا لصاحبها الشيخ فؤاد حبيش.

وكان ميدانه في "المكشوف" مفتوحا على حقلين: الاول وجداني، يكتب فيه ما يشاء من آراء، ونظريات، وخواطر. تمركزت فيما بعد. تحت عنوان: بيني وبين نفسي...

اما الثاني، فكان يدور على السياسة، بشؤونها وشجونها. وكان يحرّره في باب جعل له عنوانا: بين الحقيقة والواقع.

وكان ذلك الباب، يقع في موضع الافتتاحية. من تلك الجريدة. بل كان الافتتاحية نفسها لمدة طويلة. وبنحصر نتاج لطفي حيدر الادبي، عند اشتغاله بالحركة الفكرية، حتى الآن في ستة كتب: ثلاثة منها مطبوعة، وثلاثة مخطوطة.

اما المطبوعة. فهي التالية، بحسب تاريخ صدورها.

عمر افندي

اصدر لطفي حيدر "عمر افندي" في منشورات دار "المكشوف" عام ١٩٣٧. وقت كانت القصة اللبنانية الحديثة، في اول بروز وازدهار لها. وكان حالها كذلك، في كل من الاقطار العربية. باستثناء مصر. التي ظهرت فيها اول بوادر القصة العربية الحديثة، منذ العقد الاول، من هذا القرن.(١٨)

ولم يشأ لطفي حيدر، او الاحرى، لم تشأ "المكشوف"، وهو احد افراد اسرتها "الخصوصيين". الا ان تصدر له "عمر افندي" وتنعته بانه قصة، بل استدرجت المفكر والكاتب الكبير، المرحوم عمر فاخوري. فكتب له مقدمتها.(١٩)

والواقع ان "عمر افندي" ليست قصة مطلقا. وانما هي سيرة حياة لطفي حيدر فحسب. منذ ولادته في بعلبك عام ١٨٩٨ حتى مطلع الثلاثينات. ولو قدمت على انها كذلك، لكانت لا غبار عليها، كما يقولون.

وانما في نشرها، والاشارة اليها كقصة، اثارت عاصفة من النقد والاستهجان، لفقدانها اكثر عناصر القصة الحديثة، ان لم اقل كلها.

اما في حال اختها كسيرة لحياة صاحبها، فهي خليقة بان توضع الى جانب ما كتبه الكثيرون، من المفكرين والادباء العرب، من سير لحياتهم. ان في لبنان، او في غيره من البلدان المجاورة.

ولست ادري، كيف انطلت "اللعبة" على الجميع: كاتبا، وناشرا، وزملاء للمؤلف. في حين أن الفارق كبير وواضح وجلي، بين القصة الفنية، والسيرة الشخصية. فالاولى عمل ابداعي، له شروطه وحدوده وقيوده. والثانية وقائع واحداث، ومحطات زمنية ومكانية. لا ضابط لها، سوى صدق صاحبها واجادته كتابتها: اسلوبا وتعبيرا.

ولعلني - في هذه العجالة - اعيد الاعتبار لـ"عمر افندي". الذي لم يرحمه النقاد حين صدوره كقصة(٢٠). فأدعوه سيرة حياة لطفي حيدر، في مرحلتين: طفولته، ومطلع شبابه.

"محاولات في فهم الادب"

اصدر لطفي حيدر، في منشورات "المكشوف" ايضا، كتابا دعاه "محاولات في فهم الادب". وكان ذلك عام ١٩٤٣.

هذا الكتاب هو خلاصة: لآراء، ونظريات، و"تنظيرات"، خرج بها صاحبها، خلال تدريسه لمادة الادب العربي في المعاهد العليا. وفي هذا الكتاب الكثير من استشفاف الجماليات و"الابداعيات" في التراث العربي الادبي. ودليل، على ما يتحلى به مؤلفه، من ذوق وفهم فنيين رفيعين. ومن اشارة الى الكثير من المواضع، التي غبي، او تغابى عنها الدارسون والمدرّسون.

ولكنها "محاولات في فهم الادب"، لم تخرج على المشتغلين بالقضايا الادبية، بنظريات ذات دوي كبير. كما فعل طه حسين ذات يوم، في "الشعر الجاهلي".(٢١) او عباس محمود العقاد، وابرهيم عبد القادر المازني، في كتابهما "الديوان"(٢٢).

فيلم صغير

عندما اصدر لطفي حيدر "عمر افندي" عام ١٩٣٧، في منشورات "دار المكشوف"، اعلن اتباعه جزءا ثانيا. ولم تمكنه ظروفه الخاصة، من انجاز وعده. ولكنه اصدر عام ١٩٦٤ في منشورات دار "النهار" كتابا دعاه: "فيلم صغير".

في التسعين

وهذا الكتاب، وهو صغير الحجم، خواطر وتأملات، وشبه مذكرات، ما يجعله بمثابة الجزء الثاني لـ(عمر افندي). الذي وعد لطفي حيدر باصداره قبل سبعة وعشرين عاما، من تاريخ ظهور "فيلمه" هذا.

ويمتاز هذا الكتاب، بعمق النظرة الى الحياة والوجود، والاصابة، في الرؤى والخواطر، وهو يشبه شريطا سينمائيا، تتسلسل فيه الافكار، وتتداعى الانطلاقات الوجدانية. ومن هنا، جاء اسمه، الذي اختاره له صاحبه - وهو يعني جيدا - ما يقصده بهذه التسمية الطريفة.

ولكن هذا "الفيلم الصغير"، لم يخل من الاهتمام من ناله "عمر افندي" سواء على صعيد الانتشار، ام الصدى الادبي والاعلامي.

فحين صدور "عمر افندي". كان لطفي حيدر، في عنفوان شبابه: سنا ونتاجا ادبيا، وحضورا في شتى المجالات: الصحافية والادبية والوطنية. لذلك نال كتابه هذا صدى كبيرا، وانتشارا واسعا. اما "الفيلم الصغير"، فخرج الى الوجود، ولطفي حيدر في السادسة والستين من عمره. فلم يولد له اهمية كبرى. لذلك ظل انتشاره محدودا، ولم ينل اي صدى، على الصعيدين: الادبي والاعلامي. لذلك جاء ومن حوله صمت مطبق. وساهمت الدار التي نشرته، في ذلك التعتيم الذي احاط به. فلم تنشر عنه اي اعلان، او اعلام. واؤكد جازما، انني انا الوحيد، الذي يتحدث عنه. وذكرت اسم هذا الكتاب امام احد انسباء لطفي حيدر. وهو محام معروف وشاعر. وله اهتمامات ادبية واسعة. وفي العقد السادس من العمر، ففاجأني بانه لم يسمع بهذا "الفيلم الصغير"، قبل ان احدّثه عنه.

مخطوطات لطفي حيدر

لصاحبنا ثلاث مخطوطات. واحدة فقدت من خلال احدى رحلاته. وهي الجزء الثاني، للكتاب الذي ذكرناه آنفا: "محاولات في فهم الادب". ولم يحاول لطفي حيدر كتابتها مرة ثانية. وكان في ذلك، خسارة شخصية له من ناحية، وللحركة الادبية في لبنان، من ناحية ثانية. اما المخطوطتان الباقيتان في حوزته، فهما: "شوارد الثمانين" وديوانه الشعري.

اما "شوارد الثمانين"، فهو ليس مخطوطة بالمعنى الحسي لهذه التسمية. وانما هو مجموعة منتقاة، من مقالاته، وابحاثه، وافتتاحياته تلك التي نشرها في "المكشوف". وفي غيرها من الصحف. في شتات من الوقائع والمناسبات. في تواريخ مختلفة: متتابعة حينا، ومتباعدة حينا آخر.

دعاه "شوارد الثمانين"، لأنه كان يعتزم نشره في اواخر السبعينات. عندما كان في الثمانين من عمره. ولو نشر الآن - وهيهات ان ينشر، فينبغي ان يدعى "شوارد التسعين" او "شوارد المئة". وذلك نسبة الى سن لطفي حيدر حاليا. وهو في الثالثة والتسعين من العمر.

ديوانه الشعري

هذا الديوان هو الثالث عددا، من مخطوطاته. وقبل الحديث عنه، ينبغي ان نقول كلمة، في لطفي حيدر الشاعر.

بدأ لطفي حيدر، يقول الشعر، منذ بدء مسيرته الأدبية. ولكنه لم يكن راضيا، كل الرضى، عن رصيد قوافيه. والدليل على ذلك، ان "الاضاحي" جريدته الاسبوعية، التي استمرت في الصدور اربعة اعوام، لم يضمنها شيئا من ذلك الشعر. او بانه كان ينشره باسماء مستعارة...

هذا، ولم ار له شعرا منشورا، الا في تلافيف كتابه: "عمر افندي". ولنذر الى رأيه في ذلك الشعر. من خلال مقال نشره في "المكشوف"، في ١٩٣٧/٦/٩ تحت عنوان: "مؤلف عمر افندي يفضح قصته". قال، وهو يصف رسائله الى هند. بطلة قصته، بحسب تسميته كتابه "قصة". وعشبقته في: "سيرة حياته"، كما صححت انا تلك التسمية. ووضعتها في سياقها المنطقي. قال:

"وفيها اشعار هزيلة. كان الاجدر ان تبقى مغمورة، ولكنني ما ازال اشم كلما قرأتها، عبير الزهرات، التي قطفتها بيدي الراعشة".

ولنعد الى ديوان لطفي حيدر المخطوط. يحتوي هذا الديوان. قصائد غزلية، ووطنية، واشعار مناسبات واحتفالات. وهو من الشعر العمودي التقليدي. ذلك الذي كان سائدا. في لبنان وغيره من البلدان العربية، في النصف الاول من هذا القرن. والذي ما زال له، من يتمسك به حتى الآن.

ولما كان المجال غير متسع. لوضع شعره على مشرحة النقد: والاتيان بنماذج عديدة منه. اكتفي بايراد شاهدين على ذلك الشعر الذي قاله في مناسبتين. الاولى عام ١٩٢٢. اذ زارت الكاتبة الشهيرة، مي زيادة بعلبك. فاقام لها، احد انسبائه، الدكتور محمد حيدر(٢٣). مأدبة، فانشد خلالها لطفي حيدر - وكان احد المدعوين اليها - قصيدة، هذا مطلعها:

يا ابنة الاعراب لو تدري الخبر
كم عرا الشرقي من صرف الغير

اما المناسبة الثانية فهي حينما زجّت به السلطات الفرنسية في سجن بعبدا، عام ١٩٣٦، لمساندته ثورة قريبه توفيق هولو حيدر. فنظم في محبسه قصيدة طويلة. هذا مطلعها:

تكاثرت البلوى فلله ما يجري
انصبح في شر ونمسي على شر
بلاد دهاها الخطب من كل جانب
فباتت على خوف تطير من الذعر
وقد كان فيها للشباب معاهد
وروض وازهار فحالت الى قفر

وهذا نموذج آخر من شعره الغزلي، نورده، على ما فيه من بساطة تقرب من الركاكة، وقد يكون من اول منظوماته تلك التي بات ينكرها فيما بعد...

سطع البدر فقال القلب آه
ما احيلى البدر يزهو في سماه
يتلالا مستعزاً في علاه
يتهادى مستقلا في مواه
انا في الصدر اسير دوثق
بين ضلعي ظالم لا يرفق
نجهد في العيش دأبي اخفق
وعلى النلة بابي مغلق

على هضبة في بعلبك في محاذاة متنزه "راس العين". ترتفع فيها الاشجار الحرجية المختلفة. الى جانب طائفة من الاشجار المثمرة. وبين احواض الورد والرياحين، التي تنمو حولها الحشائش والاعشاب: طفيلية، عشوائية.

في هذا المكان، يقوم بناء شيدته يد معمار ماهر. يذكرك بقصور اوروبا في القرن الثامن عشر. ولكنه مؤلف من طبقة ارضية فحسب.

هنا يقضي لطفي حيدر ايام شيخوخته. انه يزجي اوقاته في التفكير والتأمل. ولا اقول القراءة والبحث، دأب غيره من الكتاب والادباء، المتقدمين في السن. فأعوام عمره المديد، فعلت فعلها. ليس بنفس لطفي حيدر، ولا بفكره، فنفسه صافية قريرة، وذهنه متوقد، وهادىء، ومتزن.

وانما، كان ما كان، في جسده الضعيف، وقامته النحيلة. حوّلت الاعوام الطوال، قوته ضعفا، ونشاطه ركونا الى الراحة. كما انقلب السمع منه، الى ما يقرب من التلاشي.

اما بصره، الذي كان في مثل حدة النسر. فبات صاحبه، يحتاج الى الاستعانة، بعدسة مكبّرة. كي يرى من خلالها، الى ما يشاء، من كلمات مخطوطة، او مكتوبة. يضطر الى النظر فيها، في القليل النادر. اذا دفعته حاجة ملحّة الى ذلك.

ومما ينبغي التوقف عنده، والاشارة اليه: ان لطفي حيدر - واقولها بمنتهى الود والمحبة - كان كسولا، وبطيئا، ومتقاعسا. في نتاجه الادبي. واستميح منه العذر - وهو كريم النفس - على هذه النعوت المفرقة في القسوة.

فأديب مبدع على غزاره، له مثل قلمه السيال، وطاقاته الفذة. حرام ان يشرف على المئة، وليس له سوى ثلاثة كتب مطبوعة، هي التي اشرت اليها، في مكان آخر، من هذا البحث. ونفدت من الاسواق منذ زمن بعيد. ولم يبق في طاقة الباحثين، الوصول اليها، الا بشق النفس. او يستحيل عليهم ذلك، سوى بالرجوع الى صاحبها.

بينما كان في امكانه، ان يتحف المكتبة العربية، بعشرات المؤلفات، في شتى افانين الفكر وضروبه: في الادب، في السياسة، في الصحافة، في التأملات والخواطر، الى كثير مما كان في امكانه، ان يطلع به علينا، من جراء خبراته، وتجاربه، وطاقاته، تلك التي يختزنها في مسيرته الطويلة.

سألته ذات مرة، عن سبب ذلك الاقلال في النتاج الفكري، فعزاه الى متاعب الوظيفة، ومشاغل الحياة، وهموم العائلة، فيما مضى، والى اعتلال الجسد، ووهن القوى، وصروف الزمان، راهنا!

وانا اضيف الى ما عدده من موانع. انه مفطور على التأني، في الحركة والسكون، وعلى الصمت والتأمل. ومحب لراحة النفس والبال. وزاهد في الشهرة والمظاهر.

هذه الاسباب التي ذكرها لي، والتي اضفت اليها، من "عندياتي" ابعدته عن الانتاج المتواصل، والتمادي فيه، كغيره من الكتاب، والمفكرين، والمبدعين.

وبعد، فان لطفي حيدر، اشتغل، واشغل الناس به، طيلة اكثر من اربعين عاما. من ١٩٢٢ الى ١٩٦٦. ثم صمت، وصمت الجميع معه، وعنه!

وعسى أن اكون - وقبلي الحركة الثقافية في انطلياس - أنبت الجليد، عن ذلك الصمت الكبير.

علي شرف

(●) هوامش:

(١) كرمت الحركة الثقافية في انطلياس ذلك العام، حوالي عشرة اشخاص: من المفكرين والكتاب والشعراء اللبنانيين منهم من اوقفنا عليه هذا البحث: لطفي حيدر.

(٢) من منشورات "دار المكشوف" في بيروت عام ١٩٣٧ في حوالى ٢٠٠ صفحة من القطع الوسط.

(٣) تحدثت باسهاب عن قراءاتي الادبية الاولى، في مقال لي، عن اديبنا الكبير الراحل، توفيق يوسف عواد. نشر في "النهار" في ١٩٨٩/٥/٢٧.

(٤) نشر ذلك النقد في العدد الرقم ١٣٤ من تلك الجريدة الصادر في ١٩٤٩/٩/١٩. والاشارة الى ان سهيل ادريس، نشر قصته "سراب" فصولا متسلسلة في جريدة بيروت - المساء. على نسق ما كان يفعل طه حسين ونجيب محفوظ وغيرهما عن كبار الكتاب في مصر. اذ ينشرون قصصهم، او كتاباتهم الادبية، في الصحف. ثم يجمعونها كتبا فيما بعد. ولكن سهيل ادريس، على اثر نقدي قصته "سراب" المتسلسلة الفصول، والتي كان ينوي اخراجها كتابا سويا. على اثر ذلك النقد، لم تر تلك القصة، النور حتى الآن.

(٥) كنت الوحيد بين رواد الندوة الذي قدم بحثا معدا مسبقا. جعلته في الموضوع التالي: "النشأة والتطور للقصة الحديثة في لبنان". وما زال مخطوطا لدي.

(٦) هو حفيد الملكة الانكليزية فكتوريا (١٨١٩ - ١٩٠١) وهي جدته لأمه. وكان عهدها اطول العهود الملكية في تاريخ بريطانيا. طبعت العصر كله بطابعها الخاص. فصار يدعى: العصر الفكتوري! وظلت متربعة على العرش البريطاني من عام تتويجها ١٨٣٧ حتى وفاتها عام ١٩٠١.

(٧) كتبت عن تلك الزيارة مقالا مسهبا، نشر في "النهار" في ١٩٩٠/٢/١٩.

(٨) الكتّاب هو مدرسة في منتهى البساطة. يجلس فيها التلاميذ على حصير او بساط مفروش على الارض. ويتعلمون قراءة القرآن، واحيانا قليلة بعض مبادىء الكتابة والكتاب يشبه الى حد ما. مدرسة "تحت السنديانة". التي اشتهر امرها في لبنان، في النصف الثاني من القرن الماضي.

(٩) المدرسة الرشيدية هي بمثابة التعليم المتوسط في مناهجنا التربوية الحالية.

(١٠) الأناضول منطقة جبلية في تركيا. كانت وعرة المسالك ذلك الحين، قليلة العمران، نفت اليها السلطات العثمانية. مئات الأسر اللبنانية والسورية والفلسطينية، ممن كانت تشك في ولائهم لها.

(١١) اعلن الجنرال الفرنسي غورو بنفسه، الحاق بعلبك بلبنان الكبير في ١٩٢٠/٨/٣ في حفلة اقامها الفرنسيون في المدينة، لهذا الغرض.

(١٢) كان قائمقام بعلبك ذلك الحين. عبد الفتاح المرعبي، وهو من منطقة عكار. شمال لبنان.

(١٣) كاتب وشاعر بعلبكي اصدر جريدة "المفيد" في دمشق عام ١٩٢٤ مع نسيب له هو نجيب مهنا حيدر.

(١٤) اول جريدة صدرت في بعلبك. هي جريدة "بعلبك". انشأها المحامي يوسف غندور المعلوف في شهر آذار عام ١٩٢٧. وكانت تشايع الفرنسيين وتنطق باسمهم.

(١٥) هو الشاعر، والقاضي، والوزير، والسفير: الدكتور سليم حيدر (١٩١١ - ١٩٨٠) ترك ثلاث مجموعات شعرية مطبوعة هي: آفاق، السنة الزمان، يا نافخ الثورة البيضاء. كما ترك مخطوطات شعرية: الخليقة، اشواق، الوان، لبنان الى جانب مخطوطة نثرية كبرى، تبحث في الادب والنقد.

(١٦) احد زعماء الثورة السورية التي نشبت في وجه الفرنسيين بين ١٩٢٥ و١٩٢٧ توفي منذ اعوام قليلة. بعد ان عاش اكثر من تسعين عاما. وقد كتبت سيرة حياته، في مؤلفات خاصة به. وفي سياق كتب عديدة أرخت لتلك الثورة.

(١٧) اصدر فؤاد حبيش "المكشوف" عام ١٩٣٥ ادبية، سياسية. لعبت دورا هاما، انماء وتطويرا للحركة الادبية في لبنان، الثلاثينات والاربعينات. وتوقفت عن الصدور عام ١٩٥٢.

(١٨) تحدثت بما يشبه الاسهاب، عن نشوء القصة الحديثة وتطورها في مصر. وذلك في بحث نشر في "النهار" في ١٩٨٩/٩/١٩. تحت عنوان: "محمود تيمور .. يأكله فأر النسيان".

(١٩) كان عمر فاخوري حصيفا. فلم يكتب لها المقدمة على انها قصة. وانما اشاد بجمال اسلوب صاحبها، ونقاء لغته وسلاستها. مشيرا الى ذلك، من خلال فقرة، نقلها من الكتاب، ووضعها في المقدمة. وحاك حولها، تقديمه لـ"عمر افندي".

(٢٠) اعنف نقد كتب عن "عمر افندي" جاء في مجلة "المقتطف". وهي من اهم المجلات العربية رصانة. اصدرها يعقوب صروف وفارس نمر في بيروت عام ١٨٧٦. ثم انتقلا بها الى مصر عام ١٨٨٤ وتوقفت عن الصدور عام ١٩٥٢.

(٢١) شكك طه حسين في كتابه هذا، في الشعر الجاهلي. وطال بشكيكه بعض المعتقدات الدينية. فقامت حملة كبرى في وجهه في مصر، حكومة وشعبا. فاضطر الى سحب كتابه من التداول. واعاد كتابته مرة ثانية. واصدره تحت عنوان: "في الادب الجاهلي" وحذف منه، ما اعتبر مسا بالمعتقدات الدينية.

(٢٢) تناول المؤلفان في هذا الكتاب، شعر احمد شوقي بنقد شديد، حتى اخرجاه من الهالة التي احيط بها. واسقطاه من مرتبة الشعر والشعراء. وصدر من "الديوان" جزآن في ١٩٢١ - ١٩٢٣. وكان العقاد والمازني ينويان اصداره في عشرة اجزاء.

(٢٣) الدكتور محمد حيدر، هو من اطباء بعلبك الاوائل. تخرج في باريس مطلع القرن العشرين. وكان نقيبا للاطباء في لبنان، في الاربعينات.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
فاطمة الجوني
(ام العبد)
ارملة المرحوم جواد العبد شقير
اولادها العبد والزميل احمد من اسرة "النهار" ومحمد
صهرها هاني شقير
ينقل جثمانها الى بلدتها رومين قضاء صيدا صباح اليوم الاثنين ٦ كانون الثاني حيث توارى.
يحدد موعد قبول التعازي لاحقا.
الاسفون آل شقير والجوني وعموم اهالي ميس الجبل.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة وجيهة احمد عزت طبارة
زوجة عبدالله انيس طبارة
والدة محمد انيس واحمد عزت وسميحة وسناء
اشقاؤها محمد توفيق ومحمد سامي ومحمد صلاح ووضاح
صهراها محمد حماد واحمد قبيسي
التعزية يومي الاثنين والثلثاء ٦ و٧ كانون الثاني في منزل ولدها محمد انيس في الروشة شارع الاندلس بناية عنوني الطابق السادس.
الاسفون آل طبارة وحماد وقبيسي وعلامة ومكي.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سلوى جميل بدران
ارملة المرحوم عبد القادر البراج
والدة حسان ومروان والمحامي سنان وغادة ارملة المرحوم احمد مرعي ودلال ورجاء زوجة عبد الرحمن الريس
شقيقة حسين بدران وسلمى ارملة المرحوم عبد الحفيظ سلطاني ونادية ووداد زوجة احمد الحبشي ونعم ارملة المرحوم عمر السقاف وزير الخارجية السعودي السابق.
تقبل التعازي في الاسبوع غدا الثلثاء ٧ كانون الثاني للرجال في منزل ولدها حسان براج شارع مارالياس مفرق محمصة الحموي بناية الكفاني وللنساء في منزل الفقيدة شارع مارالياس بناية الدار البيضاء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نقولا جورج زيراكو
زوجته اليس سمرجيان
اولاده ادولف ودانيال وماريان زوجة نوبار كوموجيان وعائلتها وسوسيا زوجة جوزف لوموجيان وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٦ و٧ كانون الثاني في منزل الفقيد في برمانا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جميل منصور ابو شديد
زوجته اورور امين الخوري
ولده هاني
شقيقاه بطرس منصور ابو شديد (قنصل غانا الفخري العام) وحنا منصور ابو شديد.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٦ كانون الثاني في كنيسة مار يوسف في المطيلب.
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٧ و٨ و٩ منه في منزل الفقيد في البياضة المفرق الثالث الى اليسار بعد مدرسة يسوع ومريم بناية بسول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اولاد الفقيدة انطوان وبيغي وريمون ونبال وعموم عائلات الباشا وجورج وفياط وعبد وصليبا وعقيص وطربيه واسمر ونويري وابيلا وشقال ولطيف ولبس وانسباؤهم
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليها
هنرييت حمصي
ارملة المرحوم اميل الباشا
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٦ كانون الثاني في كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك - الاشرفية وتوارى في مدفن العائلة في راس النبع.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٦ و٧ و٨ منه في منزل الفقيدة شارع مارو خلف شركة النويك ملك علي عكر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
سمعان نخله ابي هيلا
شقيق الاب انطوان ابي هيلا وجورج والياس وماري ارملة المرحوم بشارة رعد والمرحومة ميلوميتا ارملة المرحوم نقولا حلاق.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٦ و٧ كانون الثاني في منزل الفقيد في عين سعادة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
محمد نمر حدرج
(ابو جوني)
ابناؤه جوني وسعادة وعلي وعباس ونمر والمحامي قاسم ويحيى وعبدالله وحسن وحسين
اشقاؤه الاستاذ فؤاد حدرج واحمد ومحمود حدرج.
تقبل التعازي في الثاني والثالث يومي الاثنين والثلثاء ٦ و٧ كانون الثاني في منزل شقيقه الاستاذ فؤاد حدرج في حارة حريك شارع القطيمي بناية تريكو الشرق من الساعة الثالثة حتى السادسة مساء.
الاسفون آل حدرج واهالي مونين.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الحاج يوسف حيدر حامد
والد الدكتور عدنان
اصهاره راشد فحص والمهندس عبدالمنعم شحادة والمهندس زكي طقش والمراقب في الجمارك علي ضاهر والدكتور عبدالامير الفول والاستاذ بهيج عياش.
اشقاؤه الحاج محمد وعبدالله والمرحوم حبيب.
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل الفقيد في النبطية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انيس امين المشرفية
تقبل التعازي اليوم الاثنين وغدا الثلثاء ٦ و٧ كانون الثاني في منزل الفقيد في الشويفات حي الامراء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

هكذا من الاصل

هكذا وجد الأصل

المستوطنون لن تردعهم "تهديدات الشرطة"

دعوة إلى الأضراب في الأراضي المحتلة احتجاجاً على ابعاد الفلسطينيين

زوجات ثلاثة فلسطينيين امرت السلطات الاسرائيلية بابعادهم مع تسعة آخرين في مؤتمر صحافي في القدس امس تناولت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام الدكتورة حنان عشراوي - الشيء عن اليمين - بانسحاب الوفد من المفاوضات لانه لا يمثل الشعب الفلسطيني.

(أ ف ب تيليفوتو)

دعت "القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية" في الاراضي المحتلة الى موقف فلسطيني موحد بتجاوز الخلافات والى اضرابات اليوم والاربعاء والخميس واعتصامات غدا احتجاجا على قرار السلطات الاسرائيلية ابعاد ١٢ فلسطينيا. في وقت امتدت المواجهات بين "الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي الى مقتل سائس وجرح جنديين واستمر التوتر مع المستوطنين اليهود.

وطلبت "القيادة الموحدة" الولايات المتحدة عدم قرار الابعاد وقالت امس في ملحق للبيان الرقم ٧٨ ان "الكيان الصهيوني ما كان ليقوم بمثل هذه الممارسات لولا الدعم اللامحدود الذي تؤمنه له الامبريالية الاميركية ولولا سياسة الكيل بمكيالين التي تمارسها الولايات والمجتمع الدولي في حق القضية الفلسطينية". وحضت الفلسطينيين على "الوقوف صفا واحدا والى وحدة متراصة لان العدو لا يفرق بين ابناء الشعب الواحد الشرفاء. فحملات القتل والاعتقال والابعاد طاولت جميع شرائح شعبنا مما يستدعي منا نبذ الخلاف والارتقاء بوحدة وطنية ميدانية شاملة لنتصدى معا لجنود الاحتلال وقطعان مستوطنيه". ودعت الى اضراب شامل في الضفة الغربية وقطاع غزة اليوم والاربعاء والخميس والى اعتصامات غدا في مقرات اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وافاد مصدر فلسطيني ان الجنود الاسرائيليين قتلوا حسين يوسف ابو الخير (٢٢ عاما) لدى مشاركته في تظاهرة احتجاج على قرار الابعاد في خان يونس في القطاع حيث عثر ايضا على جثة الفلسطيني اشرف فرج (٣٠ عاما) الذي خنقه مقنعون الجمعة وهو متهم بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية.

وكان الجيش الاسرائيلي اعلن السبت ان الفلسطيني محمد علي مدراس (٤٠ عاما) قتل وجرح جنديان اسرائيليان ليل الجمعة في قرية ام التوت قرب جنين في الضفة الغربية. واوضح ان مدراس الذي تبحث عنه قوى الامن منذ نيسان ١٩٩١ لانه ينتمي الى مجموعة "الفهود السود" القريبة من حركة "فتح" نصب مكمنا لدورية اسرائيلية في ام التوت واطلق النار من مسدس عليها فجرح جنديين قبل ان يقتله الجنود.

وانفجرت عبوة امس في مخزن كبير في حي غيلو الاسرائيلي في القدس الشرقية ولم توقع ضحايا.

وقطع مئات من المستوطنين اليهود ست طرق في الضفة والقطاع ومنعوا الاف الفلسطينيين من التوجه الى اعمالهم في اسرائيل. وقال احدهم ان هذه "العمليات" تنفذ احتجاجا على "انعدام الامن" في الاراضي المحتلة و "لان السلطات لا تؤمن الحماية للمستوطنين". واعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجيش والشرطة تدخلا لفتح الطرقات وان ١٥ مستوطنا اعتقلوا لاستجوابهم.

وقال فلسطينيون ان المستوطنين اطلقوا النار في الهواء عند حاجز ايريز الذي يربط اسرائيل بقطاع غزة، ثم وزعوا مناشير عرضوا فيها ١٥ الف شاقل (نحو سبعة آلاف دولار) للحصول على معلومات عن قتلة اسرائيلي سقط في مستوطنة كفار داروم في القطاع جاء فيها : "لن ننعم بالسلام ما لم يعاقب القتلة".

واكد اهارون دومب احد مسؤولي المستوطنات اليهودية بعد اجتماع لممثلي المستوطنات عقد في القدس امس ان المستوطنين عازمون على تنفيذ عمليات "لا تخرج عن حدود الشرعية" في الاراضي المحتلة وان "تهديدات الشرطة والمدعي العام لن تمنعنا من التحرك"، مضيفا ان المستوطنين "سيتجاوزون حدود القانون على غرار سائق يتجاوز ببضعة كيلومترات في الساعة السرعة المسموح بها في الطرق (...) اننا سنواصل من دون عنف التجول عمدا في قرى عربية ونصب حواجز على طرق اليهودية والسامرة (الضفة) وقطاع غزة وتوزيع مناشير توضيحية". ورأى ان "احدا في الحكومة ليس قادرا على اعطاء اوامر للجيش لمساعدته على القيام بواجبه. وانتقاداتنا موجهة خصوصا الى (رئيس الوزراء الاسرائيلي) اسحق شامير ووزرائه الذين يفضلون الخضوع للضغوط الاميركية والاوروبية بدل تأمين حمايتنا"، لذلك "يجب ان نملأ هذا الفراغ قبل ان يقتل يهودي آخر".

وانتقد دومب قرارا للشرطة الاسرائيلية امس باتخاذ اجراءات ضد المستوطنين "الذين يقومون باعمال خارج اطار القانون"، معتبرا انه "بدل اضاعة الوقت في اتخاذ اجراءات ضدنا، من الافضل ان تهتم الشرطة والمدعي العام بقمع الانتفاضة".

(و ص ف، رويتر، اب)

رفع الحظر التجاري عن كمبوديا

بوش تلقى موافقة سنغافورة على استضافة قيادة "سوبيك باي"

رجال الشرطة في كوريا الجنوبية يحاولون منع المتظاهرين احتجاجا على زيارة الرئيس جورج بوش من الاقتراب من السفارة الاميركية في سيول امس. (أ ف ب تيليفوتو)

وصل الرئيس الاميركي جورج بوش الى كوريا الجنوبية امس قادما من سنغافورة حيث تلقى الضوء الاخضر من المسؤولين في هذه الجزيرة لاقامة مقر القيادة اللوجستية للبحرية الاميركية المنسحبة من الفيليبين على اراضيها واعلن رفع العقوبات التجارية المفروضة على كمبوديا منذ ١٧ سنة.

ويبدأ بوش محادثاته الرسمية في سيول اليوم، فيجتمع مع الرئيس روه تاي - وو ويلقي كلمة امام البرلمان. وافاد مسؤولون انه سيعبر في كلمته عن دعمه لاتفاقات عدم الاعتداء ونزع السلاح النووي التي وقعتها كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية في كانون الاول والتي تضع حدا لثمان وثلاثين سنة من التوتر، ويقترح حوارا مع بيونغ يانغ بعد ان توافق كوريا الشمالية على فتح منشآتها النووية امام تفتيش دولي. وقال مسؤول اميركي ان بوش "سيؤكد عزمه على عدم سحب مزيد" من القوات الاميركية في كوريا الجنوبية "الى ان تسوى مسألة "البرنامج النووي في الشطر الشمالي".

وعززت السلطات في كوريا الجنوبية اجراءاتها الامنية وفرقت الشرطة تظاهرة احتجاج على زيارة بوش وصلت الى مبنى السفارة الاميركية في سيول.

وسيول هي المحطة الثالثة في جولة بدأها الرئيس الاميركي باوستراليا في ٣١ كانون الاول وانتقل منها الى سنغافورة، فكوريا الجنوبية ومنها يتوجه غدا الى اليابان، المحطة الاخيرة الابرز في جولته.

وكان بوش اعلن في سنغافورة السبت انه انهى الحصار التجاري المفروض على كمبوديا منذ ١٩٧٥ عندما استولى "الخمير الحمر" على النظام لكي يساهم في توجه السلام واعادة البناء في تلك الدولة. ووصف معاهدة السلام التي وقعتها الفصائل الكمبودية في تشرين الثاني ١٩٩١ بانها "تاريخية تقدم املا حقيقيا" في التصالح الوطني للشعب الكمبودي الذي عانى طويلا". واضاف: "اننا في حاجة الى تحويل الاهتمام الان الى اعادة بناء الاقتصاد في تلك الدولة التي تعاني جرحا بالغا لكي يكون للوفاق السياسي موطن ينمو فيه".

وقال في مؤتمر صحافي ان الولايات المتحدة وسنغافورة توصلتا الى اتفاق مبدئي على نقل مقر القيادة اللوجستية للاسطول السابع الاميركي من الفيليبين الى سنغافورة في "خطوة ترمز الى التزامنا هذه المنطقة".

وافاد مسؤولون اميركيون ان ما بين مئة جندي ومئتين سينتقلون من قاعدة "سوبيك باي" التي امهلت الفيليبين واشنطن حتى نهاية السنة للانسحاب منها وينضمون الى نحو ٩٥ موظفا اميركيا في سنغافورة.

"وسوبيك باي" هي اكبر قاعدة لوجستية اميركية في الخارج، وبانسحاب القوات الاميركية منها تنهي الولايات المتحدة وجودا عسكريا استمر نحو قرن في المستعمرة الاميركية السابقة.

واكد بوش، وهو اول رئيس اميركي يزور سنغافورة، الخطر الامني في تلك المنطقة انخفض "كثيرا جدا" مع انهيار الاتحاد السوفياتي "لكننا نبقي اعيننا مفتوحة" على ازمات غير متوقعة مثل حرب الخليج في العام الماضي.

(أب، يب، وص ف، رويتر)

المتقاتلون يلتزمون وقف النار

الميليشيات الصربية في كرواتيا تضع شروطاً لالقائها السلاح



مصور صحافي في مأتم زميله زيفكو كرستيسيفيتش مصور الوكالة العالمية للانباء المصورة الذي قتل في ٣٠ كانون الاول في معارك كارلوفاك. (أ ف ب تيليفوتو)

التزم الجيش اليوغوسلافي الذي يسيطر عليه الصرب والقوات الكرواتية في كرواتيا لليوم الثاني امس وقفا للنار يهدف في حال صموده الى نشر قوة دولية لحفظ السلام هناك، الا ان زعماء صربا في هذه الجمهورية اثاروا بعض المشاكل امام خطة الامم المتحدة.

فقد بعث زعيم "جمهورية كرايينا الصربية" التي اعلنتها الاقلية الصربية على الاراض الكرواتية السيد ميلان بابيتش برسالة الى مبعوث الامم المتحدة السيد سايروس فانس رفض فيها نشر جنود دوليين داخل "حدود" هذه "الجمهورية" وقال ان في امكان هؤلاء المرابطة فقط على "الحدود". واكد ان المقاتلين الصرب في هذه المنطقة لن يلقوا اسلحتهم ما احتفظ افراد الحرس الوطني الكرواتي باسلحتهم. وتساءل عن سبب مطالبة خطة السلام بانسحاب وحدات الجيش الفيديرالي الذي يقوده الصرب في "جمهورية كرايينا الصربية".

وتقضي خطة الامم المتحدة التي وافق عليها المتنازعون في كرواتيا عندما وقعوا اتفاق وقف النار ليل الخميس الماضي بنشر جنود دوليين في كرايينا وجيوب صربية اخرى في كرواتيا ونزع سلاح الميليشيات الصربية وسحب وحدات الجيش والحرس الوطني الكرواتي منها.

وكان ممثل الصرب في كرواتيا اكد الجمعة امام جميع ممثلي الصرب في يوغوسلافيا الذين التقوا في بلغراد واتفقوا على اعلان سياسي في شأن قيام اتحاد يوغوسلافي جديد بدل الاتحاد المفكك ان الميليشيات الصربية في كرواتيا ترفض القاء السلاح ولا تؤيد خطة الامم المتحدة.

وافادت وسائل الاعلام في زغرب عاصمة كرواتيا وبلغراد عاصمة صربيا والاتحاد اليوغوسلافي ان المتقاتلين في كرواتيا يواصلون منذ مساء الجمعة احترامهم وقف النار على رغم بعض الخروقات المحدودة التي تنفذها عناصر متطرفة لدى الاطراف.

واعلنت هيئة الاركان الصحية في كرواتيا السبت ان الحرب ادت الى مقتل ٢٩٠٧ اشخاص وجرح ١٥٥٢٦ اخرين بين ١٧ آب والثالث من كانون الثاني. واوضحت ان بين القتلى ١١٦٨ شخصا من الحرس الوطني الكرواتي و٢٢٠ من الشرطة و١٤١٩ مدنيا بينهم ٣٩ طفلا و١٥ صحافيا وخمسة اطباء وشخصين اجنبيين.

(ي ب، اب، رويتر، و ص ف)

الأمم المتحدة متشائمة به

الجامعة العربية: لجنة وزارية لحل النزاع الداخلي في الصومال

قرر مجلس جامعة الدول العربية، في اجتماع طارىء عقده امس على مستوى المندوبين الدائمين، تشكيل لجنة وزارية برئاسة الامين العام الدكتور عصمت عبد المجيد للاتصال بطرفي النزاع في الصومال، وهما الرئيس علي مهدي محمد والجنرال محمد فرح عيديد، للتمهيد لمحادثات مصالحة قد تعقد لاحقا في القاهرة، فيما ابدى مساعد الامين العام للامم المتحدة السيد جيمس جوناه، الذي عاد الى مقديشو فجاة اول من امس من العاصمة الكينية نيروبي للقاء الرئيس مهدي محمد، تشاؤمه بحل هذا النزاع.

وجاء في قرار مجلس الجامعة، الذي انعقد بدعوة من وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى، ان الدكتور عبد المجيد كلف اجراء المشاورات اللازمة مع وزراء الخارجية للدول الاعضاء لتشكيل لجنة وزارية تضم مصر واليمن والجماهيرية الليبية ودولة الامارات العربية المتحدة للقيام باتصالات فورية مع طرفي النزاع في الصومال، والتمهيد لدعوتهما الى اجتماع عاجل يعقد في مقر الامانة العامة للجامعة، او في اي مكان اخر تراه اللجنة مناسبا، "للبحث في انسب الطرق للتوصل الى حل يحقق للصومال وحدته ولشعبه الامن والاستقرار". ودعا المجلس الطرفين المتحاربين الى وقف الاقتتال وحل خلافاتهما بالطرق السلمية، وقرر مكتوف الامين العام فتح حساب لامداد المساعدات المالية للصومال، وتزويده مدة بالمواد الغذائية.

اما السيد جوناه، فقال انه يرى املا ضئيلا في ان يتم التوصل الى وقف للنار في العاصمة الصومالية. واوضح، في اتصال اجرته معه هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" اثناء وجوده في العاصمة الصومالية، ان الرئيس مهدي محمد يرحب بمحاولة الامم المتحدة اعادة السلام الى البلاد وان الجنرال عيديد يعتبر اي تدخل اجنبي في الصراع الدائر نوعا من "التدخل غير المقبول" على الشؤون الداخلية.

وكان المسؤول الدولي قد التقى الجمعة الماضي الجنرال عيديد. لكنه لم يستطع عبور خطوط المواجهة داخل مقديشو للقاء الرئيس مهدي محمد، فعاد الى نيروبي واستمر القتال في مقديشو اثناء زيارة السيد جوناه الثانية لها. وسجل قصف مدفعي واطلاق نار متقطع وافيد عن مقتل الطبيبة مارتا بوميالور التي تعمل في منظمة "اليونيسيف" وعن جرح شخصين اخرين في هجوم قام به مسلحون على مباني المنظمة في مدينة بوساسو في شمال البلاد

(رويتر، و ص ف، اب)

"البرلمان الاسلامي في بريطانيا" يهدد في افتتاحه بعصيان القوانين

الى اليمين : الدكتور كليم صديقي متحدثا في مؤتمر صحافي قبيل الجلسة الافتتاحية (أ ف ب تيليفوتو). الى اليسار سيدات من اعضاء "البرلمان" خلال الجلسة (رويتر تيليفوتو)

افتتح "البرلمان الاسلامي في بريطانيا"، وهو هيئة غير منتخبة، اولى جلساته اول من امس في مبنى بلدية كينسينغتون غرب لندن ملوحا بعصيان القوانين.

وقال رئيسه الدكتور كليم صديقي في كلمة القاها في الافتتاح بعد آي من القرآن: "فلنوضح تماما ان المسلمين في بريطانيا سيعارضون بل سيتحدون عند الاقتضاء، اي سياسة عامة او اي تشريع نرى انه تمادٍ بمصالحنا". واضاف ان "ديكتاتورية الغالبية، التي صورت على انها ديموقراطية، غير مقبولة". معربا عن اعتقاده ان الحضارة الغربية ايلة الى السقوط في "مزبلة التاريخ نفسها التي ابتلعت الماركسية" ومؤكدا ان "الاسلام وحده هو الترياق لعالم مفلس خلقيا ومريض".

وقد سارع وزير الداخلية البريطاني السيد جون باتن الى انتقاد كلمة صديقي، فاصدر بيانا جاء فيه ان "مثل هذا الهراء لن يخدم مصالح القانون والامن او العلاقات الطيبة بين الاجناس". واعرب عن يقينه ان "الطائفة الاسلامية في هذا البلد ملتزمة القانون وستتجاهل مثل هذا النوع من النداءات". ولفت الى ان "على كل مواطن بريطاني او اي شخص آخر يعيش في بلادنا ان يطيع قانون البلاد سواء الجنائي او المدني (...) انها رسالتي الواضحة الى كل الجماعات في بلادنا، المسلحة او غيرها".

كذلك انتقد دعوة صديقي كل من الصحافي عزت تميمي عضو "المنتدى الاسلامي البريطاني" المعتدل الذي لاحظ ان جماعة "البرلمان الاسلامي" الحقت ضررا بالمسلمين في بريطانيا اذ اظهرتهم نوعا من الطابور الخامس في حين انهم ملتزمو القانون، والسيد محمد فريدي الامين العام لـ"جمعية المسلمين في بريطانيا" ... قال إن "البرلمان الاسلامي" ... الاسلامي الذي يدعمه نحو مليونين في على صديقي "اذا كان راغبا في اقامة برلمان اسلامي ان يذهب الى المملكة العربية السعودية او الى ... حيث ... هناك".

ويتألف "البرلمان الاسلامي" الذي انشيء حديثا من ١٥٥ عضوا، ويعتزم الانعقاد ثلاث مرات او اربعا في السنة. ويقول انه يهدف الى تعزيز حقوق المسلمين ومنها انشاء نظام تعليمي خاص بهم ودمجهم في المجتمع البريطاني وتمكينهم من تحدي ... القضاء.

والدكتور صديقي يرئس "المعهد الاسلامي البريطاني" الذي يعتقد انه موال لايران. وكان قد ايد الفتوى التي اصدرها آية الله الخميني بقتل الكاتب سلمان رشدي بعد نشر كتابه "آيات شيطانية".

(رويتر، اب، ي ب، وص ف)

جيليف يعلن برنامجه الرئاسي في أول انتخابات حرة في بلغاريا

التظاهرة الحاشدة التي دعمت الرئيس جيليو جيليف في صوفيا امس.

(أ ف ب تيليفوتو)

تجمع نحو عشرين الف متظاهر في صوفيا امس دعما لترشيح الرئيس البلغاري جيليو جيليف (٥٦ عاما) في اول انتخابات رئاسية مباشرة حرة تشهدها البلاد ومن المقرر اجراؤها في ١٢ كانون الثاني الجاري.

واطلق المتظاهرون، الذين احتشدوا في وسط العاصمة والذين ينتمون الى "اتحاد القوى الديموقراطية" والى عدد من الاحزاب والحركات السياسية الاخرى، هتافات معادية للنظام الشيوعي السابق ومؤيدة للديموقراطية الناشئة في بلادهم.

وخطب جيليف، وهو فيلسوف انتخبه البرلمان رئيسا في آب ١٩٩٠، في الجموع قائلا: "علينا ان نعيد الى البلغار امنهم وثقتهم بأنفسهم وكرامتهم الانسانية عبر اعادة الملكية الفردية التي انتزعها منهم النظام السابق". ووعد باتخاذ تدابير صارمة لتعزيز النظام العام ومكافحة الجريمة والفساد والمضاربة، وبالعمل لتأمين قيام تعاون بين المجموعات العرقية المختلفة. وطمأن مناصريه الى ان "بلغاريا ستحتل مكانها الطبيعي الذي يليق بها في مصاف الدول الاوروبية".

وقد شدد في برنامجه الانتخابي على الاندماج والتعاون النشط مع المؤسسات الاوروبية بما فيها منظمة حلف شمال الاطلسي، وكذلك معاهدات التعاون الثنائية مع المانيا وفرنسا وايطاليا وروسيا واوكرانيا وبلدان البلقان المجاورة. وقال "سنبقي علاقة صداقة، فاعلة مع الولايات المتحدة التي طالما شجعت مسيرة الديموقراطية في بلغاريا وامنت الدعم لها في المنظمات والمؤسسات الدولية".

واظهرت استطلاعات الرأي احتلال جيليف مركز الصدارة بين عشرين مرشحا للرئاسة.

ويحتل "اتحاد القوى الديموقراطية" ١١٠ مقاعد من اصل ٢٤٠ مقعدا في البرلمان، في حين يحتل الحزب الاشتراكي - وهو خليفة الحزب الشيوعي الذي تولى الحكم منذ الحرب العالمية الثانية - ١٠٦ مقاعد. اما "حركة الحقوق والحريات" ذات الغالبية التركية، فتحتل ٢٤ مقعدا.

واعلن زعيم "حركة الحقوق والحريات" السيد احمد دوغان ان حزبه الذي يضم في صفوفه نحو مليون ناخب من اصل تركي، سيدعم جيليف في الانتخابات، على ما فعل ١١ حزبا آخر.

ومن ابرز منافسي جيليف على الرئاسة، رئيس الوزراء السابق السيد ديميتار بوبوف (٦٤ عاما) الذي حاز شعبية واسعة لشروعه في الاصلاحات لاقتصاد السوق. ورئيس اكاديمية العلوم السيد بلاغوفست سندوف (٥٩ عاما) والمحامي فيلكو فالكانوف (٥٤ عاما). (أ ب، ي ب)

العاصفة الثلجية في الاردن وايران

عمان، و ص ف - اب - اعلن الدفاع المدني الاردني حصيلة جديدة لضحايا العاصفة الثلجية منذ الاربعاء الماضي فيها ان ١٢٢٥ حادثا وقعت وادت الى مقتل ١٢ شخصا وجرح ٦١٤ اخرين.

واوضح أن ٤٢ شخصا انقذوا بواسطة طائرات هليكوبتر بعدما احتجزتهم الثلوج في جنوب البلاد. ويجري حاليا اجلاء المئات من السياح الاوروبيين حاصرتهم الثلوج في مدينة البتراء الاثرية.

● في طهران بثت الاذاعة ان الثلوج سقطت على المناطق الايرانية الغربية قرب الحدود مع العراق للمرة الاولى منذ ٤٢ سنة، وان طبقة ثلجية من ٨٥ سنتيمترا غطت بلدة قصر شيرين والقرى المجاورة لها في مشهد نادر اذهل السكان.

كوبا تواجه "معمودية النار" بالجياد والثيران والدراجات الهوائية



مزارع كوبي يحرث حقلا مستعينا بثورين. (أ ف ب تيليفوتو)





طلاب كوبيون يعملون في حقل بصل. (أ ف ب تيليفوتو)

تنتظر الكوبيين سنة صعبة اذ ستكون بيوتهم باردة ورفوف المتاجر فارغة وصفوف الانتظار طويلة والمصانع خالية من العمال وستحل الجياد محل المحركات في توليد الطاقة للعمل.

وكان الرئيس الكوبي فيديل كاسترو اعلن ان سنة ١٩٩٢ ستكون "معمودية نار" لنظام الحكم الشيوعي في البلاد اثر انهيار الاتحاد السوفياتي الذي كان يعتمد على مساندته.

وانفرط العام الماضي عقد البلدان الاشتراكية التي دعمت كوبا في تحديها الولايات المتحدة المعادية لها طوال ثلاثة عقود، وما ان كاسترو الذي لا يزال على تحديه، شاهد اقتصاده يتداعى وهو عاجز عن انقاذه.

فقد توقف وصول امدادات النفط والمواد الغذائية والصناعية. ولم يعد احد يقبل بشراء المنتجات الكوبية المرتفعة الثمن.

واشتكى كاسترو اخيرا من ان السكر الكوبي سيباع باسعار بخسة في الاسواق العالمية. وكان حذر الاسبوع الماضي من ان البلاد قد لا تزود سوى ثلث حاجتها العادية من النفط سنة ١٩٩٢، الا انه لم يكشف مصدره.

ويذكر ان كوبا وقعت يوم عيد الميلاد اتفاقا للدولة الاكثر رعاية مع جمهورية اوزبكستان في الاتحاد السوفياتي السابق، الغنية بالنفط. وسبق لها ان وقعت اتفاقا مماثلا مع اوكرانيا. ويتوقع ان تجرى المبادلات باسعار السوق العالمية.

ولم تتمكن كوبا من شراء النفط من جارتيها المكسيك وفنزويلا لعدم ملاءتها.

ونشرت صحيفة "غرانما" الناطقة باسم الحزب الشيوعي الكوبي الحاكم ان الحيوانات والجرارات ستستخدم لنقل الركاب في بعض المناطق الريفية، وان خطوط الاوتوبيس داخل العاصمة هافانا ستخفض بنسبة الثلث، وسيغلق بعض المسارح ستة ايام في الاسبوع ويعمل البعض الاخر بين ساعتين وثلاث ساعات يوميا.

وحلت الثيران محل الجرارات في عدد من المناطق. واستوردت البلاد ٢٠٠ الف دراجة هوائية صينية للحد من استهلاك المحروقات عند التنقل. حتى "غرانما" اجبرت على خفض عدد صفحاتها لنقص في الورق.

وسبق لمسؤولين كوبيين ان اعلنوا اواخر كانون الاول الماضي ان النقص في الغذاء والسلع ومصادر الطاقة سيحملهم على نقل بعض العمال من المدن الى الريف، وعلى خفض حصص التموين الغذائي والسجائر، على رغم شهرة البلاد في هذا المجال.

ولفت المسؤولون الى انه على رغم سوء الاحوال، لا تزال كوبا واحدا من البلدان الاميركية القليلة التي لم تعرف المجاعة وحيث العناية الصحية والتعليم يشملان الجميع.

(اب)

دار التعاونية الصحفية - المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل
لويس الحاج - ميشال ابو جودة - فرنسوا عقل - وليد تويني